



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

المرجع:

الحركة الكشفية و أثرها في تنمية مكتسبات المتعلم اللغوية - دراسة ميدانية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية.

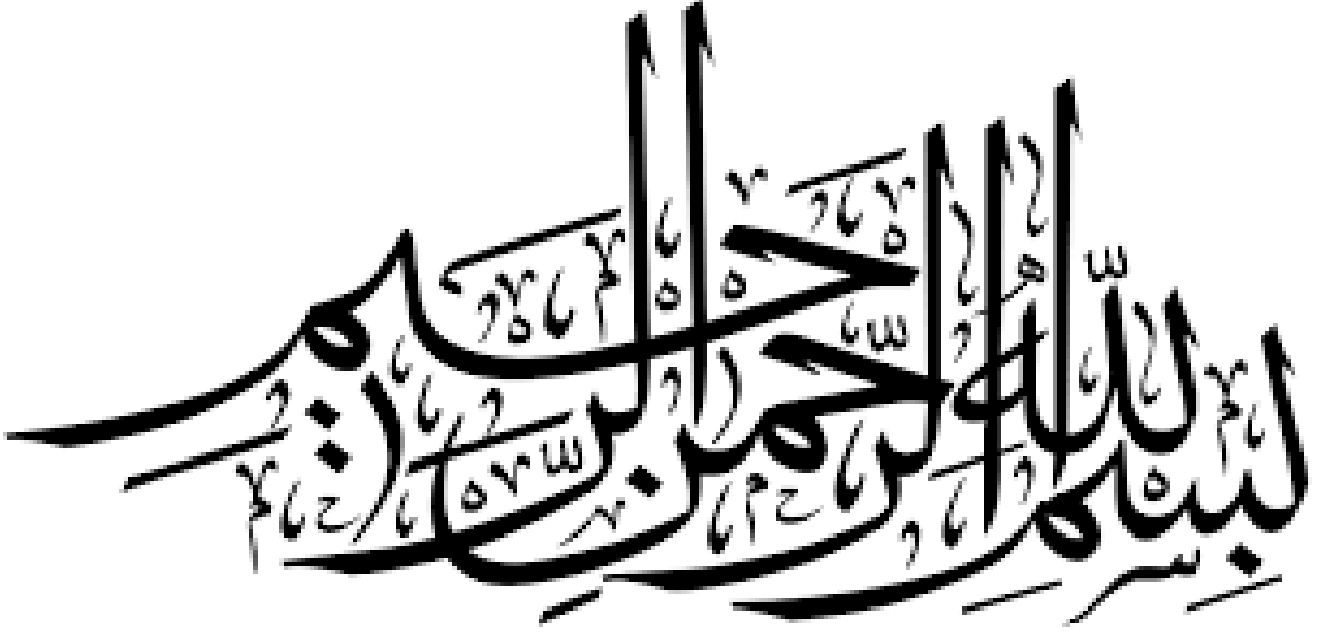
إشراف الأستاذة:

أوريدة قرج

إعداد الطلبة:

* إكرام بوبريم

*نور الهدى بحباح



﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ
وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

[سورة طه- الآية 144-]

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه، وصلى الله وسلم على الهادي البشير محمد
عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم، وعلى آله
وصحبه الطيبين أجمعين
نتقدم بالشكر الجزيل إلى
الأستاذة الكريمة "أوريدة قرج"
التي وافقت على قبول الإشراف على هذه المذكرة
كما نشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة
المناقشة
على قبولهم وجهدهم في قراءة هذا العمل
المتواضع
ولا ننسى أن نشكر أفراد الفوج الكشفى "الشهيد"
ببلدية أحمد راشدي الذين مدوا يد العون لمساعدتنا
سواء من قريب أو بعيد.
شكرا جزيلا

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي
الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين
إلى من أفضّلها على نفسي، ولم لا؛ فلقد ضحّت من أجلي
ولم تدّخر جهداً في سبيل إسعادي على الدّوام (أمّي الحبيبة).
نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه
صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة فلم ييخل عليّ طيلة حياته
(والدي العزيز).

إلى إخوتي و سندي في الحياة أسامة ، طاهر ، خالد ، يونس ، إلى أختي التي لم
تلدها أمي (عمتي نوال) ، إلى من سيكون رفيق حياتي إلى من غمرني
بالعزيمة و الاطمئنان.

إلى أصدقائي ، و إلى أستاذتي الفاضلة .

و جميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصعدة
كثيرة. أهدي لكم هذا البحث المتواضع .

إكرام

إهداء

إن الشكر لله عظيم والحمد لله كثير الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا . إلى من قال فيهما الرحمان: << وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا >>

إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة الغالية أطال الله في عمرك .

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي العزيز أرجو الله أن يمد في عمرك .

إلى من شاركوني أحضان أمي وأبي، وحملوا معي ذكريات طفولتي ومراهقتي،

إلى أجزاء من روحي أختي وأخي . إلى أعز إنسان في قلبي الذي شجعني دائما.

إلى من سيكون سندي في الحياة ومنازة دربي في كل الأوقات.

إلى من لا أمل صحبتهم ورفقتهم: صديقتي . إلى من حملوا العلم وغرسوا القيم وربوا الأجيال، إلى أساتذتي.

إلى كل عزيز على قلبي لم يسع المقام لذكره، إلى كل من عرفه القلب ونسيه القلم ...
أهدي هذا العمل المتواضع.

نور الهدى

مقدمة

مقدمة: يبدأ الإنسان منذ ولادته في مسيرة طويلة من الاكتساب اللغوي لا تكاد تنتهي، تبدأ هذه المسيرة في مراحل العمر الأولى وحتى حصوله على المؤهل السني الذي يسمح بانخراطه في التعليم النظامي، ليبدأ مرحلة جديدة من التعلم للرفع من مستويات الكفاءة لديه. وفي العصر الذي يتميز بالتطور والتغير التقني والانفجار المعرفي، برز جليا مدى أهمية واهتمام العلماء بالجانب التحصيلي اللغوي للمتعلمين، وتأهيلهم لمواكبة هذا التطور من أجل تنمية الحصلة المعرفية لديهم، لذا أصبح من المستحسن أن يحظى متعلم المراحل الأولى بالانتماء إلى مجموعة من المنظمات والحركات غير الرسمية (غير نظامية) التي تضافرت جهودها لرعاية الأفراد وإعدادهم للمستقبل في مختلف المجالات وخارج أسوار محيط الأسرة والمدرسة التقليدية، ومن بين هذه المنظمات الحركة الكشفية التي تعمل للتغلب على بعض مشكلات التعليم النظامي، وسد ثغرات مؤسساته لأنها تعد حركة متممة له.

فالكشافة هي منظمة اجتماعية تربوية عالمية موجهة للفتية والشباب، نشأت على يد الجندي البريطاني بادن باول سنة 1907 م، تعمل على تنمية قدرات الفرد العقلية، وإعداده لتنمية ميوله وتوسيع معارفه ومفاهيمه وذلك في ساحة الطبيعة الواسعة، لذلك فإن الانخراط فيها هو مفتاح تنمية المكتسبات اللغوية، والكفاءات التي تمكن الفرد من هيكلة فكره، وتكوين شخصيته والتواصل الجيد مع أفراد مجتمعه. فهي تهدف إلى تنمية المعارف والمعلومات لدى الممارسين في جميع المجالات الكشفية المختلفة، من أجل التواصل الصحيح معه وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه مسبقا، فهي تركز على تقديم دروس نظرية للمنخرط إلى جانب الاهتمام بالتطبيق من أجل هيكلة الفكر، وصقل الشخصية وقاعدة لبناء كفاءات الكشاف من أجل تحمل المسؤولية في المستقبل لفهم مشكلات الحياة الاجتماعية والعمل على حلها بطريقة حضارية.

لهذا كان موضوع بحثنا هو دراسة ميدانية للكشف عن مدى تأثير الحركة الكشفية على مكتسبات المتعلم اللغوية، ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب ذاتية تمثلت في:

- شغفنا بالحركة الكشفية ومدى تأثيرها في المكتسبات اللغوية للمتعلم.



- رغبة منا في لفت الانتباه إلى أهمية ودور الحركة الكشفية في تكوين وتنمية شخصية الكشاف، والدعوة لإعطاء المزيد من الاهتمام بالأنشطة الكشفية لتشجيع أفراد المجتمع للانخراط فيها.

وأساباب موضوعية تمثلت في قلة الأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع، والدراسات المقدمة فيها تبقى قليلة وموضوعاتها تدور حول التنشئة الاجتماعية والسياسية للفرد، ولتكن هذه الدراسة محاولة منا تضاف للدراسات السابقة، من أجل إثراء المكتبة بمثل هذه المواضيع.

- إبراز الدور الفعال للكشافة في اكتساب وتنمية المعارف والمعلومات لدى المنخرطين في جميع المجالات الكشفية، وعلى هذا الأساس جاءت إشكالية الدراسة كالآتي: ما مدى مساهمة الحركة الكشفية في تنمية مكتسبات المتعلم اللغوية ؟ والتي تهدف إلى التعرف على واقع الحركة الكشفية من خلال معرفة مدى فاعلية قادتها في تقديم وتسيير الحصص الكشفية وتأثيرهم في تنمية المكتسبات اللغوية للمنخرطين فيها.

وبناء على ذلك؛ قمنا بتقسيم بحثنا إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، فمُثل الفصل الأول والثاني الجانب النظري، أما الفصل الثالث فكان تطبيقياً ميدانياً، فالفصل الأول كان معنوناً بـ: ماهية الحركة الكشفية ومرتكزاتها، يدور حول مفهوم الحركة الكشفية ونشأتها عالمياً وعربياً ووطنياً، إضافة إلى أهم إنجازات الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية، وكان هذا كله في المبحث الأول، أما المبحث الثاني فتعرضنا فيه إلى مرتكزات الحركة الكشفية من أهداف ومبادئ وطريقة كشفية، وتحدثنا عن عناصر الطريقة الكشفية وختمنا هذا المبحث بذكرنا لأهم مميزات، أما الفصل الثاني فقد عنوانه بـ: الحركة الكشفية ودورها في تنمية قدرات المتعلم اللغوية، فتطرقنا فيه إلى مفهوم الاكتساب وطبيعته مع ذكر أهم مصادره وطرائق الاكتساب اللغوي، وكان هذا ضمن المبحث الأول، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه الطرائق والأساليب المعتمدة في مراكز الكشفية لتعزيز مكتسبات الكشاف اللغوية.

وقد ختمناه بذكر مكانة اللغة ودورها في الحركة الكشفية، وأخيراً الفصل الثالث الذي كان عبارة عن دراسة ميدانية للموضوع المدروس، قمنا من خلاله بذكر الإجراءات المنهجية للدراسة بتقديمنا للمدونة وذكرنا الأدوات التي اعتمدنا عليها في الدراسة، ثم حضور الحصص مع

مقدمة

الكشافين المنخرطين على مستوى الفوج، كما قمنا بتحليل الاستبانات التي تم توزيعها حضوريا وإلكترونيا وذلك للوصول إلى دقة النتائج، وقمنا باستخلاص النتائج العامة للدراسة الميدانية، أما الخاتمة فقد سجلنا فيها مختلف النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث، وبعدها وضعنا قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذا البحث، لنختم مجريات البحث بفهرس يضم الموضوعات المختلفة المكونة للبحث. وذيلناه بملاحق كانت محل اعتمادنا طوال البحث.

ولتحقيق أهداف الإشكالية المطروحة اقتضى منا البحث أن نعتمد على المنهج الوصفي مع الاستعانة بلوازم المنهج الإحصائي لتحليل المعطيات والبيانات الميدانية من أجل الوصول إلى نتائج واضحة ودقيقة، وليتسنى لنا دراسة هذا البحث والخوض فيه اعتمدنا على جملة المصادر والمراجع التي لها علاقة بالبحث، ومن هذه الكتب على سبيل المثال لا الحصر نذكر: الكشفية للفتيان (بادن باول)، الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة (عاطف عبد المجيد) وكتاب: دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري مابين 1936-1954 (أمال علوان)، وبما أن جل طرق النجاح والفلاح تتبعها صعوبات وظروف تعرقل سالكها فإننا بالرغم من قلة هذه الصعوبات، إلا أننا اصطدنا ببعض العراقيل البسيطة التي _ بحمد الله _ لم توقف عزيمتنا الكبيرة في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون قد أضاف شيئا - ولو بالقدر اليسير - إلى الدراسات السابقة.

وكان من أبرز هذه الصعوبات: صعوبة الإحاطة والإلمام بجوانب الموضوع كله، لأنه موضوع رائع ويحتاج إلى دراسة دقيقة إضافة إلى الظروف الراهنة التي يعيشها العالم عامة والجزائر خاصة بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد.

وبعد فقد بذلنا ما في وسعنا، ولم ندّخر جهدا للبحث في المصادر والمراجع، فإن أصبنا بففضل الله تعالى وعونه، وإن قصرنا فعذرا، فإن الكمال لله وحده.

وأخيرا نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الفاضلة التي ساعدتنا بكل صغيرة وكبيرة، جزاها الله خيرا في الدنيا والآخرة، ونتمنى لها النجاح في مسيرتها العلمية والعملية، ولها مآا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

الفصل الأول :

ماهية الحركة الكشفية و مرتكزاتها

المبحث الأول : مفهوم الحركة الكشفية و نشأتها
المبحث الثاني : مرتكزات الحركة الكشفية

1/ مفهوم الحركة الكشفية ونشأتها:

تُعد الحركة الكشفية من بين المصطلحات الحديثة التي ظهرت في النشاطات الاجتماعية العالمية والإقليمية والوطنية، والتي تهدف إلى تقديم مهارات ومعارف ومعلومات لأفراد المجتمع من أجل إشباع حاجاتهم.

1-1) مفهوم الحركة الكشفية:

1-1-1- لغة:

• **الحركة:** عَرَّفَهَا الفَيروز آبادي في قاموسه المحيط بقوله: « حَرَكَ وحركة ضد سَكَنَ وحَرَكَتُهُ فتحرك »¹.

• **الكشفية:** في لسان العرب لابن منظور: « يُقَالُ كَشَفَ الأمرُ بكشفه، أي أظهره وكشفه عن الأمر أكرهه على إظهاره ».²

الكشافة في اللغة من الفعل كشف يكشفه، أي رفع عنه ما يواريه³. ويقول سبحانه وتعالى في الآية الكريمة ﴿ فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر ﴾ الأنبياء الآية [84]، "أي فرج الله عنه وعظم له الأجر وأحسن عليه الثناء"⁴. ويقول أيضا: ﴿ ثم إذا كشفنا الضر عنكم إذ فريق منكم بربهم يشركون ﴾ النحل الآية [54]

أي أن الله هو: " المسدي إليهم النعم والكاشف عنهم النقم "⁵.

¹ - محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: قاموس المحيط، د. ط، دار الحديث، القاهرة، 2007، ص352، مادة [ح. ر. ك]

² - ابن منظور: لسان العرب، المجلد 1، د. ط، دار صادر، بيروت، د. ت، ص3883، مادة [ك. ش. ف]

³ - إبراهيم قلاتي: الهدى، قاموس عربي-عربي، د. ط، دار الهدى، الجزائر، د. ت، ص583، مادة [ك. ش. ف]

⁴ - أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ط1، دار بن حازم، بيروت لبنان، 2000، ص1245.

⁵ - المرجع نفسه، ص1065.

وقوله أيضا: ﴿لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد﴾ ق آية [22]، أي فكشفنا عنك غطاءك بإنزاله إليك، وبصرك اليوم حديد، أي قوي¹.

وحسب معجم محيط المحيط " الكشف هو رفع الحجاب، والكشاف على وزن المبالغة فعال وهو أحد الأعضاء في جماعة الكشف وله مراتب، والكشافة: فرقة الكشف"²، ونجدها في اللغة الفرنسية تعني: Scoutisme.³ والكشف عند سليمان كمال: " هو عبارة عن نظام تهنيزي يُراد به تكوين الشخصية لروح التعاون والاعتماد على النفس ومساعدة الآخرين، وهذا يعتمد على حياة المخيمات والرحلات"⁴.

والكشاف: " أحد أعضاء جماعة الكشف وله مراحل ومرتبات ودرجات".⁵ ومنه فالكشاف هو المنخرط في الحركة الكشفية والمُنقيد بمبادئها.

1-1-2- اصطلاحا:

تعني الكشافة أو الكشفية في الاصطلاح: " حركة تربوية تطوعية، غير سياسية للشباب مفتوحة للجميع دون تفرقة في الجنس أو الأصل أو العرق أو العقيدة، وذلك وفقاً للهدف والمبادئ أو الطريقة التي وضعها مؤسس الحركة الكشفية".⁶

وعرّفها "فوزي محمد فرغلي" بأنها: " حركة تطوعية غير تربوية موجهة للشباب دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة من أجل أن يعرف الشباب واجباتهم نحو الوطن وهي تنادي إلى الأخوة والعمل بالمبادئ الإنسانية واحترام حرية الآخرين".⁷

¹ - يُنظر: أبي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ص1758.

² - بطرس البستاني: محيط المحيط، د. ط، مكتبة لبنان، 1977، ص 782.

³ - Bassem Baraké: Dictionnaire larous al Mohamed. Debs edition academia interntional. Beirite. 2013. p 668.

⁴ - سليمان كمال: الكشاف معين إنسان أمين، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 51. 52.

⁵ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁶ - عاطف عبد المجيد: الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، نسخة تجريبية، 2011، ص 07.

⁷ - فوزي محمد فرغلي: الدور التربوي للحركة الكشفية، المنظمة الكشفية العربية، د. ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د. م

2004، ص ص 14، 05.

ويمكن توضيح الخصائص المستخدمة في التعريف بأنها حركة تطوعية غير سياسية تربوية موجهة للشباب فيما يلي:

- **حركة:** تعني مجموعة الأنشطة المنظمة التي تؤدي إلى تحقيق هدف معين يتطلب نوعاً من التنظيم.¹
- **تطوعية:** وتعني انضمام الأعضاء بإرادتهم الشخصية وتقبلهم للمبادئ الأساسية للحركة²
- **غير سياسية:** فالكشفية تهدف في المقام الأول إلى تنمية المسؤولية الوطنية.³
- **تربوية:** فهي تهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية روح المسؤولية الوطنية، أي تعميق مفهوم المواطنة لدى الناشئ من خلال مبادئها وبرامجها.⁴
- **موجهة للشباب:** تعني أنها مفتوحة أمام الجميع، فعضوية الكشفية متاحة لأي فرد يرتضي التمسك بمبادئها ومقوماتها التربوية في أي مرحلة.⁵

وقد عرّفها (بادن باول): " بأنها مدرسة تُعد الإنسان إلى الحياة العامة النشيطة بالاعتماد على الطبيعة، ورفع قيمة الفرد بتنمية أخلاقه وصحته وإمكانياته العلمية وغرس الروح الوطنية فيه لكي يُسيطر هذه الكفاءات لخدمة الناس الآخرين."⁶

ومنه يمكن تعريف الحركة الكشفية بأنها منظمة اجتماعية، ذات بُعد عالمي إقليمي وطني على حد سواء، تهدف إلى غرس روح العمل الجماعي دون تمييز في الأصل أو العرق أو العقيدة

¹ - أميرة زروال: الكشفية الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية: 1930-1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة 8 ماي 1954، قالمة، الجزائر، 2017، ص14.

² - مليكة كريكرة: التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل - دراسة ميدانية بولاية قسنطينة - مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية قسم علم الاجتماع والبيوغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر 2008، ص14.

³ - فوزي فرغلي: الدور التربوي للحركة الكشفية، ص05.

⁴ - مليكة كريكرة: المرجع السابق، الصفحة نفسه.

⁵ - إيناس سعيد: الحركة الكشفية في مرحلة البراعم وتطبيقاتها التربوية برياض الأطفال، ع 23، مجلة الطفولة والتنمية المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة: مصر: 2015م، ص35.

⁶ - يُنظر: بادن باول: الكشفية للفتيان، تر: رشيد شعثير، د. ط، مكتبة المعارف، بيروت، د. ت، ص03.

من خلال الالتزام بالطريقة والمبادئ الكشفية، من خلال تطبيق مختلف البرامج والأنشطة الهادفة بين أحضان الطبيعة.

فمن خلال قول (بادن باول) نرى بأنه قد أعطى الأهمية الكبرى للكشفية واعتبرها الملجأ الثاني للفرد بعد الأسرة لكونها قاعدة ينشأ فيها داخل أحضان الطبيعة، فتجعل منه فردا يحدد قيمة ذاته من خلال تطوير قدراته وأفكاره والاهتمام بنفسه وصحته من جهة، كما تثبت فيه أيضا الروح الوطنية والجماعية التي تجعله مواطنا صالحا مفيدا بامتياز من جهة أخرى.

1-2- نشأة الحركة الكشفية وتاريخها:

1-2-1- ظهور الحركة الكشفية في العالم:

اتفقت جميع الدراسات التي تناولت الحركة الكشفية العالمية على أنها ظهرت أول مرة في العالم عام 1907م على يد الضابط البريطاني (Robert Baden Pawel)¹ روبرت بادن باول. حيث بدأت تجربته أثناء حرب البوير (بجنوب إفريقيا) مع فرقة من الأطفال حيث كلفها بإيصال الرسائل وتوزيع الأغذية والعتاد وتقديم الإسعافات الأولية، زيادة على نقل الأخبار فحققوا بهذه الخدمات إنجازات باهرة، وقد كوّن أول فوج كشفى³ في 09 أوت 1907م.

¹ - حسن الخليل: مراحل الكشفية، د. ط، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1974، ص9.

² - يُنظر: للملحق: رقم: 01

³ - خامس سامية، العبد اللاوي شافية: دور الكشفية الاجتماعية في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ ك. ا. ج، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، د. ت، ص30.

وكان هذا اليوم تاريخي للحركة الكشفية¹ وقد كان هذا الفوج يتكون من عشرين (20) شابا من مختلف الطبقات الاجتماعية² فعلمهم كيفية تنظيم أيامهم وتسيير أمورهم بأداء مختلف النشاطات وتعرفوا على تقنيات الاكتشاف والنضال الشريف فانبهر هؤلاء الشباب بهذه التجربة.

وقد دعم (بادن باول) الحركة الكشفية بإصدار قانون الكشاف (La Loi Scoute) الذي ينص على الشرف والأمانة وحسن الطباع وروح المبادرة والإخلاص والوفاء وحب الوطن، كما حرّر أيضا وعد الكشاف (La promesse scout) الذي يتعهد به الكشاف وأن يكون وفيا لوطنه ويحترم القانون الكشفي ويقدم المساعدة للآخرين.³

وقد كان (بادن باول) من رجال الجيش وفي الوقت نفسه مربيا ملهما، وقد رأى أنّه من الضروري تدريب الصغار على الطاعة والنظام، واستطاع بفضل كفاحه المستمر أن يسيطر على رغباته ويتحكم في نزواته، حتى أصبح يعتقد أنّ هذا النوع من التربية هو أصلح الأنواع لإعداد الشباب.

وهكذا قاد جماعات من الكشاف وقد أراد أن يُشجع الصبيان على التجوال لكي يتعرفوا على الطبيعة.⁴

وقد بدأ (بادن باول) في نشر فكرته فعرض عليه أحد رجال الأعمال تمويل جولة يحاضر فيها في أنحاء المملكة المتحدة بهدف شرح ما يسمى بالمشروع الكشفي فوضع مقرا تحت أمر (بادن باول) واتفق على إصدار مجلة شهرية تحت اسم (الكشاف) التي أصدرت في 8 نيسان 1908.⁵

¹ - أحمد رحمون: الوعي الديني والعمل التطوعي في الوسط الكشفي - دراسة ميدانية للقادة في الكشاف. ا. ج. بولاية الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة غرداية، 2013، ص 92.

² - داودها روود: الكشاف من هم وماذا يعملون، تر: رشيد شقير، مكتبة لبنان، بيروت، د. ت، ص 6.

³ - خامس سامية، العبد اللاوي شافية، المرجع السابق، ص 26.

⁴ - عيران دوجران: الكشفية وقواعدها الأساسية، تر: محمد الصالح البنداق، د. ع، مجلة الكشاف السورية، 1954، ص 10.

⁵ - أحمد رحمون: الوعي الديني والعمل التطوعي في الوسط الكشفي، ص 87.

ومضت الحركة الكشفية تشق طريقها بنجاح في جميع أنحاء العالم، ولسمو أهدافها ومبادئها التي تنادي إلى التمسك بالدين والمثل العليا والقيم والأخلاق الفاضلة¹. ومن بين الدول التي انتشرت فيها الحركة نذكر: " الشيلي عام 1909، كندا والولايات المتحدة الأمريكية سنة 1910، وإفريقيا الجنوبية وأستراليا سنة 1912، وانتشرت على غاية الكشمير ورومانيا"².

ولم تلبث الفتيات أن انضممن إلى الحركة ووضع(بادن باول) وشقيقه برنامجا لهن، وفي عام 1910 انطلقت حركة المرشدات³. وفي جويلية 1920 أقيم أول مخيم وقد حضر 80 ألف مشارك جاءوا من 21 بلدا مستقلا ومن 12 مقاطعة تابعة لبريطانيا⁴.

وفي سنة 1937 وجه (بادن باول) خطابا رسميا⁵ للمرة الأخيرة في مراسيم اختتام جمبوري*في هولندا حيث قال فيه: " تابعوا تطبيق قانونكم الكشفى وسيكون من السهل عليكم النضال في سبيل الله ليسود السلام والخير... أنشروا الأخوة في العالم"⁶.

توفي(بادن باول) في 8 جانفي 1941 تاركا وراءه أعمالا تشهد له بذلك فاستحق لقب مؤسس أو زعيم الحركة الكشفية العالمية⁷.

نستنتج مما سبق أن الحركة الكشفية مؤسسة عالمية بامتياز، كانت أرضية منطلقاتها مبنية على فكرة إنشاء فرقة شبانية لخدمة بعضهم البعض تحت قيادة (بادن باول) الذي استقى من

¹ - فوزي محمد فزعلي: الدور التربوي للحركة الكشفية، ص 04.

² - خامس سامية، عبد اللاوي شافية: دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، ص 27.

³ - داوود هارود: الكشافة من هم وماذا يعملون؟ تر: رشيد شقير، ص 08.

⁴ - أحمد رحمون: الوعي الديني والعمل التطوعي في الوسط الكشفى، ص 88.

⁵ - ينظر للملحق رقم: 02

*- جمبوري: كلمة تعني: اجتماع لجميع القبائل وجميع الفرق في كل مكان، نقلا عن أميرة زروال، المصدر السابق، ص 18.

⁶ - أمال علوان: دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936 - 1954، د ط

ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 2008، ص 10.

⁷ - سليمة كبير: من أعلام الجزائر في العصر الحديث، محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية، د ط، المكتبة

الخضراء للطباعة والنشر، الجزائر، د ت، ص 10.

هذا العمل الجماعي أول فوج كشفى سنة 1907 يقوم على مجموعة من القوانين والمبادئ السامية، وبهذا قاد جماعات الكشفية التي شقت بدورها طريق النجاح وتوسعت آفاقها في العالم.

1- 2- 2/ ظهور الحركة الكشفية في العالم العربي:

إن الشعوب العربية حرصت على تنشئة أبنائها وإعدادهم فكرياً، من أجل أن يكونوا مواطنين صالحين ونافعين لأنفسهم أولاً ولمجتمعاتهم ثانياً، وذلك من خلال إنشاء تجمعات علمية تربية ساهمت في ظهور حركات كشفية في الدول العربية، فكانت بدايتها مع رجل الأعمال الشيخ (توفيق الهبري)، إذ كان يستضيف في جناح خاص قد أعده بجوار بيته بيروت رجال الدين والفكر والأدب وطلاب العلم من كل البلدان. وقد نزل عنده ثلاثة شبان أتوا من الهند لتحصيل العلم أحدهم اسمه (محمد عبد الجبار خيرى) الذي سافر إلى أوروبا سنة 1910 وأثناء إقامته في لندن عايش نشأة الحركة الكشفية، وأعجب بتعاليمها ومبادئها وحمل بذورها إلى بيروت، وبتشجيع من مجلس الأمناء بدار العلوم، أسس أول فرقة كشفية سنة 1912 باسم الكشف العثماني، لأن البلاد كانت آنذاك تحت الحكم العثماني، وقد نقاها وصورها بما يتناسب وأخلاقيات وقيم المجتمعات الإسلامية¹، وهكذا استمرت الحركة الكشفية في الانتشار إلى كامل المشرق العربي والمغرب العربي فحول الخليج العربي².

ونجد أن الحركة الكشفية ظهرت في سوريا عام 1912 م ثم توقفت عن نشاطها خلال الحرب العالمية الأولى ثم عاودت نشاطها سنة 1919م، وفي عام 1924 تم الاعتراف العالمي بالكشافة السورية، ويرجع الفضل في إدخال الحركة الكشفية في مصر عام 1914 إلى الأمير (عمر طوسون) الذي شكل بعض الفرق الكشفية في الإسكندرية³.

¹ - ينظر: أبو حجر فايز: المهارات الحياتية والجوالة، د ط، جامعة فلسطين، 2008، ص 02، 05.

² - أحمد رحمون: الوعي الديني والعمل التطوعي في الوسط الكشفى، ص 88.

³ - أميرة زروال: الكشف الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية 1930-1954، ص 20.

وظهرت في السودان سنة 1961م، وفي العراق 1918م، وفي المملكة الأردنية الهاشمية ظهرت سنة 1923م، بينما مملكة البحرين ظهرت عام 1927، في حين ليبيا ظهرت بها عام 1954¹.

ولقد عرفت الحركة الكشفية تطورا بالمغرب العربي والذي كان تحت وطأة الاستعمار الفرنسي فكونت بذلك خمس جمعيات كشفية وأنشأت لها فروعا في كل من المغرب وتونس والجزائر، فالمغرب الأقصى عرف تنظيمات كشفية ابتداء من 1932م أشهرها: منظمة الكشافة المغربية (OSMM). وظهرت الكشافة بتونس سنة 1912م وابتداء من عام 1916 م ظهرت المبادئ التونسية لبعث الحركة وطنيا وفي سنة 1932م ظهرت جمعيات كشفية نذكر منها: الرواد المسلمين التونسيين رواد تونس².

أما في الجزائر فقد ظهرت سنة 1941م ويستفيد منها المستوطنون الفرنسيون القاطنون بالجزائر وكانت هذه الفروع هي السبب المباشر الذي أدخل فكرة الكشافة الجزائرية³. وعلى حد تعبير الأستاذ (محمد الصالح رمضان): " كانت الكشافة في الجزائر قبل الثلاثينيات فرنسية قلبا وقالبا"⁴. أي أنها كشافة فرنسية بامتياز تحمل معالم وعادات وتقاليد الفرنسيين بهدف غرسها في روح الفرد الجزائري وهيبته، وفي أول فرصة أتاحت للجزائريين لتجسيد فكرة الكشافة الجزائرية، والتعجيل بإنشائها كان ذلك بمناسبة احتفال الفرنسيين بالذكرى المئوية على احتلالهم الجزائر سنة 1930م⁵. وتم فيما بعد عقد أول تجمع كشفي جزائري في جويلية عام 1938م، ثم الإعداد للتجمع التاريخي الذي ضم 450 من قادة حركة الكشافة الإسلامية الجزائرية في تلمسان عام

¹ - ينظر: أميرة زروال: الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية 1930 - 1954، ص 20.

² - ينظر: أمال علوان: دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936 - 1954 ص ص 11، 12.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ - محمد الصالح رمضان: تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، ع 70، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، أوت 1982، ص 50.

⁵ - الكشافة الإسلامية الجزائرية: لمحة عن الكشافة الإسلامية الجزائرية، د ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، 2004، ص

1944م بمساندة جميع الحركات السياسية والاجتماعية والثقافية في الجزائر تحت شعار (من جبالنا طلع صوت الأحرار ينادينا للاستقلال) وبعد الاستقلال تمكنت الحركة الكشفية من التسجيل عربيا عام 1962م¹.

وفي عام 1954م أقيم أول مخيم لمؤتمر كشفي عربي بالزيداني بعد أن أصدرت لائحة منظمة لها اعتمدتها جامعة الدول العربية، ومن ذلك التاريخ أصبح للحركة الكشفية العربية أجهزتها التي شكلت ولوائحها التي وضعت ونظمت وحققت الكثير من الإنجازات². وقد رأت الجامعة العربية أن تبني فكرة المؤتمرات والمخيمات، وقد تم إقامة المعسكر والمؤتمر الكشفي العربي الثاني بالإسكندرية في أغسطس سنة 1956م، وقد تم في هذا المؤتمر إنشاء المكتب الكشفي العربي الدائم وذلك للنهوض بالحركة الكشفية العربية باعتبارها جزءا من الحركة الكشفية³.

نستنتج مما سبق أن بداية اهتمام العالم العربي بالحركة الكشفية منذ انتشارها الواسع في العالم سنة 1907م، كان مع دول المشرق العربي، فقد كانت سوريا ولبنان من أوائل الدول العربية السباقة لهذا الاهتمام، ثم تلتها دول المغرب العربي من بينها تونس، المغرب، الجزائر وبمساندة جامعة الدول العربية أصبحت منظمات تربوية تطوعية قائمة بذاتها، بعدما كانت عبارة عن تجمعات علمية متفرقة، إضافة إلى مساهمتها في إنشاء المكتب الكشفي العربي الذي نهض بالحركة الكشفية العربية والذي تأسس سنة 1956.

¹ - جمعية قداماء، ك. إ. ج، الكشفية مدرسة الجودة، د ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغبة، الجزائر، 2010، ص 26، 30.

² - الجرجاوي زياد: النشاط المدرسي وتطبيقاته التربوية، ط 4، مكتبة غزة، 2002، ص 146.

³ - الناطور محمود نافذ: المعسكرات والتخييم، ط 4، مكتبة ومطبعة الطالب الجامعي، غزة، 2011، ص 64.

1-2-3/ ظهور الحركة الكشفية في الجزائر (الكشافة الإسلامية الجزائرية):

أ- مفهوم الكشافة الإسلامية الجزائرية:

الكشافة الإسلامية الجزائرية حسب المادة الأولى من قانونها الأساسي، منظمة وطنية تربوية إنسانية، تطوعية، مستقلة، ذات طابع النفع العام، وهي عضو بالمنظمة الكشفية العالمية والعربية والاتحاد الكشفي للمغرب العربي¹.

وفي لائحة المبادئ الأساسية للكشافة الإسلامية الجزائرية للندوة الوطنية للوحدة الكشفية المنعقدة يومي 25-26 / 10 / 1990 " الكشافة الإسلامية الجزائرية، حركة تربوية، تطوعية تعمل على إعداد الفتية والشباب روحيا وعقليا وبدنيا"². وتقوم على ثلاثة معايير هي: تحية³، ونشيد⁴، وشارة⁵.

ومنه يمكن القول بأن الكشافة الإسلامية الجزائرية هي مؤسسة تهتم بالجانب التربوي الإنساني التطوعي لدى الفتية والشباب المنخرطين فيها عن طريق تنمية الجوانب المعنوية والفيزيولوجية لديهم، وهي تنظيم وطني ذو بعد عالمي إقليمي تستمد تعاليمها من الدين الإسلامي.

ب- ظروف ظهور الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية:

¹ - الكشافة الإسلامية الجزائرية: القانون الأساسي للمؤتمر الوطني السابع، نوفمبر 1997، ص 1.

² - الكشافة الإسلامية: جريدة المسيرة الثابتة، عدد خاص، نوفمبر، 1993، ص 3.

³ - ينظر : للملحق رقم 03

⁴ - ينظر : للملحق رقم 04

⁵ - ينظر : للملحق رقم: 05

لقد عملت مجموعة من الظروف على ظهور الحركة الكشفية الجزائرية المستوحاة عند نشأتها من الحركة الكشفية الدولية من جهة، وراعت المتطلبات الوطنية من جهة أخرى¹. فكان أول ظهور لها على يد كشافيين جزائريين تدربوا في المنظمات الكشفية الفرنسية²، من بينهم (محمد بوراس)³. ومن أهم الظروف التي ساعدت على نشأة الحركة الكشفية في الجزائر نذكر:

1- **السياسة التي اتبعتها فرنسا في الجزائر:** سياسة الفرنسة والتجنيس التي أرادت دولة الاحتلال فرضها على الشعب الجزائري ومحاولة القضاء على الثقافة العربية الإسلامية ونشر المسيحية⁴.

2- **فشل المقاومة الشعبية:** قامت في الجزائر عدة ثورات شعبية رافضة للاحتلال الذي جاء من أجل القضاء على الشعب الجزائري واستغلال ثرواته لذلك قامت عدة ثورات ولكن هذه الثورات لم تأت بالنتائج التي يريدها الشعب الجزائري على الرغم من شدة المقاومة، واتساع الرقعة الجغرافية إلى مناطق عديدة بالجزائر، وكان أشهرها: مقاومة أحمد باي، المقراني، عبد القادر، بوعمامة... إلخ.

على الرغم من شراسة الاحتلال ومقاومته القوية للثورات الشعبية إلا أن هذا كان دافعا وتحديا قويا للجيش الفرنسي⁵.

¹ - أبو عمران الشيخ محمد جيجلي: الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935-1955) ط خاصة، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص 14.

² - ينظر: عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، د ط، الدار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 157.

³ - ينظر: للملحق رقم: 06

⁴ - تركي رابح عامرة: الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ط 5، منشورات ANEP الجزائر، 2001، ص 198.

⁵ - أحمد الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 95.

3-الاحتفالات الفرنسية بمرور 100 سنة على احتلال الجزائر:في يوم 5 جويلية 1930 قامت فرنسا باحتفالات صاخبة بمناسبة مرور قرن على احتلال الجزائر¹، وأقيمت هذه الاحتفالات بالمسجد الأعظم الجزائري². وكان ذلك دون تقدير لكرامة الشعب الجزائري³، وأظهرت فيها فرنسا مدى حقدها وكراهيتها التي تكنها للجزائر وللإسلام وهذه الاحتفالات قد عجلت بتوحيد صفوف الشعب⁴.

4 - ظهور الحركات الإصلاحية:كانت الحركات الكشفية تلقى تأييدا وتشجيعا من طرف الحركات الإصلاحية وأصبحت الحركة الكشفية من الحركات الوطنية الواعية وكان أول عهد للحركة الكشفية في أحضان الحركة الإصلاحية التي كانت تشرف⁵ عليها جمعية العلماء المسلمين، وقد كان الإصلاحيون من بين الأوائل الذين شجعوا تكوين كشافة إسلامية في الجزائر على شاكلة الكشافة في طور الانتشار في البلدان العربية⁶.

ومنه يمكن القول؛ أن تاريخ الحركة الكشفية في الجزائر كتاريخ الحركات الكشفية الإقليمية تميزت بخصائص وظروف ساعدت في نشأتها منها السياسة التي اتبعتها فرنسا على الجزائر وكذا فشل المقاومات، إضافة إلى الاحتفالات التي أقامها الفرنسيون بالمسجد الأعظم الجزائري والتي كانت بمثابة استفزاز لهوية وعقيدة الجزائريين، وظهور الحركات الإصلاحية التي ساهمت في تشجيع وتأييد الحركة الكشفية وغرس روح المواطنة في شبابها الذين تولى قيادتهم محمد بوراس.

¹ - أحمد الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، ص 90.

² - بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس قاعدة الثورة الجزائرية، ط 2، دار النفائس، بيروت، 1983، ص 87.

³ - أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935-1955)، ص 14.

⁴ - تركي رابح عامرة: الشيخ عبد الحميد ابن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، ص 208.

⁵ - بسلي مقران: الحركة الدينية والإصلاحية في منطقة القبائل (1920-1945) ط 2، دار الأمل، تيزي وزو، 2012، ص 211.

⁶ - علي مراد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من 1925-1940، تر: محمد يحياتن، طبعة خاصة، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 379.

1-3/ أهم إنجازات الحركة الكشفية الجزائرية:

اعتبرت الإدارة الاستعمارية الفرنسية الكشافة الإسلامية الجزائرية منظمة وطنية مقلقة، مما دفعها إلى اتخاذ إجراءات تعسفية ضدها، حيث عملت على توقيف نواة الحركة، ولكن رغم القمع الاستعماري ظلت الحركة الكشفية ثابتة إذ دافع مسؤولوها وقادتها في العديد من المناسبات عن طموحات الشباب الجزائري في التحرر من قبضة المحتل¹، وقد ترجمت هذه الطموحات في شكل إنجازات عديدة على كل من الصعيدين الداخلي والخارجي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1-3-1- على الصعيد الداخلي:

أ- قبل وأثناء الثورة التحريرية: تأسست جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية سنة 1937م²، قصد جمع شمل كافة الأفواج والجمعيات الكشفية وتوحيدها في اتجاه وطني واحد³.

- انعقاد أول مؤتمر كشفي بالحراش (الجزائر العاصمة) جويلية 1939م.

- انعقاد أول تجمع في جويلية 1944م لإطارات الحركة الكشفية بتلمسان (400 كشف)⁴.

- عمدت الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى توزيع منشورات حزب الشعب وهي في مجملها تنتقد وتوضح وضعية الجزائريين الاجتماعية والسياسية المزرية، بالإضافة إلى توزيع الجرائد الوطنية، وعقد اجتماعات في بيوت المناضلين واتخاذ مقرات الأفواج الكشفية كملاجئ

¹ - ينظر: جواد عبد اللطيف: كشافة أشبال الثورة الجزائرية (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي الياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017، ص 34، 36.

² - أميرة زروال: الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية: 1930-1954، ص 44.

³ - جواد عبد اللطيف: المرجع السابق، ص 13.

⁴ - ينظر: أبوقروز أمينة وحافي آسيا: مفهوم المواطنة في السلوك الكشفي (الكشافة الإسلامية الجزائرية)، ع 05، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، مارس، 2018، ص 185.

للمناضلين السياسيين¹. وهذه العلاقة الوطيدة جسدتها مشاركة العناصر الكشفية في المظاهرات². منها مظاهرات 8 ماي 1945 التي استشهد فيها أول من رفع العلم الجوال: سعال بوزيد³.

- تأسيس الكشافة النسوية عام 1946م بهدف تجديد اللجنة المسيرة وتحسين تنظيم الحركة⁴.

- لقاء المجلس الفيدرالي قسنطينة 20-25 ديسمبر 1946م: يُعد هذا اللقاء أهم لقاء كشفى بعد انقضاء الحرب العالمية الثانية، وهو عبارة عن أيام دراسية جمعت مئتي وخمسين (250) قائدا كشفيا من شتى أنحاء البلاد. حيث قدّم القائد العام " الطاهر تجيني " تقريره العام عن أوضاع الحركة الكشفية في الجزائر وقد سجل إعجابه بالتطور الكبير للحركة من (1935-1945) ولكنه في الوقت نفسه حذر من خطر التطور إذ لم يتم التحكم فيه.⁵

- أصدرت الكشافة الإسلامية الجزائرية (صوت الشباب) (La voisc des jeunnes) وهي جريدة شهرية صدر أول عدد لها في أبريل 1952م عبّرت مقالاتها عن المواقف السياسية للشباب الجزائري، كما تطرقت للقضايا الاجتماعية، الدينية والثقافية، وقد اعتبرت إدارة الاحتلال وسيلة للنضال الوطني.⁶

- تنظيم الحفلات والرحلات من قبل الفرق الكشفية والتي ساهمت إلى حد كبير في إشاعة الوعي السياسي في أوساط الشعب، حيث تمكنت عناصرها من تبادل الآراء حول القضايا

¹ - خامس سامية، العبد اللاوي شافية: دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، ص ص، 43، 44.

² - أمال علوان: : دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936-1954، ص 62.

³ - بوقروز أمينة، وحافي آسيا، المرجع السابق، ص 185.

⁴ - أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي، الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935-1955)، ص 153.

⁵ - جواد عبد اللطيف: كشافة أشبال الثورة الجزائرية (1954-1962)، ص 37.

⁶ - أميرة زروال : الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية: 1930-1954، ص 67.

المصيرية للوطن، وسمحت أيضا بملاحظة الفروق الجوهرية في المعيشة بين أبناء الوطن الذين يُعانون البؤس والحرمان.¹

- كان للكشافة الإسلامية الجزائرية نشرات شهرية بالفرنسية هي الشّبل والجوال وصوت الكشّاف التي تصدر باللغتين العربية والفرنسية.²

أبرزت الكشافة الإسلامية الجزائرية الوجه الحقيقي لها واتجاهها الوطني، وكانت في مقدمة المواكب بزيتها الرسمي الكشفي، وهم يحملون الراية الوطنية، وقد كانت في مقدمة كل المظاهرات التي نظمت عبر التراب الوطني ورفعت التحدي الأكبر أمام أكبر قوة استعمارية³ فلم تكن تعيش على هامش المجتمع الذي تنتمي إليه، كما أنّها لم تكن بعيدة عن الأجواء السياسية السائدة وقد ساهمت بنصيب وافر في نشر الروح الوطنية والوعي القومي.⁴

أمّا الكشّاف فقد كان يتواجد في جميع الأنشطة الوطنية والاجتماعات والمهرجانات والحملات الانتخابية.⁵

نلاحظ ممّا سبق، أنّ أهم الإنجازات التي كانت تقوم بها الحركة الكشفية الجزائرية من توزيع للمنشورات والجرائد الوطنية، وعقد اجتماعات ومؤتمرات كشفية، والمشاركة في المظاهرات هذه كلها من أجل التعريف والتوضيح بالأوضاع المزرية للجزائريين من جهة، ولنشر الوعي الوطني والتحضير لاندلاع الثورة والتشبع بالفكر الاستقلالي من جهة أخرى.

وعند اندلاع الثورة التحريرية عام 1954م تسابقت العناصر الكشفية للالتحاق بصفوف الثوار وهذا بعد حلها كبقية المنظمات بأمر من القيادة الثورية فتدعمت جبهة وجيش التحرير

¹ - خامس سامية: معضلة كتاب تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في انتفاضة الثامن ماي 1945، ع12، مجلة المصادر، السادس الثاني 2005، ص243.

² - أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1954-1962)، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص29.

³ - أميرة زروال : الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية: 1930-1954، ص57.

⁴ - يُنظر: أبو عمران الشيخ ومحمد جيجلي: الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935-1955)، ص53.

⁵ - جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية، الكشافة مدرسة الجودة، ص13.

الوطني بكفاءات شبانية، تتمتع بروح انضباطية عالية، وغيره وطنية حيث أثبتت ولاءها وإخلاصها للوطن عند تبنيها للمبادئ الثورية.¹

فبهذا شكلت العناصر الكشفية الملتحقة بصفوف الثورة التحريرية التي اندلعت 01/نوفمبر 1954م اللبنة الأساسية للتنظيم والتخطيط والعمل والتضحية بقناعة تامة من أجل استقلال الوطن. فقد أسهمت العناصر مساهمة كبيرة في تفجير الثورة المباركة، وكانت المحرك الأساسي لها وخير دليل على ذلك نشاطاتها التي توضح ميولها الوطني، وقد تمثلت هذه النشاطات في تمويل الثورة في المجال العسكري، والمجال الصحي لأنّ العناصر كانت تمتلك خبرات في هذين المجالين، إضافة إلى استغلال مقرات الأفواج الكشفية كملاجئ لعقد الاجتماعات فقدمت بذلك الحركة الكشفية الجزائرية دعما ماديا ومعنويا للثورة المسلحة، وكان لها دورا هاما في حرب التحرير.

ب/ بعد الاستقلال: تمّ سنة 1962م إعادة هيكلة الكشافة الإسلامية الجزائرية، من أجل البناء والتشييد.² فمنذ وقف القتال وخاصة غداة الاستقلال فإنّ عودة عدد كبير من الإطارات من ميدان الجهاد والسجون والمنفى، تمكنت الحركة الكشفية من أن تتخذ مظهرا خاصا وحيويا خصوصا بعد المؤتمر الكشفي الذي تم في أكتوبر سنة 1962م، والذي كان في نفس الوقت مؤتمر الوحدة؛ برز الأمل في تعزيز العمل المنظم وفي تمثيل وتجانس الإطارات لكي تعمل على تجديد نفسها، والاندماج في التيار الثوري والمشاركة بصورة فعّالة في بناء الجزائر الاشتراكية.³

¹ - محمد صالح رمضان: تاريخ وتطور الحركة الكشفية بالجزائر، ع69، مجلة الثقافة، ماي-جوان، 1982، ص67.

² - بوقروز أمينة وحافي آسيا: مفهوم المواطنة في السلوك الكشفي (الكشافة الإسلامية الجزائرية)، ص186.

³ - جمال محمد: دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية، 30 سبتمبر 2009، على الموقع: www. golam. com.

03، مارس 2020، 10:48.

ومنذ نهاية الحرب التحريرية انصبَّ اهتمام الكشافة الإسلامية الجزائرية على تحقيق المبادئ الآتية:¹

➤ العمل على وقف تدهور القيم الأخلاقية التي حاول الاستعمار بثها في نفوس الشباب الجزائري.

➤ العمل على تحقيق التعازي في الهياكل الاجتماعية.

وكان أهم عمل عملت الكشافة الإسلامية الجزائرية على تدعيمه في مجال الحفاظ على الشخصية الجزائرية:²

➤ الحفاظ على التقاليد من حيث السلوك والضيافة والشرف والورع واحترام المرأة.

➤ تطوير الثقافة التقليدية المفيدة مثل الشعر الشعبي والأناشيد والفولكلور وكل ماله علاقة بالأحداث الكبرى في الحياة.

➤ المشاركة الفعالة في التعريب وجعل اللغة الوطنية العربية أداة عمل في الحياة اليومية.

➤ القضاء على رواسب الاستعمار العالقة في الأذهان وذلك بمحاربة التعقيدات وانسجام الإنسان الجزائري مع نفسه وإتمام الاستقلال السياسي والاقتصادي والثقافي للبلاد.

➤ إقامة المخيم الكشفي العربي الثامن من 12 إلى 22 أوت 1968م بمشاركة أربعة عشر دولة (14) وبعده ألفين ومائة وخمسة وأربعين (2145) كشّافا وقد قام بافتتاح هذا المخيم الرئيس الراحل "هوارى بومدين".³

نلاحظ من خلال إنجازات الكشافة الإسلامية الجزائرية بعد الاستقلال أنّها ركزت على المحافظة على الشخصية الجزائرية والقضاء على رواسب الاستعمار التي وضعها وحاول ترسيخها في نفوس الجزائريين.

¹ - جمال محمد: دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية، 30 سبتمبر 2009، على الموقع: www.golam.com.

² - المرجع نفسه.

³ - يُنظر: المرجع السابق.

بعد ذلك دخلت الكشفية الإسلامية الجزائرية مرحلة حاسمة مع انعقاد المؤتمر الثاني لها في عام 1970م والذي رسم لها خطة جديدة في الحقل التربوي، ومنذ ذلك التاريخ جندت الكشفية الإسلامية الجزائرية جميع طاقاتها لبعث المنظمة وازدهارها فشرعت في رسم مخطط لإعداد الإطارات الضرورية، كما أنها منذ ذلك التاريخ قامت بمجهود فعال لإعداده، وتكوين القادة والمسؤولين في جميع المستويات وذلك عبر المخطط الخماسي، وهذا المخطط الذي بدأ عام 1972م يهدف إلى:¹

➤ زيادة عدد الكشّافين والقادة.

➤ صقل القيادات ورفع مستواها وتنمية القيادات بما يتناسب مع عدد الكشّافين.

➤ إفادة الجيل الجديد من المناهج المتطورة وإنماء قدراته ومهاراته وخبراته.

➤ دعم حركة الكشفية بما يسمح لها بالمشاركة في نمو المجتمع.

ومن أجل تنفيذ هذه الخطة وضعت عدة برامج بدأ تنفيذها على كافة المستويات ابتداء من المستوى المركزي، أي على صعيد الولاية إلى المستوى الوطني حتى المستوى العربي وهذه البرامج تتضمن دراسات لرفع مستوى القادة على الصعيد الفني والقيادي وكذلك تحقيق زيادة عدد الأفواج الكشفية،² إضافة إلى عدة أحداث بارزة نذكر منها:³

➤ إقامة أول دولة عربية للمتفرغين بإشراف المكتب العالمي والمكتب الكشفي العربي بالجزائر في نيسان 1972م.

➤ إقامة أول ندوة وطنية لعرفاء الطلائع في عين البنيان بمركز الشباب التابع لوزارة الشباب والرياضة بالجزائر في ديسمبر 1972م.

➤ إقامة جمعية الكشفية الإسلامية الجزائرية دورة تدريبية للشارة الخشبية في نيسان 1973م

¹- يُنظر: جمال محمد: دور الكشفية الإسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية، 30 سبتمبر 2009، على الموقع: www.golam.com

²- المرجع نفسه.

³- يُنظر: المرجع السابق.

- إقامة اللقاء السابع لعرفاء الطلائع لدول البحر الأبيض المتوسط بالجزائر سنة 1973م
- إقامة الدراسة الوطنية للشارة الخشبية دورة سطيف الجزائر في 1974م.
- حل الكشافة الإسلامية الجزائرية كمنظمة وطنية وإلحاقها بفرع الطفولة التابعة للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية في 19 ماي 1975م وتسميتها بـ: (أشبال هوارى بومدين).¹
- الكشافة الجزائرية تشعر بثقل مهامها الضخمة في الحفاظ على استمرارية الحركة الكشفية الأصيلة وذلك من خلال المؤتمر الأول للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية سنة 1979م.
- المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية يجسّد توصيات المؤتمر الاستثنائي لحزب جبهة التحرير الوطني لإعادة الاعتبار للكشافة كتتنظيم حيوي سنة 1982م.
- إقامة مخيم الصداقة الدولي الحادي عشر بالجزائر في 1983م.²
- الكشافة الجزائرية تحتضن المخيم العربي السادس عشر والإسلامي الثالث تحت شعار (إنّ هذه أمتكم أمة واحدة) من 14 إلى 24 جويلية 1984م، وذلك بحضور الشخصيات الكشفية المرموقة التالية: الأمين العام للمكتب العالمي للكشافة والأمين العام للجنة الكشفية العربية القائد الأستاذ "محمود فوزي فرغلي"، وأمين الاتحاد العالمي للكشّاف المسلم الدكتور "عبد الله عمر نصيف" وكان عدد المشاركين 1100 كشّاف من ستة عشر (16) دولة مشاركة عربية وإسلامية.
- إقامة مخيم الأشبال المغاربي التجريبي بالجزائر بالتعاون مع المنظمة الكشفية العربية من 09 إلى 24 جويلية 1987م.
- أقيمت ندوة التطبيق العملي للكشفية في خدمة وتنمية المجتمع بمنطقة الأبيار من تنظيم المكتب الوطني للكشافة بالتعاون مع المنظمة الكشفية العربية شارك فيها أربعة وأربعون (44) قائدا من الجزائر والمغرب وذلك من 20 إلى 30 أكتوبر 1987م.
- إقامة المخيم الدولي الخامس عشر للصداقة بالجزائر من 08 إلى 22 جويلية 1988م.

¹- يُنظر: بوقروز أمينة وحافي آسيا، : مفهوم المواطنة في السلوك الكشفي (الكشافة الإسلامية الجزائرية)، ص186.

²- يُنظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- المعسكر الوطني الأول للكشافة بتلمسان من 10 إلى 20 أوت 1988م.
- إقامة المخيم الدولي للصدّاقة السادس عشر بالجزائر سنة 1989م.¹
- انعقاد مؤتمر الانبعاث، وإعادة بعث المنظمة واستقلالها عن جبهة التحرير، وهذا تزامنا مع مشروع الانفتاح والتعددية السياسية الذي أقرته السلطات سنة 1989م.
- انعقاد مؤتمر الاستقلالية في فيفري 1990م.
- انعقاد مؤتمر الآفاق بقصر الأمم ورسم استراتيجية واضحة المعالم لبناء عمل مؤسس وفعال من 26 / 28 نوفمبر 1997م.²
- بمناسبة اليوم العالمي للطفولة نظّمت الكشفية الإسلامية الجزائرية نشاط الطفل البرلماني بمقر المجلس الشعبي الوطني تحت شعار (التربية من أجل الديمقراطية)، بالتعاون مع مجلس الأمة و المجلس الوطني و المرصد الوطني لحقوق الإنسان و منظمة اليونيسيف في 01 جوان 1998. وبلغ عدد المشاركين في هذا النشاط 380 مشارك وبلغ سن المشاركين ما بين 12 إلى 16 سنة كما خصصت 40 بالمائة للفتيات.³
- نظمت الكشفية الإسلامية الجزائرية مؤتمرها الوطني الثامن للألفية تحت شعار " المستقبل الآن " ؛ بالإقامة الجامعية، باية حسين، باب الزوار، الجزائر العاصمة من 03 إلى 06 جويلية 2001.⁴
- عرفت الكشفية الإسلامية الجزائرية انطلاقة متجددة مباشرة عقب اجتماع المجلس الوطني في الدورة الثالثة عشر حيث وزعت المهام و وحدت المسؤوليات بصفة رسمية على أعضاء مجلس الإدارة و اللجان الوطنية للأقسام و ثم ذلك تحت رئاسة القائد العام نور الدين بن

¹ - يُنظر: بوقروز أمينة وحافي آسيا، مفهوم المواطنة في السلوك الكشفي (الكشافة الإسلامية الجزائرية)، ص 186.

² - المرجع نفسه الصفحة نفسها.

³ - أحمد كمال قنون، (التنشئة السياسية و المواطنة في الحركة الكشفية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران - السانية - الجزائر، 2014، ص 104.

⁴ - ينظر : (المؤتمر الثامن للألفية) ؛ ع التجريبي، مجلة الكشاف، الكشفية. إ. ج، الجزائر، فيفري، ص 06.

براهم، ونظّم هذا المجلس الوطني أيام 24 - 25 أكتوبر 2001 بالمخيم الدولي للكشافة بسيدي فرج.¹

➤ على إثر المسألة الوطنية التي أَلَمَّت بالشعب الجزائري نتيجة فيضانات 10 نوفمبر 2001، والتي خلفت مئات الضحايا و عشرات المفقودين والآلاف من العائلات المنكوبة، جندت الكشفة الإسلامية الجزائرية على جميع إطراتها على المستوى الوطني للتطوع و المساهمة في مساعدة المنكوبين ؛ و تضامنا مع العائلات المنكوبة، نظّمت الكشفة الإسلامية الجزائرية بمساهمة الخطوط الجوية الجزائرية مشروع عيد البهجة تحت شعار >> لنفرح جميعا بالعيد << وذلك يومي 13 - 14 ديسمبر 2001، بالمخيم الكشفي الدولي بسيدي فرج.²

➤ احتضن المخيم الكشفي الدولي محمد بوراس بسيدي فرج، الندوة الوطنية لقادة أقسام الكشفة و هذا تحت إشراف مدير البرنامج و تنمية المراحل بالأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية - القائد طارق محمد فايد -، وذلك من 21 إلى 26 مارس 2002.³

➤ تحت إشراف القسم الوطن للجوالة و المحافظة الولائية لولاية قسنطينة نظم فوج الحياة بالخروب مع التعاون مع جمعية الشعراء، التبريص الوطني الأول لعلم الفلك وهذا من 25 إلى 29 مارس 2002.⁴

➤ تنظيم الندوة الوطنية للإعلام و لاتصال تحت شعار >> معا... للإعلام كشفي شامل <<، برعاية وزارة الاتصال والثقافة وكانت من 27 مارس إلى 01 أفريل 2002 بالمخيم الدولي محمد بوراس (سيدي فرج) الجزائر.⁵

¹ - وسيلة عويلمي (الدورة الوطنية الثالثة عشر للمجلس الوطني)، المرجع السابق، ص10.

² - ينظر: (تضامن)، مجلة الكشف، المرجع السابق، ص 04.

³ - ينظر : واعد فؤاد، (المؤتمر الرابع للبرلمانيين العرب)، ع01، مجلة الكشف، ك. إ. ج الجزائر، مارس 2002، ص ص 16-17.

⁴ - ينظر : نحية رزقي، (التبريص الوطني الأول لعلم الفلك)، ع02، مجلة الكشف، ك. إ. ج، الجزائر، 2002، ص08.

⁵ - ينظر : ل. خ، (الندوة الوطنية للإعلام و الاتصال) المرجع نفسه، ص 09.

- صدور المرسوم الرئاسي بالجريدة الرسمية يتضمن الاعتراف بطابع المنفعة العمومية للجمعية الوطنية المسماة ؛ الكشافة الإسلامية الجزائرية حيث تنص المادة الأولى : يعترف لنشاط الجمعية المسماة ك.إ. ج بطابع المنفعة العمومية و ذلك في 19 ماي 2003.¹
- لقد جندت ك.إ. ج كافة كشافيتها و إطاراتها للمساهمة و المشاركة في عملية الإنقاذ و الإغاثة و الحملة التضامنية للتكفل بضحايا الزلزال و كان عدد الكشافين المتدخلين 2112 قائد و جوال موزعين عبر جميع المركز في 21 ماي 2003.²
- ثم إمضاء اتفاقية التعامل و الشراكة بين الإدارة العامة للسجون، و القيادة العامة للكشافة الإسلامية الجزائرية والتي تهدف إلى رعاية وإدماج الأحداث في المجتمع و ذلك في 09 جويلية 2003.³
- انعقاد المؤتمر الوطني التاسع << الكشفية سلم، مواطنة، و تنمية مستدامة >>، بفندق الأوراسي الجزائر العاصمة، بحضور وزراء و ممثلون عن الحركة الكشفية العربية و العالمية من 30 نوفمبر إلى 02 ديسمبر 2005.⁴
- انعقاد دورة وطنية حول التنوع الثقافي أيام 04-05-06 جانفي 2008، بالمخيم الكشفية الدولي بسيدي فرج: كان محور أعمال هذه الدورة الوطنية <<تفعيل مضامين الإعلان الإسلامي حول التنوع الثقافي >>.⁵
- عقد ك.إ. ج المجلس الوطني دورته العشرين بالمخيم الدولي، أيام 27-28-29 فيفري 2008.⁶

¹ - ج،ج،د، ش، مرسوم رئاسي رقم 03-217، الجريدة الرسمي، عدد35 الصادرة بتاريخ 17 ربيع الاول عام 1424 الموافق ل 19 ماي 2003،ص 05.

² - قفاف صبرينة، (الزلزال)، ع04، مجلة الكشاف، ك.إ. ج، الجزائر، 2003، ص 04.

³ - قفاف صبرينة، (اتفاقية السجون)، المرجع نفسه، ص20.

⁴ - أحمد كمال قنون، (التنشئة السياسية و المواطنة في الحركة الكشفية)، ص 105.

⁵ - ينظر : (دورة وطنية حول التنوع الثقافي)، ع09، مجلة الكشاف، ك.إ. ج، الجزائر 2008، ص 20.

⁶ - ينظر : حمار عقيلة، (ك.إ. ج تعقد مجلسها الوطني)، المرجع نفسه، ص36.

- << حب الجزائر بأحلام أشبالها >>، ذلكم هو الشعار الذي انتظم تحته الملتقى الوطني للأشبال في الفترة الممتدة من 18 إلى 23 مارس 2008، حيث كان المخيم الكشفى الدولي بسيدي فرج مسرحا لهذا اللقاء الذي نظّمته القيادة العامة.¹
- انعقاد لقاء وطني لمسئولي خدمة و تنمية المجتمع أيام 22- 23- 24 ماي 2008 حول موضوع إدارة مشروعات الصحة - البيئة - إدماج المساجين- التضامن و محور الأمية.²
- - احتضان المخيم الدولي (محمد بوراس)، بسيدي فرج - الجزائر - للدراسة الوطنية لقادة التدريب و مساعدي قادة التدريب في الفترة الممتدة من 23 إلى 30 جوان 2008، من تنظيم القيادة العامة للكشافة إ. ج، و إشراف المكتب الكشفى العربى حيث استفاد من هذه الدورة التدريبية 100 قائد.³
- - نظّمت الكشافة إ. ج، بالتنسيق مع المديرية العامة لإدارة السجون و مؤسسة نجمة للاتصالات و ولاية بجاية المخيم الوطني الصيفي الخامس للمساجين الأحداث و ذلك خلال الفترة الممتدة من 18 إلى 30 جويلية 2008.⁴
- - إحياء الذكرى السبعين لتأسيس فيدرالية ك. إ. ج من طرف الشهيد محمد بوراسو الاحتفال بذكرى مرور 20 سنة على انبعاث الحركة و ذلك من 27 إلى 29 جويلية 2009.⁵
- -تنظيم فعاليات المؤتمر الكشفى العربى ال 27 بالجزائر العاصمة بمشاركة 300 مندوب يمثلون 16 دولة عربية..، امتد على مدار خمسة أيام و انعقد تحت شعار << الكشفية و المواطنة الفاعلة >> و ذلك تزامنا مع الاحتفالات المخلّدة لليوم الوطني للكشاف التي

¹ - حمار عقيلة، (الملتقى الوطن للأشبال)، ص 18.

² - ينظر : حمار عقيلة، (اللقاء الوطني لمسؤولي خدمة و تنمية المجتمع)، المرجع السابق، ص 11.

³ - درار مبارك، (تأطير 100 قائد تريب ..)، المرجع نفسه، ص 12.

⁴ - (ك. إ. ج تقيم نشاطها و تسطر برامج إدماج جديدة)، مجلة الكشاف، ص 23.

⁵ - ينظر : ياقوت ح، (الذكرى ال 70 لتأسيس فيدرالية ك. إ. ج، ع 10، مجلة الكشاف، ك. إ. ج، الجزائر، 2010، ص 32.

صادفت 27 من شهر ماي 2013 و كذا الذكرى الـ 72 لاستشهاد مؤسس ك. إ. ج محمد بوراس.¹

نلاحظ ممّا سبق، أنّ الكشفية الإسلامية الجزائرية في بداية السبعينات لم تكتفِ بالمحافظة على الشخصية الجزائرية بقيمها وتقاليدها وتخليصها من شوائب المستعمر، بل تعددت إسهاماتها في بناء وتنمية المجتمع فسرعت في التخطيط لإعداد إطارات أكفاء في جميع المستويات، وفي إعداد مناهج وبرامج كشفية تكون لها أثرا في بناء أفراد المجتمع، إضافة إلى إقامة عدة لقاءات ومخيمات صداقة في الجزائر من أجل الحفاظ على استمرارية أصالة الحركة الكشفية الجزائرية.

1-3-2- على الصعيد الخارجي:

عرفت الكشفية الإسلامية الجزائرية خلال مسارها تقدما ونشاطا ملحوظا، لم يقتصر فقط في نشاطاتها داخل الوطن بل تعدى إلى مختلف الدول الخارجية منها العربية والغربية، فكانت بذلك عضوا فعّالا مشاركا في مختلف المهرجانات والتظاهرات العامة التي كانت تنظمها المنظمات الكشفية العالمية ومن أبرزها:

أ/ **تجمع براغ (براها) 1947م:** شاركت الكشفية الإسلامية الجزائرية في تجمع براغ في العاصمة التشيكية² جويلية 1947م بدعوة من الفيدرالية العالمية للشبيبة الديمقراطية، وقد كان (عمر لاغا) المحافظ الوطني المكلف بالعلاقات الخارجية للقيادة العامة للكشفية الإسلامية الجزائرية³ وكانت نشاطات الكشفية الجزائرية خلال هذا التجمع كالاتي:

¹ - ينظر : محمد ركاب، (الجزائر تحتضن المؤتمر الكشفي العربي الـ 27، جريدة الشروق الجزائرية، العدد 4024، 23 ماي 2013، ص 17.

2 - عبد المجيد بن عطية: ميلاد الكشفية الإسلامية الجزائرية، ع06، مجلة الكشاف، تصدر عن الكشفية الإسلامية الجزائرية، ط، 2005، ص16.

³ - يُنظر: أبو عمران الشيخ ومحمد جيجلي، الكشفية الإسلامية الجزائرية (1935 - 1955)، ص63.

■ توعية الحاضرين المشاركين في هذا التجمع الكشفى العالمى بقضية الجزائر وكفاحها لأجل الاستقلال.¹

■ المشاركة في اجتماع الاتحاد العالمى في (براها) وحصلت فيه على تسجيل عضوية جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين لشمال إفريقيا في هذا الاتحاد ومثلها آنذاك (محمد يزيد) وقد أصبح هذا الأخير عضوا في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فيما بعد².

ب/ مخيم جمبوري (مواسون) 1974م: انعقد مخيم مواسون قرب باريس في الفترة نفسها التي نظم فيها المهرجان العالمى للشباب في (براها) تقريبا وكان هذا المخيم يرمي إلى ربط الصلة بين شباب العالم، تربع على مساحة (625 هكتارا) أقيمت عليها بلدة كاملة من بيوت وخيم وجدران مرفوعة وألوان متنوعة تؤوي ليلا أكثر من (30 ألف) كشافا جاؤوا من اثنين وأربعين بلدا.³

ولقد كانت الكشافة الإسلامية سبّاقة إلى إقامة مسجد صغير بمحراب جميل ومنبر لتثبت للعالم الإسلامى أصالتها وتمسكها بدينها، الأمر الذي فاجأ الكثير من الأثقياء العرب والمسلمين الذين أكدوا أنهم لا يعرفون في الجانب الغربى من إفريقيا إلا تونس والمغرب، وقد كانت فكرة بناء المسجد من إحياء المرشد الوطنى (محمود بوزوزو).⁴

ورغم الزي الكشفى الجزائري وشعاراتهم المختلفة التي كانت تدل على أنهم ليسوا فرنسيين فإنهم قد ذهبوا إلى أبعد من ذلك في التعبير عن وطنيتهم في هذا المخيم وتجلّى ذلك فيمايلي:⁵

■ رفضهم رفع العلم الفرنسى في مخيمهم الفرعى ورفعوا بدلّه العلم الجزائرى.

¹ - جواد عبد اللطيف: كشافة أشبال الثورة الجزائرية، ص38.

² - المرجع السابق، ص65.

³ - يُنظر: أبو عمران الشيخ ومحمد جيجلي، المرجع السابق، ص65.

⁴ - جواد عبد اللطيف: كشافة أشبال الثورة الجزائرية، ص40.

⁵ - المرجع نفسه، ص ص 40،41.

- إعلام الكشافة العالمية والفرنسية بالأخص بالوضع الجغرافية والاقتصادية والتطلعات السياسية للشعب الجزائري خاصة بعد أحداث 08 ماي 1945م التي لا تخفي أمنية كل جزائري مسلم أمل الحصول يوما على استقلال الجزائر.
- استغلال ذلك التجمع لتوزيع آلاف المناشير والوثائق المنجزة من قبل حزب الشعب الجزائري، وبالفعل قامت مجموعة من الكشافة من بينهم ذبيح الشريف (سي مراد أثناء الثورة) تحت قيادة (زروقي محمد بن الشيخ عبد الحكيم)¹ بتسريب المناشير داخل المخيم، وتعرض هذه المناشر الوضع الاجتماعي والسياسي في البلد وتطلعاته.²
- انعقاد المؤتمر الكشفي العالمي الثاني عشر في (رودي) باليونان، حيث تم في هذا المؤتمر الاعتراف بالكشافة الإسلامية الجزائرية وأصبحت عضوا في المنظمة الكشفية العالمية و العربية في أوت 1963.³
- المشاركة بوفد موحد في المؤتمر الثاني للاتحاد الكشفي للمغرب العربي المنعقد بالرباط في 25 و 26 ماي 1990 من أهم قراراته تسمية الجمعية الجزائرية بالكشافة الإسلامية الجزائرية بدل من مكتب الكشاف.⁴
- تحت شعار " كن معي كن صديقي " نظمت الكشافة التونسية الملتقى المتوسطي الأول للصدقة و التطوع للجولة والدليلات من 25 أوت إلى 04 سبتمبر 2001 بالمخيم الدولي للتدريب ببرج السدرية حمام الشط ولاية بن عروس تونس بحضور عدد كبير من القادة و الجولة و الدليلات من مختلف دول حوض البحر الأبيض المتوسط... ، حيث شاركت الكشافة الإسلامية الجزائرية بقوة في كل نشاطات الملتقى كبقية الوفود بالإضافة إلى :

¹ - مسعود عليوات: الاتجاه الوطني للحركة الكشفية في الجزائر منذ التأسيس حتى الاستقلال 1936م، 1962م، مذكرة مقدمة

لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2006/2007، ص81.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - أحمد كمال قنون، (التنشئة السياسية و المواطنة في الحركة الكشفية)، ص 99.

⁴ - المرجع نفسه، ص104.

- الملتقى العربي للأشبال.
- المخيم الدولي للتطوع -تركيا-
- الدراسة العربية لتأهيل مساعدي المفوضين الدوليين.
- المشاركة في فعاليات المؤتمر الكشفي 23 العربي بالرياض إلى جانب الوفود العربية من 10 إلى 15 نوفمبر 2001¹ ومشاركة الجزائر في الدراسة العربية للمسؤولين الجدد عن خدمة و تنمية المجتمع من 22-28 مارس 2002 بمقر جمعية الكشافة الكويتية بمدينة حولي.²
- الجزائر تشارك في الدراسة العربية قادة الوحدات في الإمارات العربية المتحدة من الفترة الممتدة بين 12 إلى 22 مارس 2002.³
- مشاركة مشرفة لوفد الكشافة الإسلامية الجزائرية في الجمهوري العالمي 21 ببريطانيا من 27 جويلية إلى 08 أوت 2007 كما كان الاحتفال المئوي بتأسيس الحركة الكشفية من طرف بادن باول سنة 1907.⁴
- مشاركة الكشافة في الندوة الدولية الثانية التي عقدت للحد من عمل الأطفال و ظاهرة التشرد في الشوارع التي أقامتها المنظمة الكشفية العربية من 04 إلى 10 أبريل 2008 بالمركز الكشفي العربي بالقاهرة، وخصت المناقشة تنشيط و إدماج الأحداث و الشباب، ومن 13-15 أبريل في فعاليات اللقاء العربي لإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في المركز الكشفي العربي الدولي بالقاهرة⁵، وكذلك مشاركتها في الملتقى الدولي حول حق الشعوب في تقرير مصيرها وذلك من 27 إلى 28 أبريل 2008.⁶

¹ - ينظر : " تونس - الملتقى المتوسطي " العدد التجريبي، مجلة الكشاف، ص 22

² - ينظر: " فعاليات المؤتمر الكشفي 23 العربي "، المرجع نفسه ص 18.

³ - ينظر: ع 02 مجلة الكشاف، المرجع السابق، ص 22.

⁴ - عبد الحكيم لكحل، (مشاركة مشرفة للوفد الجزائري الجمهوري العالمي 21 ببريطانيا) ع 09، مجلة الكشاف، ص 28.

⁵ - ينظر : (اللقاء العربي لإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة)، ع 09، مجلة الكشاف، ص ص 32-33.

⁶ - ينظر، مجلة الكشاف، المرجع نفسه، ص 25.

■ الكشفية الإسلامية الجزائرية تبرز التجربة الجزائرية في مجال البيئة و ذلك في المؤتمر الكشفى العالمى الـ 38 الذى انعقد بكوريا من 14 إلى 18 جويلية 2008.

إضافة إلى عدة مشاركات أخرى منها ¹

- اللقاء الاوروبى المتوسطى للأشبال و كانت مشاركة مميزة للجزائر.

- الوفد الكشفى الجزائرى يشارك فى اللقاء الـ 17 للجولة العرب بالجمهورية اليمنية، واللقاء الـ 11 للحضارات.

■ الكشفية الإسلامية الجزائرية تنال أوسمة كشفية من خلال مشاركتها فى المخيم الكشفى العربى الـ 28 بتونس. ²

من خلال ما سبق، نستنتج بأنّ للكشافة الإسلامية دور كبير فى التعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الدولى وكذا التعريف والاعتزاز بالوطن وهذا من خلال مشاركتها فى مختلف المهرجانات والمخيمات التى تواجدت فى البلدان الغربية وبالأخص فى فرنسا ومحاوله إيصال معاناة وآراء الشعب الجزائرى جرّاء الثورة الفرنسية ضد الجزائر.

1-3-3- على الصعيد العربى:

أمّا على الصعيد العربى فقد كانت الكشفية الإسلامية الجزائرية من أهم المتفاعلين والمشاركين فى مختلف النشاطات التى أجريت فى مختلف البلدان العربية من أبرزها: تونس والمغرب وتمثلت فى:

■ تنظيم الكشفية الإسلامية الجزائرية (أشبال الثورة) ³ والتتبع "منظمة شبه عسكرية تأسست فى تونس جمعت قادة الكشفية الجزائريين المهاجرين واللاجئين فى إطار منظمة كشفية" ⁴.

¹ - عبد المجيد عطية، ك. إ. ج تبرز التجربة الجزائرية فى مجال البيئة، المرجع نفسه، ص 34.

² - ينظر: ع9، مجلة الكشف، المرجع السابق، ص ص 30، 31.

³ - جواد عبد اللطيف، : كشافة أشبال الثورة الجزائرية، ص 123.

⁴ - يُنظر: أبو عمران الشيخ ومحمد جيجلى، الكشفية الإسلامية الجزائرية (1935 - 1955)، ص 413.

- مشاركة عدد من الطلبة الجزائريين في مخيم صيفي أقامته الكشافة التونسية بالمنطقة التي تدعى (الوطن القبلي)¹.
- أرسل في مارس 1958م جَوَّالان إلى المشاركة في دراسة الشارة الخشبية أولهما أقيم بألمانيا والثاني قرب مدينة الكاف بتونس.²
- وفي خريف 1958م تكوّنت اللجنة الكشفية التي باشرت نشاطاتها في إطار جبهة التحرير الوطني ونفذت برامجها المسطرة بدقة وعلى كافة أصعدة التكوين الكشفي.³
- كما ازدهر نشاط هذه الحركة بكثرة عدد الأفواج ومن ضمن نشاطاتها إقامة أول مخيم تمهيدي سنة 1959م شارك فيه عدد كبير من الأفراد، ما يقارب المائة من كافة أفواج الكشافة الجزائرية، وسعيا لوحدة الكشافة بالمغرب العربي، انعقد مؤتمر تأسيسي بمدينة الرباط بالمغرب في ديسمبر 1958م، شارك فيه عن الكشافة الجزائرية بتونس محمد الطيب القائد العام للجنة الكشفية وبايوب أسماوي مسؤول العلاقات الخارجية.⁴
- كما سجلت الكشافة الجزائرية بتونس والمغرب حضورا في المؤتمر الثاني المنعقد سنة 1960م وشاركت أيضا في الجمهوري العربي الرابع المنعقد ببئر الباي وبرج السدرية في صائفة 1960م.⁵ ومن ضمن نشاطات الكشافة الجزائرية مشاركة أعضائها في عدة وفود أرسلت إلى عدة بلدان العالم بقصد التعريف بالقضية الجزائرية نذكر على سبيل المثال لا الحصر في ربيع 1960م، وبدعوة من الحكومة الصينية أرسلت الحكومة الجزائرية وفدا إلى الصين الشعبية

¹ - المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الكشافة الإسلامية الجزائرية، د. ط، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة إ. ج، دار هومة، د. ت، ص 48.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - يُنظر: المرجع نفسه، 49.

⁴ - يُنظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ص 50.

يتكون من عشرة أشخاص يمثلون أغلب المنظمات الجزائرية (طلبة، فنانين، وكشافة) مثل الكشافة الجزائرية في هذا الوفد "رابح جابة" (جابر).¹

لعبت الكشافة الإسلامية الجزائرية كمجتمع مدني دورا أساسيا في المجال الوطني ثقافيا اجتماعيا وسياسيا²، ولم يكن نشاطها يقتصر فقط على إعداد وتكوين نشئ سليم الروح، سليم الجسم، سليم العقل بل ساهمت في دعم التيار الثوري التحرري الذي ينادي ويعمل في سبيل استقلال الوطن³، فقد أشرنا سابقا إلى أن الكشافة الإسلامية الجزائرية كانت امتدادا للحركة الكشفية الفرنسية، إلا أن هذا الامتداد لم يلبث أن استؤصل من جذوره، وذلك بسبب السياسات التي تبنتها فرنسا في الجزائر، فما لبث الجزائريون حتى نهضوا بأنفسهم في تشكيل حركة كشفية خاصة بهم تحت اسم (الكشافة الإسلامية الجزائرية)، والتي تعد منظمة شبابية شبه عسكرية كانت الصوت الموحد للشعب الجزائري وحلقة وصل بينه وبين دول العالم الغربية منها والعربية وهذا من خلال عقد عدة تجمعات ومؤتمرات كشفية لغرض أسمى تمثل في الاعتزاز بالعروبة والدين الإسلامي، ومحاولة إيصال أفكار وآراء الجزائريين وكذا معاناتهم بسبب المستعمر الفرنسي، فبالرغم من مختلف الصعوبات التي كانت حاجزا منع مشاركتها في مختلف النشاطات الكشفية الداخلية ؛ إلا أن طموحات شبابها وتمسكهم بحب الوطن، جعل منهم قوة واحدة متماسكة واجهوا بها المستعمر، وأثبتوا حضورهم بتميز في مختلف النشاطات الكشفية الخارجية.

¹ - المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ص49.

² - رشيدة بلال، المجاهد مسعود ثوابتي، رئيس جمعية قداماء، ك. إ. ج، الكشافة مدرسة تخرج منها أبطال صنعوا مجد الثورة، جريدة المساء، يوم 30-10-2013.

³ - عبد الحكيم بن الشيخ الحسين: محطات مضيئة من تاريخ. ك. إ. ج، د ط، سلسلة الندوات دراسات وبحوث الندوة الأولى حول تاريخ الكشافة، إ. ج.. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة الجزائر، د ت، ص ص، 127، 128.

2/ مرتكزات الحركة الكشفية:

تقوم الحركة الكشفية على قاعدة تربوية مهمة، تحمل في طياتها مجموعة من الأساسيات التي تميزها عن باقي المؤسسات التربوية، والتي تهدف بدورها إلى تنمية ودعم القيم وسلوكات الأفراد.

2-1- هدف الحركة الكشفية:

2-1-1- الهدف العام: سبب وجود الحركة هو هدفها، وهدف الحركة الكشفية عامة هو: "

المساهمة في تنمية الشباب لتحقيق أقصى ارتفاع بقدراتهم البدنية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والروحية، كأفراد وكمواطنين مسؤولين، وكأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية¹. وقد أكده مؤسس الحركة الكشفية وأشار إليه بقوله: " إن الهدف من التربية الكشفية هو الانصراف عن المشاغل الذاتية إلى الخدمة العامة والعمل على تقوية الفتیان الناشئين بدنيا وخلقيا كي يسخروا قواهم وإمكاناتهم في المستقبل لخدمة المجموع، ولا أقصد بخدمة المجموع التطوع في الجيوش البرية أو البحرية، لأن الكشفية لا ترمي مطلقا إلى أهداف عسكرية، بل أعني خدمة الذين هم أمثالنا من الناس. وبعبارة ثانية أن الكشفية تهيب الفرد لإفادة العملية من التعاليم الدينية في حياته العامة وفي أعماله اليومية، إذ أن هذه التعاليم لم توضع لوعظ الناس وهديهم في أيام معينة وأوقات معدودة فحسب بل لتكون خير قدوة لهم في حياتهم الدنيا"².

وقياسا على قول (بادن باول) يتضح لنا أن الهدف العام من الحركة الكشفية هو تفرغ الفرد عن مشاغل الحياة وصب كل اهتمامه لخدمة مجتمعه انطلاقا من تنمية نفسه بدنيا وروحيا وهذه الخدمة لا يقصد بها (بادن باول) التجنيد العسكري لأن هدف التجنيد العسكري يرمي إلى حماية الوطن، في حين هدف الحركة الكشفية هو تنشئة الفرد على حب وتنمية الوطن من

¹ - عاطف عبد المجيد: الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، ص 07.

² - بادن باول: الكشفية للفتيان: تر: رشيد شقير، ص ص 03، 04.

خلال الاستفادة من التعاليم الدينية التي تتجسد في التزامه بما يرضي الخالق أولاً، ثمّ مع نفسه ثانياً ومع علاقته بمجتمعه ثالثاً وهذه الخدمة تكون مستمرة مدى الحياة.

2-1-2- الأهداف الخاصة:

خصص محمد ضحيك مجموعة أهداف للحركة الكشفية الإسلامية عامة منها:¹

- إعداد الفتى إعداداً إسلامياً من جميع النواحي التربوية والاجتماعية والثقافية.
- تعزيز الكشف على مواجهة الحياة بثقة وإيمان، ليكون في أثناء حياته مثال الفتى العامل والنافع في عمله لمجتمعه وأمته.
- التمهيد لدخول معترك الحياة وهو يحمل في نفسه الصدق والإيمان.
- تحقيق الحركة والنشاط وحب العمل.
- تعزيز الكشف على العمل ضمن الجماعة والانقياد لها، فيطيع الكبير ويحترم الصغير ويتفهم دوره في الحياة.
- تعزيز الكشف على البذل والتضحية والفداء والإيثار من أجل العقيدة الإسلامية.
- تبصير الفتى الكشف بحقيقة أعداء أمته، وطرق سعيهم إلى العمل على إفساد الجيل من أمتنا وقتل الروح الإسلامية في نفوس شبابنا².
- ومنه يمكن القول أن انطلاق مسار الكشف في الحركة الكشفية يبدأ من الهدف أولاً، كلبنة أساسية تؤدي به إلى معرفة مجريات أمور الحياة، وكذا معرفة مختلف الضوابط والأسس الدينية

¹ - محمد ضحيك: القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالانتران الانفعالي رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004، ص ص، 63، 64.

² - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

التي تساعده في التعرف على قيمة قدراته الفكرية والبدنية والاجتماعية التي تجعله قادراً على مواجهة الحياة والتغلب على الصعاب.

2-2- / مبادئ الحركة الكشفية:

المبادئ: " هي القوانين والمعتقدات التي يجب اتباعها والتمسك بها لتحقيق الهدف وهي تمثل مجموعة قواعد تميز كل أعضاء الحركة الكشفية، ومبادئ الحركة الكشفية " هي القيم التي تركز عليها، وتتمثل هذه القيم بالنسبة لأي فرد ينضم إلى الكشفية تلك العناصر التي يجب أن يكون الفرد على أتم الاستعداد لقبولها، وأن يبذل كل جهده لاتباعها، رغم إمكانية عدم فهمها من طرف الفتية، إذ أن ذلك لا يأتي إلا بعد فترة من النشاط الكشفي وبالتدرج¹.

كما تعتمد الحركة الكشفية على ثلاثة مبادئ تمثل قوانينها ومعتقداتها الأساسية كما وردت بالمادة الثانية في دستور الحركة الكشفية العالمية " الواجب نحو الله، الواجب نحو الآخرين الواجب نحو الذات"²، وفيما يلي عرض لهذه المبادئ:

2-2-1- الواجب نحو الله: الالتزام بالمبادئ الروحية والولاء للدين الذي يدعو إليها، وقبول الواجبات التي تنشأ عن ذلك الالتزام³. فالواجب نحو الله: هو أول مبدأ تقوم عليه الحركة الكشفية ويعني الارتباط الذاتي بين الفرد وخالقه أي التمسك بالمبادئ الدينية.

2-2-2- الواجب نحو الآخرين: ولاء الفرد لبلاده في تناغم مع العمل على تنمية روح السلام والتفاهم والتعاون على المستوى المحلي والقومي والدولي، المشاركة في تنمية المجتمع مع تقدير واحترام الفرد لزملائه، واحترام تكامل البيئة الطبيعية في العالم والمحافظة

¹ - أحمد بن محمد سبعي: الكشاف دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، د ط، د. د. ن، الجزائر، د ت، ص 18.

² - إيناس سعيد: الحركة الكشفية في مرحلة البراعم وتطبيقاتها التربوية برياض الأطفال، ص 37.

³ - المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، دليل تطوير البرنامج الكشفي العالمي، 1999، ص 07.

عليها"¹. فالواجب مع الآخرين: هو ثاني مبدأ تقوم عليه الحركة الكشفية، ويعني ارتباط الفرد بمجتمعه الذي يعيش فيه من خلال تنمية حس التعاون والاحترام بين أفراد المجتمع.

2-2-3- الواجب نحو الذات: وهو مسؤولية الفرد عن تنمية ذاته بدنيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا وروحيا"²، وهذا ما يؤكد الهدف التربوي للحركة، وهو المساعدة على تكامل قدراتهم"³. فالواجب نحو الذات: هو ثالث مبدأ تقوم عليه الحركة الكشفية، وهو ارتباط وواجب الفرد نحو ذاته بتنمية قدراته وتطوير نفسه من كل الجوانب.

2-3/ الطريقة الكشفية ومميزاتها:

2-3-1- تعريف الطريقة الكشفية: وتعرف في دستور المنظمة العالمية للحركة

الكشفية في المادة الثالثة: " الطريقة الكشفية هي نظام تربية ذاتية ومتدرج من خلال:

- الوعد والقانون.
- التعلم بالممارسة⁴.
- نظام المجموعات الصغيرة (الطلائع).
- الإطار الرمزي.
- نظام التقدم الشخصي (الكفاية/ الكفاءة/ الجدارة).
- حياة الخلاء (الطبيعة).
- دعم الراشدين (دعم القيادات للفتية)¹.

¹ - المرجع نفسه ، ص 39.

² - المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، دليل تطوير البرنامج الكشفية العالمي ص 39.

³ - أحمد بن محمد سبعي: الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، ص 20.

⁴ - l'organisation Mondaile du mouvment de scout. contitution et riglement du scout. (suis.

bureau mondiale de scout. Juillet 2008. pp. 45.

2-3-2 - عناصر الطريقة الكشفية :

1/ الوعد والقانون: - الوعد: هو التزام بعهد يأخذه عضو الحركة على نفسه دون إكراه أو إرغام يؤدي ما عليه من واجبات، ووعد الكشف هو: " أعد بشرفي أن أبذل جهدي في أن أقوم بواجبي نحو الله والوطن وأن أساعد الناس في كل وقت وأن أعمل بقانون الكشافة"².

وفي هذا المجال يخاطب (بادن باول) في كتابه (الكشفية للفتيان) الكشف قائلاً: " عندما تنهض في الصباح تذكر دائماً أن عليك أن تقوم بعمل خيري في أثناء النهار، واعقد طرف منديلك كي يساعدك على تذكر ذلك الواجب اليومي، وفكر في المساء عندما تستلقي على سريريك في الشخص الذي أسديت إليه المعروف، وإذا اتفق لك أن نسيت عمل الخير في اليوم، فقم بعملين خيريين في اليوم التالي ذاكراً أن عهد الكشف الذي أخذته على نفسك يعتمد على شرفك في القيام بهذا الواجب اليومي"³.

يتضح لنا من خلال قول (بادن باول) بأنه يلح ويؤكد على العمل الخيري للكشاف منذ بداية يومه حتى انتهائه فهو يعتبر هذا العمل الخيري واجب يومي على الكشاف وعليه أن يقوم به، وإن فاتته عمل الخير اليوم فيجب عليه أن يعوضه ضعفين في اليوم الذي يليه، متذكراً دائماً وعد الكشف الذي ينص على الالتزام بهذا الواجب.

- القانون: وهو مجموعة من الصفات الحميدة التي يسعى كل كشاف إلى أن يتحلى بها ويسلكها في حياته، لتكون منهجاً له عندما تترجم إلى واقع عملي خلال تطبيقه للبرامج الكشفية وغيرها⁴. وهذه الصفات هي:¹

¹ - عاطف عبد المجيد: الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، ص 08.

² - الشيخ نزار: الطريقة الكشفية، دراسة مساعدة قائد تدريب دولي، جمعية الكشف والمرشدين الفلسطينيين، 2010، ص 03.

³ - محمد ضحيك: القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشف في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالانفعال، ص 67.

⁴ - نيبال كريم عبد الله: التربية الإسلامية وعلاقتها بالتربية الكشفية، بحث تاريخي، م 07، ع 08، مجلة الرياضة المعاصرة، 2008، ص 299.

- 1 - الكشف صادق، وشرفه موثوق به. (صادق)
 - 2- الكشف مخلص لله ولوطنه ولوالديه ولرؤسائه ولمرؤوسه. (مخلص)
 - 3- واجب الكشف أن يكون نافعا ومعينا للغير. (نافع)
 - 4- الكشف صديق الناس كلهم، وأخ لكل كشف آخر. (ودود)
 - 5- الكشف مؤدب. (مؤدب)
 - 6- الكشف رفيق للحيوان. (رفيق)
 - 7- الكشف يطيع أوامر والديه وقائد فرقته وعريف طليعته بدون معارضة. (مطيع)
 - 8- الكشف باش يقابل الشدائد بصدر رحب. (باش)
 - 9- الكشف مقتصد. (مقتصد)
 - 10- الكشف نظيف في فعله وقوله وفكره، وفي عاداته وفي مظهره. (نظيف)
- ومنهنستخلص أن الوعد والقانون مجموعة صفات أصلية ونبيلة يجب على الكشف أن يلتزم بها ويعمل عليها، من أجل تنمية حياته في الحاضر والمستقبل، فهو الأساس ولب الحركة الكشفية وجوهرها، وهما مرتبطان ارتباطا وثيقا ويعدان عنصرا واحدا.
- 2- **التعلم بالممارسة:** "والمقصود به تدريب الفتى عمليا من خلال معاشته الميدانية وممارسته لمختلف الأنشطة"²، ومؤسس الحركة الكشفية يؤكد باستمرار: " أن استعداد الفتى للعمل أكثر من استعداده للتلقين"³.
 - 3- **نظام الطلائع:** (المجموعات الصغيرة): " هونظام العضوية في الجماعة الصغيرة، السداسيات للأشبال، الطلائع للكشاف، والكشاف المتقدم، الرهوط للجوالة"¹.

¹ - محمد جوهر حسن وجمال خشبة: الكشف المبتدئ، د ط، دار المعارف،، مصر، 1964، ص92.

² - الكشف الإسلامية الجزائرية، المناهج الكشفية التربوية، الندوة الوطنية من 01 إلى 03 جويلية 2000، سيدي فرج، الجزائر، ص 06.

³ - أحمد بن محمد سبيعي: الكشف دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، ص 22.

4- الإطار الرمزي: يقوم على القدرة الطبيعية للشباب من التخيل والمغامرة والإبداع والابتكار بأسلوب يتصف بالآتي:²

- تشجيعهم على تنمية قدراتهم الذهنية والجسدية في المجالات المختلفة.

- مساعدتهم على التعرف على اتجاهات التنمية والقيم التي تؤكد عليها الكشفية.

- تشجيع تنمية الإحساس بالهوية الشخصية، وتشجيع التضامن والتماسك في إطار المجموعة فعندما ينمو الشاب يتغير أسلوبه في إدراك طبيعة العالم من حوله، كونه يعتمد بصورة جذرية على استخدام الخيال (التفكير السحري) الذي تتسم به الطفولة، وعلى نوع آخر يعتمد على استخدام العقل والخبرات الشخصية والتفكير المنطقي للكبار.

5- نظام التقدم الشخصي: التقدم الشخصي هو: عبارة عن مساعدة كل فرد على المشاركة بوعي وبنشاط في تطوير ذاته كما يتيح التقدم الشخصي الفرصة للأفراد لإحراز التقدم والتطور بطريقتهم الخاصة، ووفقا لمساراتهم الشخصية لكسب الثقة والاعتراف بالتقدم والتطور الذي يتم تحقيقه، و يعدّ نظام التقدم (وضع أهداف محددة لكل فئة عمرية) هو الأداة الرئيسة المستخدمة لدعم هذا العنصر من عناصر الطريقة الكشفية³.

6- حياة الخلاء (الطبيعة): ولدت أول فرقة كشفية في الخلاء وهو: " المجال الطبيعي للكشاف إذ الكشفية تمارس في الغابات والجبال وبين المروج والأنهار مما يمكن من اكتشاف أسرار الكون الذي يعيش فيه"⁴.

¹ - الكشفية الإسلامية الجزائرية، المناهج الكشفية التربوية، ص 23.

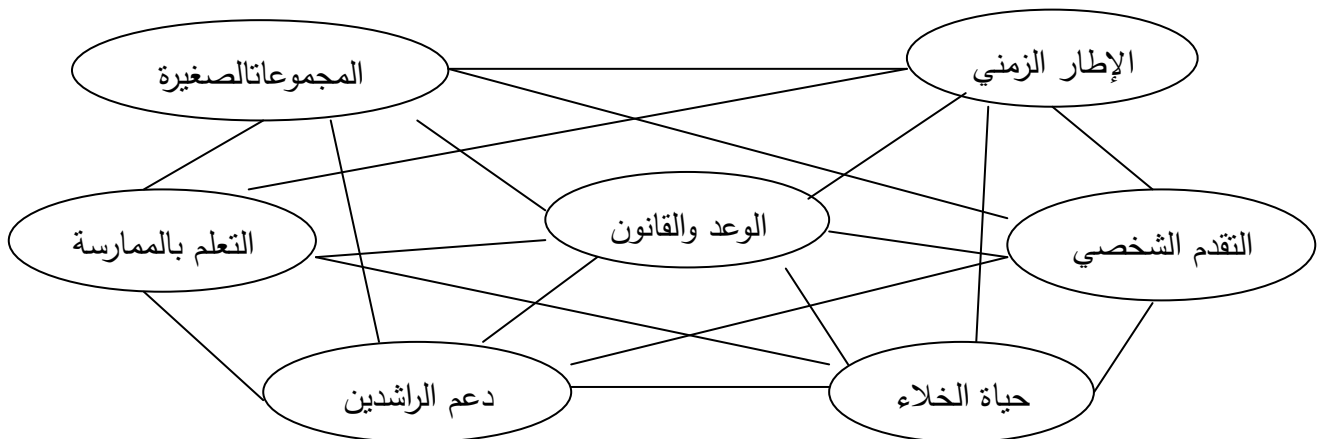
² - جورج المريمي: الروحانية الكشفية، 2007، ص 05. [Http. /www. terezia. org/files/ 45e7d 30 f 38e 05. pdf](http://www.terezia.org/files/45e7d30f38e05.pdf)

³ - اللجنة الوطنية للبرنامج الكشفية، البرنامج التربوي الكشفية، الكشفية التونسية، القيادة العامة، تونس، أكتوبر، 2016، ص 14.

⁴ - الكشفية الإسلامية الجزائرية، المناهج الكشفية التربوية، ص 06.

7- دعم الراشدين (دعم القيادات للفتية): الراشدون عامة والقائد الكشفى تحديدا ركن رئيس من أركان النشاط الكشفى، فمن خلاله يتم تنفيذ البرامج وإعداد التنظيم الداخلى للفريق الكشفى وتوجيه ودعم الفتية، لكي يتمكنوا من أداء واجباتهم وتحقيق أهدافهم المختلفة. كما يقوم بالتنسيق بين الأعضاء بما يتيح فاعلية الفريق فالقائد الكشفى ركن مهم لتوصيل الرسالة التربوية للحركة الكشفية والعمل على تحقيق أهدافها، فهو المربي الذي تقع على عاتقه العملية التربوية في الميدان الفعلي من خلال اتصاله المباشر بالفتية في أثناء ممارسة النشاط في الوحدات الكشفية. لذا اختصته الحركة الكشفية بمكانة مميزة ، وأولت اختياره وتدريبه وتقويم أدائه عناية فائقة، ولا بد من قيامه بهذه الأدوار على الوجه الصحيح؛حتى تتحقق أهداف الحركة الكشفية بأعلى مستوى¹.

ومن هذا التسلسل المنطقي لعناصر الطريقة الكشفية نلاحظ أنها عناصر تتداخل وتتناغم وتتشابك فيما بينها، بحيث لا يمكنها فصل عنصر واحد عن بقية العناصر الأخرى. وهذا التشابك والتماسك بين العناصر يعطينا تفسيراً لاستخدام كلمة (طريقة) بصيغة المفرد، ولم تكن بصيغة الجمع، فهي طريقة واحدة يجب تطبيق جميع عناصرها لكي نحصل على النتيجة التربوية المطلوبة، كما هو موضح في الشكل الآتي:²



¹ - محمد التلاوي شكري حامد: تصور مستقبلي لتطوير نظام إعداد قادة النشاط الكشفى لمرحلة التعليم الأساسى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها، 2008، ص 130.

² - ينظر: عاطف عبد المجيد، الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، ص 08.

يتّضح من خلال الشكل أن الطريقة الكشفية ؛هي أسلوب أو نظام ترتكز عليه الحركة الكشفية ، وتتألف من سبعة عناصر مختلفة تعمل معا؛ أي متكاملة فيما بينها ولا يمكن الاستغناء عن أي عنصر فيها

2-3-3-مميزات الطريقة الكشفية:

وعن أهمية الطريقة الكشفية ومميزاتها تشير المنظمة الكشفية العربية إلى أنها الأسلوب المتميز للحركة الكشفية¹، بل إن الكشفية لا فاعلية لها إذا لم تمارس أنشطتها بالطريقة الكشفية والتي تتميز بأنها: ²

- أسلوب شامل لتربية المقومات الشخصية للأفراد، باعتبارهم جزءا لا يتجزأ من المجتمع.

- وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية من خلال تنمية طاقات الأفراد الذاتية.

- إدارة لتنمية الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين وبنائين لمجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية.

- آلية لـ: " تمكين الفتى من أن يتعلم بنفسه كل ما من شأنه أن يقوي خلقه ويحصنه"³.

ومن مميزات الطريقة الكشفية أيضا أنها: " تعتمد على الوعد والقانون والزي الموحد وخدمة المجتمع والنظم المذكورة سلفا، نظام الطلائع، ونظام حياة الخلاء، ونظام الشارات، كما أنها تقوم على أسس: (الفرد، التنظيم، البرامج، القيادة)"⁴.

ونستنتج أن الميزة الأساسية للطريقة الكشفية هي استهدافها للفرد بالدرجة الأولى وذلك من خلال تنمية قدراته من مختلف الجوانب الفردية منها والاجتماعية وللطريقة الكشفية مميزات أخرى تتمثل في:

¹ - المنظمة الكشفية العربية، عزيزي القائد دورك في تحقيق الطريقة الكشفية، الأمانة العامة، موسوعة بدر للحركة الكشفية، 2004، ص 01.

² - المنظمة الكشفية العربية، الكشفية في خدمة وتنمية المجتمع، علاقة التربية الكشفية بالتربية البيئية، ع 117، نشرة شهرية المختبر الكشفي التربوي، القاهرة، أبريل، 2006، ص 06.

³ - بادن باول: دليل القائد، تر: رشيد شقير، د ط، مكتبة المعارف، بيروت، 1992، ص 45.

⁴ - ألاء عبد الحميد: الأنشطة المدرسية، د ط، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 78.

1- الشمولية: تسعى الطريقة الكشفية عند استثمار جل عناصرها إلى تنمية قدرات الفتية والشباب تنمية شاملة معتمدة ذلك على تنوع عناصرها، فكل عنصر يستهدف مكونا أساسيا من مكونات شخصية المتعلم، فمنها من يستهدف القدرات المعرفية، الحسية حركية والوجدانية كالوعد والقانون والإطار الرمزي والتعلم بالممارسة وحياة الخلاء ومنها من يستهدف القدرات التواصلية الاجتماعية والمنهجية كنظام الجماعات الصغيرة، نظام التقدم ودعم الراشدين، كل هذه المكونات تمتزج بعضها البعض لتبلور شخصية الفتى وتدفعها إلى التطور، الاندماج وبالتالي الإنتاج¹.

2- التكاملية: رغم اختلاف عناصر الطريقة الكشفية فإنها تكمل بعضها البعض، فنظام التقدم لن يكتمل إلا إذا صاحبه الالتزام بالوعد والقانون، والتعلم بالممارسة لن يكون فعالا إلا إذا اقترن بنظام الجماعات الصغيرة، كما أن الإطار الرمزي لن يؤثر إيجابيا على الفتية إلا إذا وظف بشكل واع في حياة الخلاء وغيرها من الأنشطة والبرامج الكشفية، كل هذه المكونات تنصهر فيما بينها وترتبط كسلسلة واحدة لتعطي للمشروع البيداغوجي للوحدة (البرنامج الكشفي) القوة والفعالية وبالتالي المصادقية².

3- التدرج: ويعني: " التدرج في برامجها حيث التعامل مع المراحل السنية بما يناسبها"³.

4- المرونة: تعد الطريقة الكشفية ومنذ ظهورها نظاما مرنا يمكن تكييفه مع أغلب النظريات التعليمية والتربوية نظرا لخصوصية عناصرها المنبثقة أساسا من النظريات السيكو بيداغوجية.

¹ - سعيد الفرحاني: لماذا الطريقة الكشفية؟، 27 يوليو 2012 على الموقع: www. Kachafa.ma. 03 مارس 2020.

10:07.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ - الناطور محمود نافذ: المعسكرات و التخيم، ص 70.

وهذا جدول تفصيلي يوضح مميزات الطريقة الكشفية¹.

الطريقة الكشفية	مميزاتها
الوعد والقانون	تقبل التعليمات والوعد بالالتزام بها
نظام التقدم	التدرج في التعليمات
التعلم بالممارسة	المشاركة في التعليمات. تثبيت التعليمات. حل وضعيات من الواقع المعاش.
نظام الجماعات الصغيرة	تنويع التعليمات مراعاة الفرق المعرفية
حياة الخلاء	الاستفادة من البيئة كفضاء للتعلم
الإطار الرمزي	احترام خصوصيات المراحل السنية
دعم الراشدين	إشراك الشباب ودعمهم

ونعني من خلال ما سبق، أن للطريقة الكشفية مميزات تجعل منها طريقة مترابطة بناءة، فهي تمتاز بالشمولية لكونها مجموعة عناصر متناسقة لكل عنصر دور في تحقيق وتنمية قدرات مختلفة بالإضافة إلى أنها طريقة تكاملية. أي طريقة متسلسلة كل عنصر فيها يكمل العنصر الذي يليه، ولا تتحقق الطريقة الكشفية إلا بتوفر جميع عناصرها المتكاملة بالإضافة أن لها خاصية التدرج والتي تراعي فيها برامج مراحل المتعلم السنية، والتي تكون بدورها مرنة تتناسب المنخرطين في الحركة الكشفية.

¹ - سعيد الفرحاني: لماذا الطريقة الكشفية؟.

الفصل الثاني :

الحركة الكشفية و دورها في تنمية قدرات المتعلم اللغوية

المبحث الأول : طبيعة المكتسبات اللغوية عند المتعلم
و مصادرها

المبحث الثاني : دور الحركة الكشفية في تنمية و
تعزيز مكتسبات المتعلم اللغوية

1/ المكتسبات اللغوية عند المتعلم ومصادرها.

تعد اللغة وعاء المجتمع والثقافة وأداة للتحصيل والاكساب، وهذا لا يقتصر فقط على الجانب التعليمي الرسمي، فقط بل يرتبط بنشاطات ومنظمات تجميعيه غير رسمية كالحركة الكشفية التي تهدف إلى إكساب المتعلم المهارات اللغوية بالدرجة الأولى .وهذا ما سنوضحه في مبحثنا هذا من خلال تحليل ووصف الدور الايجابي الذي تحدثته الحركة الكشفية ؛ في تنمية حصيلة المتعلم اللغوية.

1-1 مفهوم الاكتساب اللغوي وطبيعته:

1-1-1- لغة: يعرف ابن منظور الاكتساب بقوله "كسب، الكسب، طلب الرزق وأصله الجمع، كسب يكسب تكسبا وتكسب اكتسب"¹.

وفي معجم مقاييس اللغة يقول ابن فارس: من كسب كالكاف والسين والباء، أصل صحيح، وهو يدل على ابتغاء وطلب إضافة فالكسب من ذلك، ويقال كسب أهله خيرا، وكسبت الرجل مالا وهذا جاء على فعلته ففعل "².

1-1-2- اصطلاحا: مصدر من الفعل اكتسب والمكتسب مجموع المواقف والمعارف والكفاءات والتجارب التي حصل عليها وامتلكها فعلا شخص من الأشخاص³.

وفي تعريف آخر "يقصد باكتساب اللغة، العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية، وهو غير واع بذلك ودون أن يكون هناك تعليم مخطط، وهذا ما يحدث للأطفال الذين يكتسبون لغتهم الأولى. فهم لا

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج1، ط4، دار الكتب العلمية، 2005، ص 64، مادة (ك.س.ب).

² - ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ط، 1 دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2005، باب الكشف، ص 197.

³ - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، عربي -انجليزي- فرنسي، دط، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2010، ص340، مادة (كسب، من الاكتساب).

يتلقون دروساً منظمة في قواعد اللغة وطرائق استعمالها، وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى، والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع¹.

1-1-3- طبيعة الاكتساب اللغوي:

أ- قبل التمدرس:

تعدّ مرحلة ما قبل التدريس مرحلة ذهبية من عمر الطفل تتحدد فيها مساراته التعليمية فهي تمثل واقعا له تأثيره على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم، حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية، ولهذا فإن معرفة نفسية الطفل وكيفية اكتسابه اللغة وطبيعة هذه اللغة التي يستخدمها في محيطه قبل دخوله المدرسة أمر حتمي لا مفر منه وقد تظن المربون إلى أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة، ووجدوا أن النم والجسمي والعقلي السليم يعتمد على البيئة الصالحة ليس في المنزل وحده بل في البيئة التي يعيش فيها الطفل كذلك²، وهذا ما يبرز التركيز على مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في اكتساب اللغة العربية الفصحى عند الطفل لأنها لا تخص الأسرة وحدها بل تخص المربين والمعلمين أيضا، فالتربية اللغوية تبدأ في البيت ثم الروضة، ثم تمضي في المدرسة وخارجها ولذلك نؤكد على أهمية التربية اللغوية في هذه المؤسسات؛ لأنها تعدّ عاملا هاما في تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل.³

¹ - ايفي مزيدة بخاري، مقالة البحث في علم النفس، اكتساب اللغة، قسم تعليم اللغة، كليات الدراسات العليا، جامعة مالكة إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالا نج 2013، ص 13.

² - عباسي سعاد " التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة"، جامعة تلمسان، الجزائر، ص 135.

³ - المرجع نفسه، ص 136.

1-وسائط التنشئة اللغوية:

• **الأسرة والنمو اللغوي للطفل:** تعدّ الأسرة من أهم المؤسسات التربوية إذ هي أولاً لمؤسسات التي تحتضن الطفل وتتعهد به بالعناية والرعاية في جميع متطلباته الجسمية والنفسية والاجتماعية، ولا شك أنها التي تتولى حضانه وتربيته في المراحل الأولى من عمره في الأحوال الطبيعية، ولا يمكن لأي مؤسسة عامة أن تحل محل الأسرة في هذه المسؤولية¹، ما يعني اكتسابه للغة الأم الموجودة داخل بيئته، فيمتلك القدرة على التمايزات الإدراكية الصوتية المطلوبة والضرورية لاكتساب اللغة².

والأسرة من المنظمات الاجتماعية الأكبر تأثيراً وأبقاها أثراً في نمو الطفل اللغوي فهي تهيئ البيئة الاجتماعية التي يشرب الطفل معاييرها وواقعها في تفكيره وسلوكه³. ومن هنا يلعب الوالدان دوراً هاماً في تنشئة الطفل وبناء شخصيته بما فيه التنشئة اللغوية التي يتعرض لها داخل الأسرة، والمعروف أن الطفل يبدأ بمحاكاة ما ينطق به المحيطون حوله >> لذلك يلعب الأبوان دوراً هاماً في زيادة عدد الأصوات التي ينطقها الطفل، وهنا يجب تشجيع الأطفال على الاختلاط بالراشدين فلغتهم أفضل نماذج لغوية يمكن أن يحاكيها، وكلما اتصل الطفل بوالديه وبالكبار عامة كلما كان أكثر قدرة على الكلام مبكراً، ونجد أن تواصله مع الآخرين يساعده على تطوير قدرته على الكلام، لأنه يصبح في حالة محاكاة لغوية دائمة، لذلك يجب أن يقوم الآباء بتكريس وقت كاف للحديث مع أطفالهم، كما يقومون بتشجيعهم على التحدث في حضورهم⁴. << كما تعتبر الأسرة أيضاً البيئة الداخلية بالنسبة للطفل وتقوم الأسرة بأول وظيفة تربوية وهي تعليم الطفل لغته في المناخ الطبيعي الذي يستقي منه أولى كلماته ولا يكاد ينطق

¹ - ينظر:، مديرو المدارس الابتدائية، التعليم التحضيري و آثاره على المسار الدراسي للطفل، دراسة ميدانية، معهد التكوين سعيده، ص 43.

² - عباسي سعاد، " التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة"، ص 137.

³ - شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ط1، القاهرة، 2000، ص 246.

⁴ - أنيس محمد قاسم، اللغة و التواصل لدى الطفل، د.ط، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ت، ص 186-187.

في مراحل حياته الأولى إلا بأصوات تشبه أصوات الحيوان والطيور ثم تأخذ هذه الأصوات في التميز تبعا لتطور أعضاء نطقه والأجهزة التي تصدر عنها الأصوات فتصبح أصواته ذات مقاطع . والأسرة ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل هي التي تعمل على تحقيق المبادئ والأهداف التي رسمها المجتمع لنفسه بتكوينها للمواطن الذي يعمل على تحقيق السعادة له ولأفراد مجتمعه.¹ فغن طريق محاكاة الطفل لوالديه وبالخصوص والدته يكتسب آلية نطق الحروف بتكرار ما تقوله وتتلفظ به أمه؛ وهذا الاكتساب يتم: >> خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل؛ حيث أثبتت الدراسات أن حاسة السمع محط استقبال المثيرات الصوتية تعمل قبل أن يولد الطفل؛ فقد وُجد أن الجنين في بطن أمه يبدي استجابة لبعض الأصوات، وبخاصة صوت الأم، وعندما يولد الطفل تولد معه القدرة على السمع ثم تتطور تدريجيا قدرته على النطق واستخدام اللغة وفهم الكلام لتكتمل مع نهاية عامه الخامس<<.² ومنه يمكن القول أن الأسرة هي أول منبع يكتسب منه الطفل ويستقي لغته فهي توفر له الجو المناسب لتعلم الكلام وزيادة المخزون اللفظي عنده .

2- دور المؤسسات التربوية في تنمية لغة الطفل:

أصبحت السياسات التربوية تتفق مع الفلسفات الاجتماعية والسياسية في كون مرحلة التعليم ما قبل المدرسي، تشكل حاجة مصيرية كونها حاجة تربوية واجتماعية، وهوما يبرز الانتشار الواسع للتعليم التحضيري في مختلف أنحاء العالم وإدماجه ضمن المسارات التربوية النظامية في العديد من الدول في إطار الإلزامية تارة وخارجها تارة أخرى، وهي في الحقيقة مستجدات أملت روح العصر تماشيا والسياسات التربوية المعاصرة، وعليه تعددت المؤسسات التي تتكفل بتربية الأطفال قبل المدرسة، وهي مؤسسات تربوية لها أهميتها البالغة في تنشئة

¹ - محمد هاشمي، المحيط اللغوي أثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى، دراسة وصفية تحليلية للواقع اللغوي بمنطقة البويرة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2005 - 2006، ص 25.

² - عبد الفتاح رجب مطر، اضطرابات النطق والكلام، د.ط، جامعة الطائف، د.ت، ص 02.

الطفل تنشئة اجتماعية يكتسب من خلالها المهارات والقيم والأخلاق بالإضافة إلى اكتسابه لغة بيئته، وعلى رأس هذه المؤسسات دور الحضانة، ومدارس رياض الأطفال والأقسام التحضيرية وحتى المدارس القرآنية.¹

2-1- روضة الأطفال ودور الحضانة: تعد دور الحضانة ورياض الأطفال من أهم المؤسسات المساعدة في تنمية لغة الطفل بعد الأسرة حيث تستقبل الأطفال عادة من سنتين إلى ست سنوات بالنسبة لمدارس الحضانة، ومن سنتين إلى خمس سنوات بالنسبة لرياض الأطفال.²

2-2- التعليم التحضيري: هناك أقسام تهتم بتنشئة الطفل اجتماعيا وتربويا، عادة تستقبل الأطفال في سن الخامسة أي سنة قبل الدخول المدرسي وذلك لتهيئته للمرحلة الابتدائية، وتعرف هذه الأقسام بالتعليم التحضيري.³

مما فات يمكن استخلاص أن الطفل <يكتسب اللغة غير اللفظية واللفظية منذ الميلاد وفي مدارج العصر المختلفة حتى يصل إلى المستوى اللغوي المناسب والذي يمكنه من استخدام اللغة بسهولة ويسر في تعامله الاجتماعي⁴>. وهذا الاكتساب - ما قبل التمرس - يمكن إدراجه في مرحلتين هما:

1- مرحلة الطفولة: وتتضمن:⁵

- مرحلة الوليد والرضيع.

- مرحلة الصراخ.

¹ - عباسي سعاد، " التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة"، ص 140.

² - ينظر : كمال دسوقي، طفلي في السنوات الثلاث الأولى، ط 1، دار الأهلية، بيروت، 1980، ص 182.

³ - عباسي سعاد، المرجع السابق، ص 143.

⁴ - محمد زكي مشكور، "اكتساب اللغة"، ع07، العربي، جانفي، جوان، 2015، ص 167.

⁵ - ينظر : المرجع نفسه ص ص 168-169.

وهذه المرحلة قد أطلق عليهما اسم مرحلة ما قبل الكلام عند علي القاسمي التي يطلق خلالها الوليد الجديد صيحات وصرخات لا إرادية يمكن تفسيرها بأنها رد فعل غريزي للتعبير عن انفعالات غير سارة أو إحساسات طبيعية، كالجوع، التعب، والخوف، والألم...

- مرحلة الثثرة/ البأبة/ المناغة / التغنيم / المنازعات:وهي ما أطلق عليها القاسمي بمرحلة المناغة، التي يأخذ الطفل خلالها بتكرار بعض الأصوات المقطعية بصورة ارتدادية، كما لو كان يتمرن على أدائها وإتقانها أو يلعب بها.¹

- مرحلة التقليد ويطلق عليها علي القاسمي مرحلة المحاكاة، التي يأخذ الطفل خلالها بمحاكاة المحيطين به في إيماءاتهم وتعبير وجوههم، وتعد الإيماءات والحركات المعبرة وسيلة من وسائل التواصل.²

وهذه الفترات أو المراحل السابقة تسمى عند أمال بن علال بالمرحلة السابقة للغة.³

- مرحلة المعاني، مرحلة الكلمة الواحدة، مرحلة الكلمتين، مرحلة الجملة القصيرة البسيطة مرحلة الجمل الكاملة⁴، وقد أطلق عليها علي القاسمي مرحلة الكلام والفهم التي يبدأ فيها الطفل بفهم معنى الألفاظ ونطقها، ففي أواخر السنة الأولى من العمر يأخذ الطفل بنطق الكلمات المنفردة وفي الأشهر الأولى من السنة الثانية يبدأ بنطق كلمتين معا وفي النصف الثاني من السنة يستطيع نطق مجموعة من الكلمات مع عناصر النحو الأولى، وبين السنتين الثالثة والرابعة من العمر، يأخذ في تكوين الجمل؛ ويتم اكتسابه لأقسام الكلام طبقا للترتيب

¹ - علي القاسمي، الطفل و اكتساب اللغة بين النظرية و التطبيق، المؤتمر السادس " لغة الطفل و الواقع المعاصر "، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، 2007، ص 08.

² - المرجع نفسه ، ص 09.

³ - ينظر : أمال بن علال، اكتساب اللغة عند الطفل، المراحل و النظريات من 0 إلى 06 سنوات، مذكرة ماستر، قسم اللغة و الأدب العربي ، كلية الآداب و اللغات ،جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2016، ص 45.

⁴ - ينظر: محمد زكي مشكور، اكتساب اللغة "، ص 169.

التالي: الأسماء، فالأفعال، فالأدوات¹، أما أمال بن علال فتطلق عليها اسم المرحلة اللغوية.²

2- مرحلة الطفولة المبكرة (3-5 سنوات):

من أهم خصائص هذه المرحلة نذكر:

1- التكوين العقلي واكتساب اللغة، بالنسبة للتكوين العقلي فان إدراك الطفل في هذه المرحلة إدراك حسي مادي فالطفل يعلل الأشياء بأسبابها المادية، والطفل في هذه المرحلة يميل إلى الخيال الوهمي .

2- نمو المفردات اللفظية.

3- يعرف الطفل العدد.

4- يعرف الطفل الزمن.³

لقد لخص (واتسن) مراحل اكتساب و نمو اللغة عند الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة كما يلي:⁴

- الطفل في ستة أشهر: يتلفظ بترديدات دائرية (المناغاة).

- الطفل في اثني عشر أشهر: يستخدم كلمة أو أكثر ويفهم التعليمات والأوامر.

- الطفل في ثمانية عشر شهرا: يستخدم أربعة أو خمس كلمات وقد يستخدم كلمتين معا.

- الطفل السنتين فأكثر: يستطيع أن يسمي أربعة أشياء أو خمسة مألوفة مثل: ساعة، مفتاح قلم.... الخ.

¹ - علي القاسمي، الطفل و اكتساب اللغة بين النظرية و التطبيق، ص 09.

² - ينظر : أمال بن علال، اكتساب اللغة عند الطفل، المراحل و النظريات من 0 الى 06، ص 50.

³ - محمد زكي مشكور، اكتساب اللغة "، ص 169.

⁴ - أمال بن علال، المرجع السابق، ص 53.

- طفل الثلاث سنوات: يستخدم الضمائر (أنا- أنت) ، يمكن أن يستخدم أربع حروف جر كما يميز بين "في" ، "و" ، "تحت" ، "خلف" ، ويعرف الأجزاء الرئيسة للجسم حيث يصل عدد المفردات عنده إلى 896 كلمة .

- طفل الأربع سنوات فأكثر: يعرف أسماء الألوان الشائعة ويمكن أن يستخدم أربع حروف جر؛ وهو قادر على تسمية الحيوانات الأليفة: قط - كلب، ويصل عدد المفردات إلى 1540.

- طفل الخمس سنوات: يمكن أن يستخدم الكلمات التي تعبر عن وظيفة الأشياء ويعرف الأضداد الشائعة مثل: كبير/ صغير، ثقيل/ خفيف¹. وفي ختام هذه الآراء المتنوعة، يمكننا القول بأن الاكتساب هو عملية غير واعية تتم خلال الخمس سنوات الأولى لدى الطفل، في هذه الفترة يتم فيها اكتساب المهارات اللغوية في مواقف طبيعية دون تخطيط أو تنظيم لها؛ أي ليس لديها قواعد وآليات واضحة تقوم عليها فهي عملية غير شعورية تختلف اختلافا تاما عن التعليم المنظم الواعي، حيث أن هذا الاكتساب يسعى إلى تحقيق الملكة اللغوية لدى الفرد، باعتبار أن اللغة مجموعة من الأصوات والرموز والإشارات التي يستطيع من خلالها التواصل مع مجتمعه وكذا التعبير عن مختلف أحاسيسه ومشاعره.

ب- بعد التمدرس:

يعد اكتساب اللغة من أهم الجوانب المميزة للسلوك البشري، ويعني الحصول على المعرفة أو المعلومات من البيئة التي يعيش فيها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة وما تحتويه متغيرات وأفراد، إذ أن الطفل العادي يتعلم معظم الأصوات في لغته قبل ثالث سنوات من عمره، ويستخدم مختلف أنماطها القواعدية قبل الخمس سنوات من عمره.²

¹ - ينظر : أمال بن علل، اكتساب اللغة عند الطفل، المراحل و النظريات من 0 إلى 06، ص 53.

² - عبد الرحمن الشيخ و عبد الحليم بوبات، اكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي و جان بياجيه (دراسة مقارنة)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، الجامعة الإفريقية احمد دراية -ادار 2018-2019، ص 23.

مما سبق ذكره يمكننا القول بأن الاكتساب اللغوي (اكتساب اللغة) لدى الطفل يكون في المراحل الأولى من عمره (قبل التمدرس) ؛ ليتحول بعد سن الخامسة من عمره إلى ما يعرف بالتعلم (تعلم اللغة)؛ حيث أن " تعلم اللغة هو تلك العملية الواعية التي تبدأ بعد سن الخامسة وهوسن التمدرس، حيث يتلقى الطفل كماً معرفياً متعلقاً بتعليم اللغة بشكل مبرمج ومخطط له مسبقاً من طرف الجهة الوصية، حيث يبدأ الطفل بتطوير وعي ما وراء اللغة بعد سن الخامسة وهذا يشير إلى فهمه للغة. كما يتلقى الطفل مجموعة المعارف التي تتميز بها لغته الرسمية - الفصحى - بما تحمله من مستويات معجمية ونحوية وتركيبية ودلالية قد تختلف عن تلك اللهجة التي اكتسبها في محيطه الأسري والاجتماعي ؛ وبعد النضج وتحت تأثير المدرسة شيئاً فشيئاً سيكتشف الطفل نظام لغته، وسيتعرف على مجالات استعمال مختلف الصيغ اللغوية والتعبيرية وكيفية بناء الجمل الصحيحة في مختلف المواقف والوضعية الحياتية".¹ ويمكن إجمال الفرق بين الاكتساب والتعلم في الجدول الآتي :²

الاكتساب	التعلم
مرحلة سابقة	مرحلة لاحقة
غير واعية/ غير شعورية	واعية/ شعورية
غير مخطط له	مخطط له سابقاً
لغة المنشأ	اللغة الثانية/الفصحى
عملية غير منظمة	منظمة

¹ - عبد الرحمن الشيخ و عبد الحليم بوبات، اكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي و جان بياجييه (دراسة مقارنة)، ص 23

² - المرجع نفسه، ص 24.

نستنتج بأن ؛ الاكتساب اللغوي لدى الطفل ينقسم إلى جزأين، الجزء الأول يتمثل في اكتسابه اللغة وهو في عمر صغير جدا من طرف أسرته من خلال محاكاته ومناغاته لأمه وبالتالي اكتسابه اللغة وتعلمه النطق لا إراديا أي ؛ بطريقة لا واعية غير شعورية بأساليب عشوائية، في حين الجزء الثاني يتمثل في مرحلة أخرى يكون فيها التعلم واعيا يدركه ويخطط له مسبقا بحيث أن المتعلم يكمل ما قدمته له الأسرة لكن في قالب لغته الثانية (اللغة العربية الفصحى) فيتعلم كيف يوظف معانيه وتراكيبه النحوية والصرفية وكذا الدلالية في مختلف المواقف، فيصبح بذلك فردا متعلما متمكنا من قواعد لغته محسنا لاستعمالها.

1-2- طرائق الاكتساب اللغوي ومصادره.

1-2-1: طرائق الاكتساب اللغوي

بدأ الاهتمام أول الأمر بقضية اكتساب اللغة يأخذ طابعا فلسفيا محضا في القضية لارتباطها بطبيعة الإنسان وفي منتصف القرن العشرين لقيت دراسة اكتساب اللغة اهتماما كبيرا على إثر ظهور النظرية السلوكية في علم النفس والنظرية البنوية في اللسانيات، ومن ثم ظهور نظرية النحو التوليدي عند عالم اللغة الأمريكي (نعوم تشومسكي). يعد الاهتمام باللغة ظاهرة مشتركة بين علم النفس (Psychologie)، وعلم اللغة (Linguistique)، ولذلك ظهر

ما يسمى حديثا بعلم النفس اللغوي (Psycholinguistique) الذي جعل من دراسة اكتساب اللغة أحد أبرز اهتمامه¹، فهو يهتم بمعالجة قضايا تركيب اللغة واكتسابها وتطورها وفهمها.²

أ - من منظور علم النفس اللغوي: يدرس السلوك اللغوي والآليات النفسية التي تساهم في استعمال واكتساب اللغة من (دي سوسير) الذي يميز بين اللغة Langage (ملكة الكلام)، واللغة La langue (الجهاز اللساني الخاص بمجتمع ما)، والكلام La parole (فعل كلام)، إلى نهاية (تشومسكي)، (M. Chomsky)؛ أب النحو العام الذي يميز بين الكفاءة (معرفة قواعد لغة معينة) والكلام (Performances) استعمال لغة معينة في وضعية واقعية وحقيقة)، ثم (كريستال) (Cristal)، التي تؤطر السلوك الفطري للنمو وفي دراسة السلوك اللغوي يدرس الجانب التواصل للغة بين البشر إلى جانب دراسة الدور الوظيفي المعرفي للغة وتحلل دور اللغة في العلاقات المتبادلة بين الأفراد ونتائج المحتويات اللسانية الثقافية، والاجتماعية وأثرها على السلوك مثل دراسة التقاء اللغات.³

نستنتج مما سبق أن قضية اكتساب اللغة لقيت اهتماما كبيرا من الباحثين، فكان أول من اهتم بهذه القضية العالم النفساني سكينر الذي بيّن بأن اللغة يتم تعلمها بنفس الطريقة التي تتعلم بها أنواع السلوك اللغوي الأخرى، وتشومسكي الذي يرى عملية الاكتساب تكون من القدرة اللغوية الفطرية لدى الطفل.

ب- من منظور علم اللغة الاجتماعي: حسب (فيجوتسكي) (Vygotski)، (1935-1962): " اللغة تكتسب أولا في وظيفتها الاجتماعية، ثم تحول إلى وظيفتها الذاتية كوسيلة لتعديل السلوك وأداة الفكر، وبالنسبة (لهامر وبلون) (Hamers et Blanc) (1983-1989): " رافد التطور اللساني ينبع من الوسط الاجتماعي، حيث يحاط الطفل بطابع لساني مرتبط بمعاني اجتماعية خاصة والطفل يحول هذه المعاني الذاتية لنمو هويته، مما يخلق لديه

¹- ينظر : يحي علاق، أهمية السماع في اكتساب اللغة و تعلمها قبل التمدرس، رسالة ماجستير قسم اللغة والأدب العربي،

كلية الآداب و اللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2001، ص 29.

²- المرجع نفسه، ص 30.

³- بلقاسم جياب : " آليات اكتساب اللغة و تعلمها، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 109.

دافعية للتعلم واستعمال اللغة، كل هذا في البداية يؤدي إلى تطوير الكفاءة التواصلية ثم الكفاءة المعنوية، وبالتالي يتعلم كيف يوظف اللغة كوسيلة معرفية بمجرد أن يكتسب أدنى القدرات اللغوية الممكنة.¹

نلاحظ مما سبق أن أصحاب النظرة الاجتماعية يرون بأن البيئة عامل أساسي وهام في اكتساب الطفل للغته الأم لكي ينسجم مع أفرادها.

1-2-2- مصادر الاكتساب اللغوي: تشكل الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل قاعدة

الاكتساب كله والأساس الذي تبنى عليه التربية، ثم تأتي من بعدها منابع اكتساب أخرى تساهم في تكوين وتدعيم مكتسبات الطفل بقوة ؛ بحيث يصبح طفلاً مهياً للتواصل مع أقرانه في الأواسط التي يحي بها ومن أبرز، وأهم هذه المصادر (المصادر) نذكر:

أ / المدرسة: يعرفها محمد الطيب العلوي: "كمؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التعليم فقط لكن بعد تطور المجتمعات تطورت مهمة المدرسة من مؤسسة اجتماعية إلى كونها مؤسسة تربية، تعليمية، وبذلك لم يعد التعليم بالمدرسة الحديثة إلا وظيفة عادية من وظائفها العديدة، أو عنصراً واحداً من عناصرها الكثيرة التي تقوم بها المدرسة الحديثة"² فالمدرسة إذن ؛ هي الملجأ الثاني للطفل بعد الأسرة، بحيث تعتبر متمماً ومكملاً لمهمة الأبوين في تعليم الطفل وفق قوانين مسبقة وبطريقة منظمة وواعية تدخله في جو التمدن والعمل الجماعي، فتخرجه من نطاق اكتساب لغته الأولى (لغة الأم)، إلى اكتساب وتعلم لغة ثانية وأكثر عن طريق إتباع قواعد تلك اللغات وفهم دلالاتها وتراكيبها النحوية والصرفية .

¹ - ينظر بلقاسم جياب : " آليات اكتساب اللغة وتعلمها، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 108.

² - ينظر :محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، ج1، ط1، ، دار البحث للطباعة والنشر، قسنطينة،

1982، ص62.

ب/ **الجامعة:** تمثل أعلى مستويات البحث والتعليم، وآخر عتبة يتدرج فيها الطالب المتعلم في مشوار تحصيله المعرفي عموماً، ومعارفه اللغوية خصوصاً¹؛ والجامعة هي المصدر الأساسي للخبرة، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب، فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائماً هي التوصليل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، وتمهيد الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية حقيقة في الميادين الأخرى...²

إذن يمكن القول بأن الجامعة هي آخر عتبة يصل إليها الطالب في مشواره الدراسي، كما تعد أيضاً مكاناً لتبادل المعارف والأفكار بين الأساتذة والطلبة، بحيث أنهم يتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار البحث العلمي للارتقاء بالعلم بصفة عامة .

ج/ **المكتبات:** يعرفها ربحي مصطفى عليان في كتابه مقدمة في علم المكتبات والمعلومات بأن: "المكتبات العامة هي التي تسعى إلى توفير مواد المعرفة والثقافة العامة لأفراد المجتمع كافة الذي تخدمه، وتشمل مكتبات الأطفال والمكتبات المتنقلة"³.

د/- **وسائل الإعلام:** " تعتبر وظيفة التنقيف من أهم الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام في المجتمع، فهذه الأخيرة من صحف ومجلات والإذاعة والتلفزيون والسينما... الخ، تقوم ببث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع وتسعى إلى تكامله وتنمية الاتفاق

¹ - أوریده قرچ، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج -موضوعات النحو أنموذجاً-، مذكرة لنيل

شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و اللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص 28.

² - محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 1989، ص177.

³ - مصطفى عليان ربحي؛ أمين النجداوي، مقدمة في علم المكتبات و المعلومات، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، 1999 ص 28.

العام ووحدة الفكر بين أفرادها وجماعاته، وتثبيت القيم والمبادئ ...¹ "ومنه يمكن القول بأن وسائل الإعلام ترتبط ارتباطا وثيقا بالمتعلم، كونها تزوده بمختلف المعلومات والأخبار بطريقة حديثة سريعة، كما تدعو وتهتم بدورها أيضا بالتنشئة الاجتماعية وكذا التربية والتعليم من أجل النهوض بالإبداع الفكري وحماية الهوية الثقافية لدى المتعلم.

ه/الكشافة: إحدى المنظمات الشبانية التي تكون موجهة لخدمة فئة محددة من المجتمع ومساعدتهم على توفير الظروف المناسبة للقيام بأدوارهم الاجتماعية عن طريق النشاطات الهادفة بين أحضان الطبيعة.² فهي إذن منظمة شبانية تهدف إلى إكساب المتعلم حب الوطن والدين، بالإضافة إلى تنمية قدراته العقلية والجسمية في مختلف المجالات، (الدينية، الثقافية العلمية، الرياضية، اللغوية ..الخ)

¹ - بسلطان سهام، مكتبات المطالعة العمومية و دورها في تنمية ثقافة المجتمع، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم " د. مولاي بلحميسي" نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و المعلومات تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة و التوثيق، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2015-2016 ص26.

² - مليكة كريكرة، التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل، ص 13.

2/ دور الحركة الكشفية في تنمية وتعزيز مكتسبات المتعلم اللغوية:

إنّ مصطلح المتعلم في الكشفية تقابله مصطلحات أخرى، حسب مراحل النمو، وقبل أن نذكر هذه المراحل والمحاوّر التعليمية اللغوية المتعلقة بها يجب الإشارة إلى مفهوم المتعلم.

- **المتعلم:** يتفق الباحثون والمختصون في الميدان التربوي والتعليمي على أن المتعلم: "يعد أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية، ويمكننا تعريفه بأنه المحور الأساسي في العملية التربوية، حيث يعتبر العنصر المستقبل لما يلقيه المعلم".¹ وهو يمتلك قدرات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب؛ بحيث يحرص المعلم على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقائه".²

2-1) الطرائق والأساليب المعتمدة في مراكز الكشفية لتعزيز مكتسبات الكشاف اللغوية:

لتنمية الجانب اللغوي لدى المنخرطين في الحركة الكشفية يسعى القادة فيها إلى تطبيق المحاوّر المتعلقة به، وهذه المحاوّر هي³:

- جمع المعلومات: من خلال الاستكشاف والملاحظة والبحث العلمي.
- تحليل المعلومات: من خلال تصنيف وتحليل المعلومات تذكرها حين الحاجة.
- حل المشكلات: من خلال التجارب والخبرات التي تعمل على حل المشكلات العقلية التي تواجه الفتى.

¹- منشورات المركز القومي للبيداغوجي، ع 03، النشرة الإعلامية للتعليم الابتدائي و الثانوي، 1974، ص 09.

²- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2000، ص 142.

³- عاطف عبد المجيد، الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، ص 21 22.

وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:¹

الخطوط التربوية	الأشبال والزهرات	الكشافة والمرشدات	المتقدم والسفيرة	الجوالة والدليلات
البحث عن المعلومات	ينمي قدراته في الملاحظة والتأمل	يستكشف محيطه ويبحث فيه لينمي معارفه.	يطور قدرة الاستكشاف في البحث لينمي زاده المعرفي	يوسع دائرة معارفه بالبحث عن المعلومات من مصادرها
التعامل مع المعلومات	ينمي ملكة الحفظ والتذكر.	يصنف المعلومات ويكون قادرا على تحليلها من خلال التجارب ويستخلص نتائجها.	يبتكر تطبيقات في تصنيف وتحليل المعلومات.	ينمي قدراته التحليلية والنقدية وذلك يحسن معالجة المعلومات والتعامل معها
وضع الحلول	ينمي ملكة الإبداع والابتكار	يطرح فرضيات ويجربها ليختار الحلول المناسبة	يحلل التجارب والاختيارات ويقترح الحل الأنسب للمشكلات.	يتمكن من حل المشكلات بوضع الفرضيات وتجريبها واستخلاص النتائج معتمدا على روح الاختراع والإبداع

¹ - اللجنة الوطنية للبرنامج الكشفية، البرنامج التربوي الكشفية، الكشافة التونسية، ص 39.

وهذه المحاور سابقة الذكر عامة على جميع المراحل، إلا أن التعامل بها يجب أن يكون على حسب المرحلة السنوية لكل منخرط.

والجانب اللغوي (المكتسبات اللغوية) في موضوعنا هذا يقابل مصطلح الذكاء اللغوي الذي جاء به العالم النفسي الأمريكي (هاورد جاردنر) (Howard Gardner) إلى جانب مجموعة من الذكاءات هي: الذكاء المنطقي الرياضي-الذكاء المكاني -الذكاء الجسمي الحركي- الذكاء الموسيقي - الذكاء الاجتماعي -الأداء الشخصي- الذكاء الطبيعي- الذكاء اللغوي ؛ ويقصد بهذا الأخير " القدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة ومعانيها، ووظائفها، واستخداماتها العملية (البلاغة والبيان - الشرح بهدف الإعلام والتثقيف)¹، ومن بين العبارات الشائعة لأصحاب هذا الذكاء:

- الكتب هامة وتعتبر عن أكون.

-أتعلم أكثر عن طريق الاستماع.

- استمتع بلعب العديد من الألعاب الكلامية.

- اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، مواد دراسية سهلة بالنسبة لي.

- وظائف اللغة مرتبطة بهذا الذكاء: الصحفي، الخطيب المذيع...الخ.²

تعد الحركة الكشفية الموطن الثاني للعملية التعليمية وهذا لارتباطها الوثيق بالمتعلم بالدرجة الأولى ومحاولتها إكسابه المهارات اللغوية بمختلف الطرق والاستراتيجيات، من خلال تقديم نشاطات محاور عديدة أهمها:

¹-عاطف عبد المجيد، الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، ص 24.

²-المرجع نفسه، ص25.

2-1-1- المحاور التعليمية اللغوية لمرحلة البراعم (3-7 سنوات).

من المتعارف عليه أنه "لا يوجد للحركة الكشفية في مرحلة البراعم تصور محدد ومعتمد يتضمن أهدافا ووعدا وشعارا وتحية ومنهجيا كشفيا يناسب البراعم، وما يقدم للأطفال هذه المرحلة من أنشطة -على ندرتها- مجرد اجتهاد من القادة الكشفيين، الذين هم بدورهم غير ملمين بثقافة الحركة الكشفية في مرحلة البراعم.¹

ومما سبق؛ يتضح الاجتهاد الشخصي للقادة الكشفيين في تقديم محاور تعليمية لغوية خاصة لمرحلة البراعم، ومن بين هذه المحاور التي ركز عليها القادة الكشفيين واهتموا بوضع تطبيقات لغوية لها، هي المجال الديني بالدرجة الأولى لأنه يساعد على تنمية الملكة اللغوية من خلال ترديد وحفظ مختلف النصوص الدينية التي تنمي الجانب اللغوي لديهم من جهة والجانب الأخلاقي من جهة أخرى.

وتتمثل معايير ومؤشرات المجال الديني في بعض النقاط الآتية²:

-يذكر أسماء الصلوات وعدد ركعات كل منها.

-يذكر بعض الآداب وألفاظها ويحمد الله ويشكره على نعمه، البسمة.

-يردد مع زملائه إحدى الأغاني الدينية.

-يحفظ خمسة نصوص دينية.

-يحفظ خمسة أحاديث.

-يذكر أسماء ثلاثة من الأنبياء.

-يقص سيرة أحد الأنبياء على أعضاء فرقته.

¹ - إيناس سعيد، الحركة الكشفية في مرحلة البراعم و تطبيقاتها التربوية برياض الأطفال، ص ص 23-24.

² - ينظر : المرجع نفسه، ص ص 66-67.

بالإضافة أيضا إلى¹:

- يذكر عشرة من الصفات الأخلاقية التي يتحلى بها الأنبياء .

- يجيد تلاوة أحد الأجزاء من الكتاب الديني.

- يقص ثلاثة من المواقف الحياتية التي تدل على معنى القضاء والقدر .

2-1-2- المحاور التعليمية اللغوية لمرحلة الأشبال (7-11 سنة).

ومن بين هذه المحاور التعليمية اللغوية المتعلقة بهذه المرحلة نذكر:

- يكتب مقالة توضح قدرة الله في خلق الإنسان.

- يتحدث ويناقش زملاءه عن ثلاث من الظواهر الطبيعية والكونية (الكسوف، الخسوف...الخ).

- يعبر عن إيمانه بقدرة الله في الطبيعة.

- يردد مع زملائه الأناشيد الدينية.

- يحكي لزملائه قصة لأحد الصالحين توضح أخلاقهم .

- يقص سيرة أحد الأنبياء على زملائه.²

- يقص على زملائه قصة أحد العلماء.³

- التعرف على بعض القدرات الأدبية والفنية (رسم، أشغال يدوية، موسيقى...الخ).

- يتقن 2 من الألعاب الفكرية (الكلمات المتقاطعة...الخ).

¹ - فوزي محمد فرغلي، مرحلة الكشافة، دليل متطلبات التقدم للمناهج الكشفية العربية، المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة،

المختبر الكشفي التربوي، 1999، ص ص 6-7.

² - عاطف عبد المجيد، الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، ص 42.

³ - ينظر : المرجع نفسه، ص 43.

- يعد ثلاثة أسباب لإعجابه بأحد الأعمال الفنية .
 - يذكر أحد الأعمال الأدبية وأسباب جاذبيتها.
 - يردد مع زملائه الصيحات والأناشيد المبتكرة.
 - يدرك أهمية القراءة والمطالعة.
 - يشرح طرق الإصابة بثلاثة من الأمراض المنتشرة.
 - يناقش وظائف ثلاثة من أجهزة الإنسان الحيوية مع زملائه في اجتماع السداسي.
 - يناقش مع قائده أهمية الإسعافات الأولية .
 - يشرح أنواع الجروح المختلفة.¹
 - يكتب قائمة بخمسة من حقوقه وخمسة من واجباته.
 - يتبادل المراسلات مع زملائه في الدول الأخرى.
 - يذكر نص وعد الأشبال، يردد قانون الأشبال، يوضح مدلول التّحية .
 - حفظ 5 سور و 5 أحاديث، أداء أناشيد عن قدرة الله.
 - يردد مع زملائه أغاني تعبر عن ترشيد الاستهلاك.²
- نستنتج أن المتعلم في مرحلة الأشبال لا يمكن فصل جانبه اللغوي التعبيري عن المجالات الأخرى أهمها المجال الديني، نظرا لكون اللغة تعبر وتصف مختلف نشاطات المتعلم في الحركة الكشفية فنجد مثلا القادة الكشفيين يركزون على تنمية لغة الشبل بطريقة غير مباشرة ترفيهية جماعية عن طريق الألعاب وترديد مختلف الأناشيد.

¹ - ينظر: عاطف عبد المجيد، الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، ص 44.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص ص 46-47.

2-1-3- المحاور التعليمية اللغوية لمرحلة الفتيان (12-14 سنة):

ونذكر كآآتي:

- يتحدث عن الصوم وحكمته.
- يذكر 5 من صفات المؤمنين.
- يحكي قصة تحت على المحبة والتسامح.
- يذكر 3 من النصوص التي تحت على المحبة والتسامح والإخاء.
- يناقش مع زملائه ما سبق دراسته من نظريات علمية وتطبيقاتها.
- يعد مقالة يوضح فيها دور التكنولوجيا الحديثة في الحياة .
- يعد مقالا يوضح فيه السيرة الذاتية ل 2 من علماء الإنسانية .
- يقص قصة أحد العلماء على زملائه.
- ينمي قدراته اللغوية بطرق مختلفة.¹
- يتعرف على فنون اللغة .
- يحدد دور اللغة في الأعمال الأدبية.
- يتعرف على دور اللغة في التواصل مع الآخرين.
- يذكر 3 من المشاهير وأعمالهم الأدبية.²
- يردد مع زملائه 2 من الأغاني التي تدعو للمحافظة على البيئة وتحت على المحبة والإخاء.

¹- ينظر : عاطف عبد المجيد، المناهج الكشفية العربية المطورة، ص ص 63-64.

²-الكشافة الإسلامية الجزائرية، القيادة العامة، المنهاج الكشفي، مرحلة الكشف، ص14. على الموقع

<https://drive.google.com/file/d/1D9zy7wuw4h5EM-i.../view.>

- يناقش مع زملائه تأثير التلوث على صحة الإنسان.
- يعد موضوعا يتناول فيه إحدى القضايا البيئية وطرق حلها.
- يناقش مع قائده مظاهر النمو المختلفة.
- يعد مقالا يوضح العالقة بين اللياقة البدنية والصحة.
- يكتب قائمة بالأعياد التي يحتفل بها في وطنه.
- يكتب قائمة لأهم الجمعيات الأهلية ذات العلاقة بالحركة الكشفية.¹
- يعبر بطرق مختلفة عن مظاهر الاحتفال بالمناسبات الوطنية والعربية.
- يستخدم وسائل مختلفة للتواصل مع الأصدقاء خارج الوطن.
- يكتب مقالة لسلبيات العولمة وأخرى للإيجابيات.
- يكتب موضوعا يوضح تسلسل تاريخ الحركة الكشفية.
- يعبر عن رأيه بأسلوب مناسب.
- يلخص النتائج المترتبة عن احترام القواعد والنظام والمواعيد في المخيم.²
- يعد موضوعا عن الفرق بين السنن والفرائض، ويحضر الدروس الأسبوعية الدينية بدور العبادة .
- يناقش زملائه، حول الطريقة السليمة لأداء العبادات بالاستعانة بالمصادر الموثقة، وحول الدروس المستفادة من حياة الأنبياء والصحابة .
- يعد موضوعا حول مخاطر انتشار الظلم في المجتمع.

¹ - ينظر : عاطف عبد المجيد، المناهج الكشفية العربية المطورة، ص 64-65.

² - ينظر : المرجع نفسه، ص 67-69.

- يكتب مقالا عن التسامح والعفو.

-يعد مع زملائه مجلة الحائط عن حقوق الوالدين/ الأخوة/ الجار، أو آراء الأطباء والمتخصصين حول التغيرات البدنية للمرحلة.¹

- يؤدي مع زملائه مسرحية باستخدام مهارات اللغة.²

-ينتج أحد الأعمال الأدبية (قصة- مسرحية-قصيدة....).

-يشرح مفهوم المواطنة ويناقش مع الطليعة العادات والتقاليد السلبية.³

- يعد تقريرا عن نشاط خلوي مع ذكر فوائد حياة الخلاء ومناقشته مع زملائه.

- يعد موضوعا عن شروط اختيار المكان المناسب للتخييم.⁴

نلاحظ مما سبق أن المحاور التعليمية اللغوية لمرحلة الفتيان يراد بها تقوية ملكتهم اللغوية عن طريق تشجيعهم على كتابة تقارير ومقالات وإعداد مواضيع يشرحون ويعبرون فيها عن مختلف المجالات الأخرى منها: المجال الديني - الاجتماعي - البيئي - الوطني - لغرض أسمى يتمثل في فهم مجريات أمور الحياة ومحاولة التغلب على مشاكلها التي تعترضهم وكذا السمو بالقيم الروحية والخلقية لهم والابتعاد عن القيم السلبية وملذات الحياة.

2-1-4- المحاور التعليمية اللغوية لمرحلة الكشف المتقدم (15-17 سنة):

وتتمثل المحاور التعليمية اللغوية لمرحلة الكشف المتقدم في النقاط الآتية:

- يشرح 5 من النصوص الدينية التي توضح كيفية معاملة الآخرين.

- يجمع الآيات والأحاديث التي تذكره برقابة الله في السر والعلن.

¹- ينظر : عاطف عبد المجيد، المناهج الكشفية العربية المطورة، ص 70.

²- ينظر : المرجع نفسه ، ص 71.

³- ينظر : المرجع نفسه، ص 74.

⁴- ينظر : المرجع نفسه، ص 75.

- يحلل العلاقة بين متغيرات العصر والمفاهيم الدينية.¹
- يبتكر نموذجين من النماذج الأدبية والفنية للعرض بنادي الفرقة.
- يتعرف على 5 من توارخ الفنون والآداب ويكتب مقلا في ذلك.
- يكتب مقالا عن وسائل تحقيق الترشيح من خلال الاقتصاد- التربية-القوانين- الإعلام...الخ.²
- يشرح مجموعة من المبادئ الفسيولوجية التي تسهم في تطوير الأداء الديني .
- يكتب مقالا عن العادات والقيم السائدة في المجتمع.
- يكتب بحثا يوضح فيه دور 3 من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.
- يكتب بحثا عن أثر وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام سلبا وإيجابا.
- استخدام اللغة العربية الفصحى في التحدث.
- يكتب مقالا يوضح فيه المواطنة للفرد والمجتمع.
- التعرف على اللغات الأخرى غير اللغة الأم، يتعرف على لغة أجنبية أخرى، التعرف على مفردات شائعة للغة أخرى.
- يلتزم بالتعبير عن رأيه في القضايا المعاصرة بإحدى اللغات الأجنبية .
- يتقن استخدام إحدى اللغات تحدثا وكتابة.³
- يناقش مع زملائه تأملاته في نفسه وخلق الله الكون.
- يكتب مقالا عن نشأة وخلق الكون مستشهدا بالنصوص والآيات من الكتب السماوية.

¹- ينظر : عاطف عبد المجيد، المناهج الكشفية العربية المطورة، ص 85.

² - ينظر : المرجع نفسه، ص 87.

³- ينظر : المرجع نفسه، ص ص، 88-89.

- التعبير عن علاقة 3من المفاهيم الدينية والحياة.
 - يقدم بحثا عن دور العلم في مواجهة تحديات المستقبل.
 - يعد مقالين لبعض المشاكل المعاصرة.
 - يقدم بحثا موثقا عن البيئة المحبطة ومكوناتها ومواردها.¹
 - يكتب نصا مراعيًا فيه اللغة العربية الفصحى.²
- من خلال المحاور التعليمية لمرحلة الكشف المتقدم نخلص إلى أن: هذه المحاور تسعى إلى إعطاء فرصة للكشاف المتقدم للتعبير عن آرائه من خلال إعداد مقالات وبحوث مختلفة تشمل كل مجالات المنهج الكشفي فيقوم فيها بشرح المواضيع المتناولة مراعيًا فيها اللغة العربية الفصحى من أجل تنمية ملكته اللغوية، إضافة إلى تشجيعه على اكتساب لغة أجنبية أخرى والتعرف على مفرداتها الشائعة وإتقانها تحدثًا وكتابة إلى جانب لغته الأم.

2-1-5 - المحاور التعليمية اللغوية لمرحلة الجوال (18-24 سنة)

ومن بين المحاور التعليمية لمرحلة الجوال نذكر:

- يكتب موضوعا عن أثر القيم الدينية في تنمية سلوك الفرد والمجتمع.
- يتحدث عن دور الرسل في الدعوة إلى الله.
- يجيد مهارات الدعوة إلى الفضائل التي تتضمنها الأديان.
- يكتب تقرير عن أهم الموارد البيئية وكيفية الحفاظ عليها.
- يحرص على المشاركة في الأمسيات والمسرحيات والندوات.³

¹- ينظر، عاطف عبد المجيد، المناهج الكشفية العربية المطورة، ص ص، 92-93.

²- ينظر : المرجع نفسه، ص 96.

³- ينظر: المرجع نفسه، ص ص 106-107.

- يعد حلقة نقاشية حول الأمراض المتعلقة بالشباب.
- يشرح لزملائه قواعد الصحة الإنجابية قبل وبعد الزواج.
- يستخدم أساليب الاتصال والتواصل مع الآخرين بكفاءة.
- يحلل مجموعة مقالات عن الأحداث الجارية.
- يتعرف على مهارات اللغات الأخرى غير اللغة الأم.
- يتقن عددا من مفردات اللغات الأخرى.
- يحرص على نشر مهارات لغته الأم .
- يكتسب ثقافات ايجابية متعددة.
- يتواصل مع أصدقاء من خارج الوطن.¹
- يقوم بعمل بحث عن التأثير السلبي لتقدم العالم على القيم الدينية.
- إعداد بحث عن كيفية الاهتداء بدور الأنبياء والرسل والحفاظ على القيم والأخلاق النبيلة.²
- إعداد دراسات حول القيم المشتركة بين الأديان.
- يعد بحثا في إحدى القضايا التي تمثل تحديا يتعرض له الشباب مثل: (المخدرات، الإيدز التدخين...) ³
- تلخيص كتاب يتحدث عن العناية بالبيئة المحلية مع عمل مقارنات بين وجهات النظر المختلفة لحل المشاكل البيئية.
- قراءة 2 من سير المبدعين ومعرفة الأسلوب الذي استطاعوا به تنمية قدراتهم الفنية.

¹- ينظر: عاطف عبد المجيد، الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، ص ص 108-109.

²- ينظر : المرجع نفسه، ص 102.

³- ينظر : المرجع نفسه، ص 117.

- إعداد بحث عن مبادئ علم الاقتصاد وفروعه.
- إعداد دراسة عن أحد مجالات التنمية المستدامة ومساهمتها في المجتمع.
- إعداد دراسة مسحية في المؤسسات الداعمة في المجالات المختلفة.
- يعد بحثاً عن أثر البرامج الكشفية في تنمية الولاء والإنماء والمواطنة.
- يقدم بحثاً عن الصحة العامة والتغذية السليمة.¹
- كتابة مقال عن دور شريك الحياة في إنجاح العلاقة الزوجية متضمناً معاني الوفاء الإخلاص - العفة.²
- إعداد بحث عن الجينات الوراثية وتأثيرها في الصحة الإنجابية.
- يشرح اهتمام الأديان بالزواج كنظام اجتماعي ناجح وضروري لإعمار الكون.
- يشرح أهمية العادات والتقاليد الأسرية في تنمية الولاء والانتماء.
- يقوم مع أفراد عشيرته بعمل مجلة حائط يكتب فيها أفراد العشيرة، المقالات الصحفية التي تتضمن حلولاً للمشاكل المحلية والعالمية وخاصة ما يتعلق بالسّلام وتقدم المجتمع.
- يقوم يومياً بقراءة الجريدة ويتابع الأحداث العالمية والمحلية وتأثيرها في مجتمعه.
- التواصل مع الثقافات الأخرى عبر القنوات الوثائقية ومواقع الانترنت والقنوات التلفزيونية ويقدم تقريراً بذلك.³

¹- ينظر : عاطف عبد المجيد، المناهج الكشفية العربية المطورة، ص ص 113-114.

²- ينظر : المرجع نفسه، ص 115.

³- ينظر : المرجع نفسه، ص 116.

- كتابة أبحاث عن كيفية الارتقاء بالحركة الكشفية بمرحلة الجواله.¹

ومما سبق يتضح أن مرحلة الجواله تعكس النمو المتكامل للمنخرط فيها فهذه المرحلة تشمل على رجل(امراة) متكامل النمو؛ وهذا النمو يعكس في شخصه كونه إنسان واثق قيادي مسؤول عن نفسه من جهة، ومنسجم مع أفراد بيئته المحيطة به من جهة أخرى. فهو يحرص في هذه المرحلة على كتابة مواضيع وتقارير وإعداد بحوث يسعى من خلالها لإيجاد حلول للمشكلات الإنسانية التي تواجه الفرد والمجتمع في كل المجالات ؛ فالجواله يُقبلون بهمة على العمل والإنتاج والتضحية في سبيل خدمة أوطانهم.

2-2/ مكانة اللغة ودورها في الحركة الكشفية:

2-2-1- مكانة اللغة: تعد اللغة وسيلة هامة من وسائل التواصل والتفاهم بين أفراد الجنس البشري وهي بذلك ركيزة أساسية وفعالة في إدماج الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه وهي تشمل كل ما يستجيب له الإنسان من ألفاظ ورموز وإشارات ودلالات معينة، وقد قام الإنسان بصقل هذه اللغة وتهذيبها كي تعبر عن حاجاته ومطالبه، ولكي تكون وسيلة اتصال وتفاهم مع الغير، فهي إذا مطلب مهم وملجأ يلجأ إليه الإنسان للتعبير عن آماله وطموحاته ؛ فاللغة بهذا المفهوم مرتبطة بكل ماله علاقة بحياة الإنسان فهي تنمو وتتطور بتطور الإنسان نفسه، لان الفكر النير النابع من المجتمع يعطي اللغة زخما معرفيا عظيما. ويقوي مكانتها، فهي مرآة للأمة لأنها تعكس فكرها وتاريخها وثقافتها وعلمها وأدبها وعقيدتها، فانتشار لغة الأمة معيار لاستمرارها إذ كلما انتشرت اللغة وذاع انتشارها كلما أثرت على المتحدثين بها فكرا وعملا، وهذا ما انطبق على اللغة العربية التي ذاعت وانتشرت لتحافظ على مكانتها، وهوما حصل بالفعل، حيث إننا نجد الإقبال والاهتمام الذي حظيت به من متحدثيها أومن غير

¹- ينظر : عاطف عبد المجيد، المناهج الكشفية العربية المطورة، ص 117.

متحدثيها¹؛ ففي مقال نشره (فرجيسون) (Forguson) بدائرة المعارف البريطانية عن اللغة العربية قال: > إن اللغة العربية سواء بالنسبة إلى عدد الناطقين أو إلى مدى تأثيرها تعتبر إلى حد بعيد أعظم اللغات السامية جمعاء، كما ينبغي أن ينظر إليها كأحدى اللغات العظمى في عالم اليوم<.²

فهو بهذه العبارة يؤكد ما قلناه عن أصالة اللغة العربية ومكانتها العظمى ضمن اللغات العالمية الأخرى، بتميزها من حيث المفردات والتراكيب والقدرة على التعبير عن المعاني والتأثير في لغات أخرى، وفي هذا الصدد يقول (رافائيل بتي)، (R.Pati) في كتابه عن اللغة العربية بعنوان " The Arabe Mind " : >> إنني أشهد من خبرتي الذاتية أنه ليس ثمة من بين اللغات التي أعرفها لغة تكاد تقترب من العربية سواء في طاقتها البيانية ؛ أو قدرتها على أن تخترق مستويات الفهم والإدراك أن تنفذ بشكل مباشر إلى المشاعر والأحاسيس تاركة أعماق الأثر فيها ؛ وفي هذا الصدد فليس للعربية أن تقارن إلا بالموسيقى <.³

2-2-2 دور اللغة:

هي اللغة الوطنية الرسمية وهي لغة المدرسة الجزائرية وأحد المقومات الأساسية للهوية الوطنية، وهي أحد أسس ورموز السيادة الوطنية، فاللغة العربية في المنظومة التربوية هي أحد وسائل التعلم والتواصل والتبليغ ولهذا كان لزاما على المدرسة أن تعني بأمر هذه الأداة عناية

¹ - بوفروم رتيبة : " تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدريس " دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و اللغات و الفنون، جامعة وهران -السانسيا-، الجزائر، 2009، ص 63.

² - محمود رشدي خاطر، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط4، د.د.ن.1989، ص 65.

³ - محمد الخضر حسين، دراسات في العربية و تاريخها، دط، مكتبة دار الفتح، د.ت، ص 19.

خاصة، لان عدم إتقان التلاميذ للغة العربية يؤثر مباشرة في فعالية مختلف التعليمات الأخرى.¹

فاللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب ولكنها بالإضافة إلى ذلك هي وسيلة لدراسة المواد الأخرى، التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية وإذا كانت، فاللغة العربية هي مادة التخصص المدرسي فهي بالنسبة إلى سائر المدرسين مفتاح المواد التي يدرسونها.²

فالأمر الذي يتعلق بجديد تعلم اللغة العربية، أن تراعي في تناولها قطبين أساسيين: هما التعبير والتواصل بغرض التحكم فيهما معا، ولا يجعل هذا التحكم إلا بالتدريب عليهما في وضعيات ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم.³

فقد ثبت أن هناك علاقة وطيدة بين اللغة وغيرها من المواد حيث أن تقدم التلاميذ في اللغة العربية يساعدهم على التقدم في كثير من المواد الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم ؛ فالتلميذ المتمكن من اللغة يفهم ما يقرأ بسرعة ويلم بما يقرأ في المواد الأخرى أسرع من الآخرين.⁴

وإذا كانت اللغة هي الوسيلة التي يتحقق بها مضمون التعليم فإنها في الوقت ذاته الغاية التي يسعى التعليم إلى تحقيقها، فإنها في الوقت ذاته بهذا الاعتبار هي الوسيلة والغاية والمضمون والتعليم الناجح هو الذي يدرك هذه الغاية الجدلية بين اللغة كوسيلة واللغة كغاية.⁵

¹ - باشي فتيحة : " التعليم التحضيري و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي في مادة اللغة العربية "، مذكرة ليسانس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر، 2015، ص 47.

² - باشي فتيحة، التعليم التحضيري و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي في مادة اللغة العربية ، ص 47.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

⁴ - المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

⁵ - المرجع نفسه، ص 51.

مما سبق نخلص إلى أن، اللغة بصفة عامة تعد أداة التواصل والتبليغ والتفاهم بين الأفراد، واللغة العربية بصفة خاصة هي إحدى أهم وأعظم اللغات السامية التي لها أبجدياتها وقواعدها عند العرب وفي العالم ؛ كما تعد أيضا المنبع اللغوي لدى الطفل العربي، فتصل مفاهيمه وتهذب لغته ونطقه، كما تزوده بزاد معرفي جم وفصاحة طليقة تجعل منه فردا متميزا بلغته يتكلم بها ويعبر عن ميولاته ومشاعره، وتجعل منه فردا فعالا في مجتمعه سواء في محيط بيئته أوفي أي مجال إبداعي أو داخل مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية ؛ ومنه فتعلم اللغة العربية سواء في المدرسة أوفي أي تجمع تعليمي يجعل المتعلم يفجر طاقاته اللغوية .

وهذا هو ما نجده في المراكز الكشفية وهي موضوع بحثنا ؛ بحيث أنها توفر لهذا الفرد المساحة الواسعة والكافية لاكتساب وتعلم لغته بطلاقة وفصاحة تامة لارتباطها الوثيق بالدين الإسلامي والهوية الوطنية (الجزائرية) وتقديسها لديننا الحنيف ولغتنا الأصيلة، فتجعل من هذا الكشاف قدوة لدينه ولغته عن طريق تعليمه مختلف المبادئ الكشفية وإكسابه مختلف المعلومات بلغته العربية الفصحى وتحفيظه القرآن الكريم ؛ بأحكامه وتراتيله لغرض أسمى يتمثل في تنشئة الكشاف على طاعة الله ورسوله وحفظ كتابه، وصقل مفاهيمه وتهذيب لغته وألفاظه بالإضافة أيضا دمجها في مختلف النشاطات العلمية والإبداعية والفنية.

فالكشافة إذا منبع الروح الإسلامية والوطنية في الجزائر، فهي تحتوي الكشاف وتكونه عبر مراحل متعددة لتجعل منه فردا صالحا متمسكا بلغته الأصل متقنا لها محافظا عليها.

ومن خلال جمعنا وتحليلنا لمختلف المواد العلمية المتعلقة بما نظرنا له في فصلنا هذا والذي أدرجناه تحت عنوان: الحركة الكشفية ودورها في تنمية قدرات الفرد اللغوية، تمكنا من استنباط مجموعة نقاط لخصنا فيها أهم ما جاء في فصلنا هذا منها: - تعد سيرورة العملية التواصلية داخل المراكز الكشفية عملية تتصف بالحيوية والفعالية نظرا لارتباطها بالجانب اللغوي لدى المنخرط والذي من خلاله يستطيع التعبير عن مختلف رغباته وحاجياته وأحاسيسه داخل المركز الكشفي وخارجه وهذا ما يساعده على تنمية قدراته اللغوية التواصلية.

- إن المراكز الكشفية تعتمد على استراتيجيات مختلفة ومتنوعة تتجلى في أساليب وطرق عديدة تضمن سيرورة العملية التواصلية (اللفظية، غير اللفظية) تستخدم من طرف القادة لهدف يتمثل في خلق جو تعليمي تربوي فعال وإيجابي تسوده الروح الجماعية، وهذا لإكساب المنخرطين لغة عربية فصحي (اللغة الأم) من جهة، وغرس المبادئ التربوية من جهة أخرى ليكونا أرضية لمنطلقات التنشئة الاجتماعية.

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية تقويمية لمستوى
أداء الحركة الكشفية بولاية ميله
بلدية أحمد راشدي - فوج الشهيد -
وأثرها في تنمية المنتج اللغوي
عند المتعلم

المبحث الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة

المبحث الثاني: مناقشة وعرض النتائج

إن تنشئة وتربية مواطن صالح ضرورة حتمية وملحة تقع على عاتق القادة المنتسبين للحركة الكشفية، فهي مسؤولية كبيرة يجب على القادة تداركها، مع وجوب التسلح بالقيم والمهارات التي تمكنه من أداء مهامه بصورة تتماشى وقدرات المنخرطين مع مراعاة الفروق الفردية والسن بينهم، وأن يكون قادرا على التخطيط الجيد لسير النشاطات الكشفية المختلفة، فهو الذي يجعل الكشافين نشطين ومتفاعلين معه، فيشدّ انتباههم ويخلق فيهم روح النشاط، وعليه لابد على القادة أن يحسنوا تنظيم وتسيير حصصهم ونشاطاتهم الكشفية ولا ضرر في ذلك إذا اعتمدوا على الوسائل الحديثة لتحقيق الأهداف المرجوة، لأن العملية التي يقومون بها لا تقتصر على علاقة المنخرط بالمنخرط في الحركة الكشفية فقط، بل تتعدى إلى الأسرة والمجتمع، لذا يجب عليه الحرص على توثيق العلاقات داخل إطار الكشافة وخارجها.

1) الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-1): تقديم المدونة:

1-1-1) العينة الموصوفة (مدونة الحركة الكشفية - فوج الشهيد - أحمد

راشدي).

- فوج الشهيد بلدية أحمد راشدي ولاية ميلّة¹، كان مقره أثناء الثورة الجزائرية عبارة عن ثكنة عسكرية للمحتل الفرنسي (البرج القديم)، وكان لتعذيب الجزائريين، ثم أصبح بعد الاستقلال مقر للبلدية، ثم مدرسة ابتدائية حتى 20 أوت 1994، تمّ تعيينه كوحدة بلدية تضم مختلف المنظمات الجمعوية، منها جمعية الإصلاح والإرشاد، والكشافة (فوج الشهيد)²، بقيادة القائد عبد المالك عجرود³، وهو يقع الآن في حيّ (مراكشي التونسي) في الجهة الشمالية الغربية

¹ - ينظر: الملحق رقم 7.

² - مقابلة مع القائد: عبد المالك عجرود، قائد الفوج، فوج الشهيد، أحمد راشدي -ميلّة- يوم 21 فيفري 2020، على الساعة 15:30.

³ - ينظر: الملحق رقم 8.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

للبلدية، تحده مجموعة من السكنات الاجتماعية، إضافة إلى مسجد عقبة بن نافع والمدرسة الابتدائية مهني صالح¹، توجد به قاعات كبيرة وقاعة صغيرة للتدريس ومكتب خاص بقيادة الفوج، إضافة إلى قاعة أخرى خاصة بالاجتماعات، ومخزن لأغراض الفوج، كما تتواجد أيضا ساحة كبيرة ومساحات خضراء واسعة، يقومون فيها بمختلف نشاطاتهم الترفيهية والرياضية.² ولهذا الفوج عدة أنشطة ومشاركات ولائية ووطنية وحتى دولية منها³.

- المخيم العربي - لبنان - والذي شارك فيه القائد م. ع سنة 1997.
 - المخيم العربي للفتيان - تونس - والذي شارك فيه القائد أ. ه.
 - المخيم العربي للجوالة - تمراس - الذي شارك فيه القائد ق. س.
 - المخيم الوطني للفتيان والذي شارك فيه القائد ع. ه.
 - المخيم الوطني للكشاف - تلمسان - الذي شارك فيه القائد ع. ف ود. ل.
- إضافة إلى تنظيم فعاليات المؤتمر الولائي التحضيري للمؤتمر الوطني الثاني عشر في مقر - فوج الشهيد وذلك يوم 2019/05/04.

¹ - مقابلة مع القائد: هارون سداوي، قائد وحدة، فوج الشهيد، أحمد راشدي -ميلة- يوم 28 فيفري 2020 على الساعة 14:30.

² - ينظر: الملحق رقم 09.

³ - مقابلة مع القائد: عبد المالك عجرود، قائد الفوج، فوج الشهيد، أحمد راشدي -ميلة- يوم 8 جويلية 2020، على الساعة 17:30.

- المشاركة في الرالي الكشفي الولائي الثاني يوم 02 أفريل 2019، الذي تم فيه مشاركة أشبال وزهرات فوج الشهيد أحمد راشدي، والذي تم تنظيمه في الغابة المجاورة لبلدية عين الملوك.¹

- مشاركة القائد ع. ع والقائدة ب. ص، في وفد ولاية ميله المشارك في المؤتمر الوطني 12 تحت شعار الكشفية تربية وولاء للوطن بتيبازة أيام 12، 13، 14 جوان 2019.²

- مشاركة الجوال ب. ص ن في مسابقة المواهب الكشفية للجوال التي نظمها القسم الوطني للجولة.

- كما يعرف هذا الفوج بمساهمته في إقامة حفلات وحملات توعوية تحسيسية.³ وغيرها في سبيل تأدية رسالة التربية والثقافة، فلا تكاد مناسبة تمر دون أن يعطيها حقها، فعلى سبيل المثال لا الحصر، يحضر الفوج للمناسبات الوطنية ابتداء من عيد الثورة والاستقلال إلى جانب عيد النصر والأيام الدينية كالمولد النبوي الشريف، إقامة حفلة لختان الأطفال

- المشاركة في إحياء حفل يوم العلم وتكريم المتفوقين بثنوية 19 مارس 1962.

والأمر البارز في أنشطة الفوج يتجلى في برنامجه الداخلي والذي يتمثل في الحصص التي تعقد يومي:

- يوم الجمعة من 14:00 سا، إلى 16:00 سا (فئة البنات).

- يوم السبت من 09:00 سا، إلى 11:00 سا (فئة الذكور).

¹- ينظر: الملحق رقم 10.

²- ينظر: الملحق رقم 10 .

³- ينظر: الملحق رقم 11.

وهذا يدل على عدم الاختلاط بين الذكور والإناث، وتم استخلاص ذلك من النظام الداخلي للكشافة إ.ج، والذي جاء فيه أنها: "تتكون من أقسام للذكور: قسم الأشبال، قسم الكشف، والكشاف المتقدم، وقسم الجواله وأقسام للإناث: قسم الزهراء، قسم المرشدات والمرشدات المتقدمات، قسم الجولات " ¹.

1-1-2) عينة الدراسة: بسبب كبر حجم المجتمع يستحيل علينا القيام بالمسح الشامل له، وهذا ما يحتم علينا استعمال أسلوب العينة، لتفادي جملة من الأسباب التي قد تعيق عملنا، ونعني بالعينة " طريقة جمع البيانات والمعلومات وعناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة لما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة " ²، ويقصد بها كذلك: "ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا " ³ إذا ؛ يمكن القول: أن اختيار العينة يسهل على الباحث عمله البحثي حيث تمكنه العينة من اختيار مجموعة من الأفراد يمكن جمع المعلومات منهم، مما يوفر الوقت والجهد، وفي حالة كانت العينة مختارة بشكل دقيق وممثلة للمجتمع كافة، بمختلف طبقاته، فإنه بمكان الباحث تعميم النتائج التي توصل إليها في دراسته.

وعينة دراستنا تشمل: مجموعة المنخرطين في الحركة الكشفية على اختلاف أعمارهم بفوج الشهيد، ببلدية احمد راشدي -ميلة- 2019-2020، ويتوزعون على النحو التالي:

¹ - ينظر: الكشفية الإسلامية الجزائرية: القيادة العامة، النظام الداخلي، الدورة 28 للمجلس الوطني، الجزائر، مارس 2015 ص ص 02 03.

² - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، عمان، 2000 ص 138.

³ - عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، ط7، دار المعارف، القاهرة، 1976، ص 353.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

أعضاء الفوج	العدد
الاشبال / الزهـرات	48/21
الفتيان / المرشـدات	22/42
المتقدم / المتقدمـات	08/25
الجوالـة / الجوالـات	06/14
القادة / القائدـات	08/13
المجموع	207

جدول يبين عدد أفراد فوج الشهيد.

يبين الجدول السابق عدد المنخرطين في الفوج والمقدر ب: 207 منخرط، من جميع الفئات وأكبر عدد فيها هو 48، ويمثل فئة (الزهـرات)، ثم (الفتيان) ب: 42 منخرط، ثم (المتقدم) ب: 25 منخرط، وصولاً إلى أعلى مستوى الذي شهد انخفاضاً في عدد القائدات مقارنة بالقادة، قدر ب 08 منخرطات.

1-1-3) مجال الدراسة: تقتصر الدراسة الميدانية على ثلاثة مجالات:

أ- **المجال المكاني:** وهو الذي يعيّن ويحدد لنا مكان إجراء الدراسة الميدانية ونحن بدورنا اعتمدنا على (ك. إ. ج. فوج الشهيد)، ببلدية احمد راشدي ولاية ميله.

ب- **المجال الزمني:** امتدت هذه الدراسة من فترة التواصل مع بعض القادة بهدف الحصول على المعلومات التي تخدم الجانب النظري، والتي كانت بمثابة دراسة استطلاعية وهي مرحلة أولى دامت حوالي شهر، والتي امتدت من 15 نوفمبر إلى 15 ديسمبر. أما المرحلة الثانية فقد تمثلت في أيام حضورنا للحصص الكشفية، والتي دامت 3 أشهر (جانفي -فيفري- مارس)، والمرحلة الثالثة الأخيرة فقد تمثلت من يوم توزيع الاستبانة في 8 جويلية 2020، خلال الموسم الجامعي 2020/2019.

ج: المجال البشري: يخص مجموعة من الفتيان والفتيات والشبان والكبار الذين يتوزعون داخل الحيز المكاني ويمثلون مجتمع الشهيد بأحمد راشدي ميله-، والتي تتراوح أعمارهم ما بين 5 سنوات إلى 40 سنة والمقدر عددهم ب: 207 منخرط.

1-2) أدوات وتقنيات الدراسة:

1-2-1) المدونة المكتوبة: تحصلنا على هذه المدونة من خلال حضورنا لمختلف الحصص التعليمية مع بعض القادة في فوج الشهيد بلدية أحمد راشدي ولاية ميله.

1-2-2) الملاحظة: هي أداة من أدوات البحث العلمي، يتم جمع المعلومات بواسطتها مما يمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختيار فرضياته، فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد متابعة ورصد تغيراته لتمكين الباحث بذلك من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه على أن الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما يهدف للكشف عن أسبابها وقوانينها.¹

1-2-3) المقابلة: هي محادثة بين طرفين، تحدث بين الباحث والطرف المقابل أو أشخاص آخرين، بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى فيها الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.²

1-2-4) الاستبانة: تعد وسيلة جد مهمة لجمع البيانات وهي من الوسائل الأكثر شيوعا في مختلف البحوث الميدانية ويمكن أن نعرفها على أنها " مجموعة من الأسئلة مرتبة بشكل

¹-علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، الأساسيات والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 07 أكتوبر، ليبيا، 2008، ص227.

²-رحي مصطفى عليان، منهج وأساليب البحث العلمية النظرية والتطبيق، ط.1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000، ص 102.

منطقي وسيكولوجي تستعمل في حقل التعليم ومجال الامتحانات ولاختبارات وقوامها السؤال والجواب¹.

1-2-5) أدوات المعالجة الإحصائية: اعتمدنا مجموعة التقنيات الإحصائية التي تساعدنا على إثبات الفرضيات في البحث وهي:

- حساب مجموع التكرارات الخاصة بكل سؤال.
- حساب النسبة المئوية ودرجة الزاوية الخاصة بكل سؤال.
- تمثيل التكرارات والنسب في جدول وفي دوائر نسبية.

1-3): ملاحظات حول العملية التعليمية داخل الفوج.

لقد حضرنا عدة حصص متتالية لمتابعة ومعرفة كيفية تقديم القادة الكشافين لمختلف الدروس والنشاطات التربوية والتعليمية داخل الفوج²، بحيث تعرفنا على مختلف التفاعلات التي تحدث داخل صفوف المنخرطين حسب كل مرحلة.

الحصّة الأولى: كانت يوم 2020/01/17، حيث قامت الزهرات في هذا اليوم بتقديمهن الحصّة مع قائداتهن في المجال الصحي، وقد أبدعن في بحثهن الموسوم بـ: الجهاز التنفسي وأعضائه وكان تقديمهن جيّداً تفاعلت فيه الزهرات مع قائداتهن رغم ضيق الوقت.

أما بالنسبة للذكور فحصتهم كانت مبرمجة يوم 2020/01/18 وقد كان حضوراً مقبولا وتفاعل الكشافون مع الحصّة، حيث قاموا بتأدية النشيد الوطني والنشيد الفيدرالي مع بعض الحركات الكشفية.

- الحديث عن موضوع الصلاة وواجب وحدة الكشف بالالتزام بالصلاة.

¹- لخضر زروق، دليل المصطلح التربوي الوظيفي، دط، دار هومة، 2003، ص 16.

²- ينظر: الملحق رقم 12.

- تنظيم دورة رياضية.

الحصة الثانية: يوم 2020/01/25، كانت حصة تعليمية ثقافية ترفيهية بامتياز حيث قامت الزهرات والمرشدات بعمل النشيد الوطني الجزائري ثم الحركات الكشفية التي تشبه حركات الجندي المنضبط / ثم انقسمن إلى فئتين: فئة الزهرات انتقلت إلى قاعة خاصة بها حيث قامت قائداتهن بإعطائهن درسا حول أسماء الله الحسنى، وكذا تكليفهن بحفظ مجموعة من أسماء الله الحسنى. أما المرشدات فقد قمن بترديد بعض الأناشيد التي حفظنها من قبل كمراجعة لها.

بالنسبة للذكور فقد كان حضورهم جيّداً، سجلنا فيه روح المبادرة والمسؤولية في وسط الكشافين، كما قاموا بتأدية النشيد الوطني والنشيد الفيدرالي مع بعض الحركات الكشفية.

- تنظيم دورة رياضية في كرة القدم.

- تنظيم حملة نظافة لمقر الفوج.

- تقديم بعض الكشافين لموضوع عن " التدخين " وموضوع آخر عن " الكلام الفاحش "تم تعليق هذا النشاط في المجلة الحائطية الخاصة بالكشاف المتقدم.

الحصة الثالثة: كانت يوم 2020 /02/8 و7، حيث قام الفوج بيوم تحسيبي من مخاطر الاختناق بغاز أحادي الكربون، تحت شعار (معا للحد من خطر الاختناق بالغاز) في مقر الفوج.

الحصة الرابعة: كانت يوم 2020/02/14، حيث قامت قائدة الزهرات بمراجعة أسماء الله الحسنى والتي كلفت بها الزهرات لحفظها سابقا، أما المرشدات فقد قامت قائداتهن بإعطائهن دروسا في المجال الكشفي.

أما بالنسبة للذكور 2020/02/15، فقد كان حضورهم حضورا جيدا وتفاعلوا بشكل كبير مع الحصة، حيث تم فيها: تأدية النشيد الوطني والنشيد الفيدرالي مع بعض الحركات الكشفية، إضافة إلى شرح التحية الكشفية وشرح عصي الكشفية.

الحصة الخامسة: بالنسبة للإناث كانت الحصة في 200/02/ 21، هذه الحصة تم فيها تقسيم المرشيدات والمتقدمات إلى نظام المجموعات (الطلائع)، من أجل إقامة مسابقة فيما بينهن وهذه المسابقة تحمل في طياتها مراجعة للدروس التي قدمت من قبل القادة سابقا (دروس خاصة بأساسيات الحركة الكشفية - المبادئ - الطريقة - التعريف - الأهداف- تاريخ الحركة الكشفية)، كانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة تجيب عليها كل طليعة على حدى ثم يختارون فردا ممثلا لها للإجابة عن السؤال ثم تنطق الإجابة، وفي الأخير يختارون ويعلنون عن الطليعة الفائزة. في ختام هذه المسابقة قامت المرشيدات فيما بينهن بترديد بعض الأناشيد التي قمن بحفظها من قبل، إضافة إلى قيامهن بنشاط ترفيهي وهو عبارة عن لعبة.

أما بالنسبة للذكور فكانت حصتهم في 2020/02/22، حيث قاموا بتأدية النشيد الوطني والفيدرالي وبعض الحركات الكشفية إضافة إلى التعرف على عناصر الطريقة الكشفية ومعرفة معانيها.

الحصة السادسة: يوم 2020/02/28، غياب المرشيدات بسبب الامتحانات - تدريس الزهرات فقط (إكمال حصة التحفيظ وكتابة أسماء الله الحسنى).

أما بالنسبة للذكور سجلنا غيابا تاما لهم تزامنا مع موعد الاختبارات.

الحصة السابعة: يوم 2020/03/06، بالنسبة للمرشيدات كانت عبارة عن حصة ترفيهية، حاولت القائدة من خلالها التخفيف على مرشداتها من ضغط الامتحانات، أما بالنسبة للزهرات فقد سجلنا غيابا تاما لهن بسبب الاختبارات. أما بالنسبة للذكور يوم 2020/03/07

أما يوم 2020/03/07، قام قادة الكشافة بعمل النشيد الوطني والفدرالي وبعض الحركات الكشفية وتخصيص بعض من الوقت لممارسة نشاطات رياضية مع الفتیان والكشاف المتقدم من أجل التخفيف من ضغط الامتحانات.

الحصة الثامنة: يوم 2020/03/13، قامت قائدة كل من الزهراء والمرشدات بشرح حديث نبوي عن الصلاة والأخلاق التي يجب على المنخرطة في الكشافة التحلي بها.

أما بالنسبة للذكور 2020/03/14، فكان نفس الموضوع المتناول سابقا مع الفتیان قد تم تناوله أيضا في حصة الذكور.

الحصة التاسعة: يوم 2020/03/21-20، كانت حصة استثنائية قام بها قادة فوج الشهيد ببلدية أحمد راشدي، حملت في طياتها حملة تحسيسية توعوية ضد فيروس كورونا على مستوى الفوج، حيث قام قسم البنات بهذه الحملة التحسيسية لفائدة المنخرطات في صفوف الفوج حيث تم:

- التعريف بالفيروس وذكر أهم أعراضه.

- طرق الانتقال.

- أهم طرق الوقاية منه والتفادي والحد من انتشاره.

وفي إطار الظروف الراهنة التي يعيشها العالم عامة والجزائر خاصة بسبب الوباء الذي حل بنا، وفي إطار الحجر الصحي وللاستفادة منه وكذا استغلال الوقت وكسر الفراغ والكسل، قام قادة الفوج بتنظيم حملات ومسابقات عبر الصفحة الرسمية (الكشافة الإسلامية فوج الشهيد - أحمد راشدي -) وكانت عبارة عن حصص تدريسية توعوية أهمها:

1- عمل فيديو تحسيسى رائع حول فيروس كورونا من تركيب الفوج.

2- مسابقة الرسم لوحدة الزهراء التي أعمارهن من 06 الى 11 سنة، وذلك لإبراز قدراتهن ومواهبهن والفوز بجوائز قيمة، وقد تم برمجة تسليم الرسومات قبل 12 أفريل 2020.

3- تنظيم حملة: وهي المبادرة الأولى من نوعها وبمناسبة حلول شهر رمضان المعظم، ونظرا للظروف التي تمر بها البلاد جراء جائحة كورونا يسعى فوج الشهيد وبالتنسيق مع مختلف الجمعيات الخيرية وكذا بعض المساجد بتنظيم حملة تضامنية تحت شعار (الحملة التضامنية لبلدية أحمد راشدي)، هدفها إحياء روح التآزر والتكافل الاجتماعي، لذلك يناشدون كل فئات المجتمع من المحسنين للمساهمة وإنجاح المبادرة، وقد تم ذلك عبر صفحة الفوج ابتداء من 24 أفريل 2020.

4- بمناسبة اليوم الوطني للكشاف والذكرى 79 لاستشهاد مؤسس الحركة الكشفية الجزائرية، الشهيد (محمد بوراس)، فوج الشهيد يقدم عبر صفحته الرسمية يوم 27/05/2020، نبذة تاريخية عن هذا الشهيد، إضافة إلى تقديم تحية كشفية عطرة إلى كل منخرط، مع عرض فيديو يضم أهم النشاطات الكشفية الجميلة التي مارسها الفوج خلال السنة الكشفية 2019-2020.

5- يوم 27 ماي أيضا تم من خلال الصفحة تم عرض نتائج مسابقة فرسان القرآن التي تألق وأبدع فيها الكشاف ب. س والتي تم تنظيمها من قبل القسم الوطني للكشاف، أين كان من نصيبه المرتبة الأولى ولائيا والثانية وطنيا. في نفس اليوم تم عرض تفوق اخر عبر الصفحة للمرشدة د. أ، من فوج الشهيد في مسابقة فارسات القرآن من تنظيم القسم الوطني للمرشديات، أين تألقن وأبدعن في الحصول على المرتبة الأولى ولائيا و 12 وطنيا

كما لا ننسى مسابقة الروتين اليومي من تنظيم القسم الوطني للمرشديات أيضا، أين أثبتت مواهبها وتألقها المرشدة ب-س وكان من نصيبها المرتبة 13.

وفي نفس اليوم تم عرض تفوق آخر عبر الصفحة، للمرشدة د. أ في مسابقة فارسات القرآن من تنظيم القسم الوطني للمرشديات أيضا أين أثبتت مواهبها وتألقها المرشدة ب. س وكان من نصيبها المرتبة 13 وطنيا.

6- في يوم 28 ماي 2020 تم نشر فيديو عبر الصفحة للمرشدة ر. ه، يحمل في طياته نبذة عن حياة الشهيد محمد بوراس، حيث شاركت به المرشدة النشيطة في المسابقة الجهوية ليوم الكشف فكان أحسن فيديو عن حياة الشهيد بوراس وتحصلت على المرتبة 07.

7- في يوم 05 جويلية 2020 يهنئ فوج الشهيد أحمد راشدي للكشافة الإسلامية الجزائرية كل الشعب الجزائري بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال والشباب.

8- في يوم 06 جويلية تم نشر تألق آخر لفرد من أفراد الفوج في مسابقة المواهب الكشفية للجوال التي نظمها القسم الوطني للجوال، وكان هذا التألق محليا ووطنيا من نصيب الجوال ب. ص

9- في يوم 10 أوت 2020 عبر الصفحة الرسمية، تم إطلاق مبادرة (حملة الأزمة)للحث على التبرع إثر الزلزال الذي ضرب ولاية ميله، والذي خلف خسائر مادية، حيث فقد الكثير من الناس منازلهم وأصبحوا بين ليلة وضحاها في مخيمات إيواء مؤقتة، وها هو الفوج يفتح أبوابه ويطلب من كل ذوي الخير والإحسان في بلديتنا، التقرب إلى مقر الفوج والتبرع لفائدة هذه العائلات بدءا بأفرادهم.

ومن خلال الحصص السابق ذكرها، لاحظنا وجود تفاعل جيد وفعال من قبل المنخرطين في الفوج، حيث كان أدائهم في مختلف المجالات وبالتحديد اللغوي والمعرفي منه كان في المستوى، وهذا راجع أولا لحبهم للكشافة وحرصهم على اعتلاء المراتب الأولى في جميع النشاطات ومحاولة منهم أيضا التحسين من قدراتهم اللغوية لمواجهة مختلف الصعوبات التي تواجههم سواء في المحيط الاجتماعي أو في المدرسة أو داخل الفوج الكشفية.

2): وصف وتحليل محتوى الاستبانة

2-1): وصف هيكل الاستبانة وكيفية توزيعها

هدفنا من الدراسة الميدانية هو معرفة مدى تأثير الحركة الكشفية على تنمية مكتسبات المتعلم اللغوية، ولذلك قمنا بتصميم استبانة واحدة، وبعد الانتهاء من إعدادها واستخراجها في صورتها النهائية قمنا بتوزيعها على عينة الدراسة بصفة شخصية وذلك لضمان وصولها والإجابة عنها وتجميعها فيما بعد، إضافة إلى مساعدة بعض القادة الذين كانوا جد متعاونين معنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي (كالفيسبوك)، وعن طريق البريد الإلكتروني، وقد استغرقت عملية توزيعها واسترجاعها شهرا كاملا، وقد اشتملت على ثلاثين (30) سؤالا، بداية قمنا بإدراج بعض المعلومات الخاصة بالقادة (كنوع الجنس، سن القائد، التخصص والمستوى العلمي المتحصل عليه)، حيث تم أيضا طرح البعض من الأسئلة المفتوحة، والتي تعطي للقادة الحرية الكاملة للتعبير عن آرائهم في الموضوع المقترح، وتم كذلك إدراج بعض الأسئلة المغلقة تتم الإجابة عنها بـ (نعم) أو (لا)، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، وفي النهاية ختمنا الاستبانة بسؤال مفتوح تركنا فيه حرية التعبير للقادة لإيجاد حلول مناسبة لتحسين مستوى أداء الكشافين مستقبلا بصورة أفضل، وعند الانتهاء من صياغتها قمنا بعرضها وتوزيعها على مختلف القادة المعنيين بالدراسة، ويرجع سبب اختيارنا لهذه الفئة (القادة) لبلوغها مستوى عالي من الوعي والإدراك والخبرة بما يحيط بها، إضافة إلى أنها الفئة المسؤولة على مستوى الفوج.

وقد وزعنا (21) استبانة وتم استرجاع (20) منها، حاولنا من خلال الأسئلة الموجودة فيها أن نحيط بالموضوع.

2-2-1 عرض عام لمحتوى الاستبانة:

1) أسئلة خاصة بالمعلومات الشخصية:

رصدنا فيها بعض سمات العينة ومعلومات خاصة ومتعلقة بها كالجنس والسن والتخصص والمستوى العلمي والمهنة.¹

2) أسئلة متعلقة بموضوع البحث:²

- الأسئلة من (01) إلى (03):تحاول الكشف عن مدى جراءة ورغبة الكشاف في التعبير والمناقشة وماهي الأنشطة التي يميل للتعبير عنها أكثر.

-الأسئلة من (04) إلى (06): تستهدف الكشف عن الفروق الفردية اللغوية بين المنخرطين وغير المنخرطين في الكشافة، ومدى اجتهاداتهم في سبيل نيل المراتب الأولى في التعبير اللغوي وإبداء الرأي.

- الأسئلة من (07) إلى (09):تكشف عن النشاطات التي تساعد المنخرط على الحفظ والفهم الكلي للدروس خاصة اللغوية وكيفية ذلك.

- الأسئلة من (10) إلى (13):تحاول الكشف عن مدى سعي الكشاف لاستغلال وقت فراغه واستثماره في تنمية مهاراته اللغوية والصعوبات التي تواجهه أثناء تأديتها.

- الأسئلة من (14) إلى (15):تسعى لبيان مدى اهتمام قادة الكشافة بمنخرطيها الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية وكيفية القضاء على هذه العلة عن طريق توظيف مكتسباتهم القبلية في نشاطات مختلفة.

¹ - ينظر : الملحق رقم:13

² - ينظر : للملحق رقم 13.

- الأسئلة من (16) إلى (19): تسعى إلى تبيان نوع ومستوى اللغة التي يستعملها الكشافين فيما بينهم داخل الفوج.

- الأسئلة من (20) إلى (22): تكشف عن طبيعة وطرق التواصل اللغوي داخل الوسط الكشفى ومدى تأثيرها على المستوى الدراسي لهم خاصة الفئة الضعيفة منهم.

- الأسئلة من (23) إلى (29): تسعى لإظهار ما تقدمه الكشافة للمنخرطين ومدى إسهاماتها في تعزيز الأداء والملكة اللغوية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية وسن الكشافين لمواجهة المشاكل اللغوية والعراقيل التي تواجه القادة أثناء تلك المهام.

السؤال الثلاثون: وهو سؤال اختتمنا به الاستبانة، يدور حول مختلف الحلول والاقتراحات المقدمة من طرف القادة حول الموضوع المدروس لتحسين مستوى أداء الكشاف في المستقبل بصورة أفضل.

2-1-2) تحليل ونقد محتوى الاستبانة:

2-1) المعلومات الشخصية الخاصة بالعينة:

تتكون عينة الدراسة من مجموع القادة الذين يزاولون مهمة القيادة في فوج الشهيد ببلدية أحمد راشدي.

أ- متغير الجنس: إحصائيات متغير الجنس.

الجنس	التكرار	% النسبة المئوية
أنثى	08	40 %
ذكر	12	60%
المجموع	20	100%

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم



- دائرة نسبية توضح متغير الجنس -

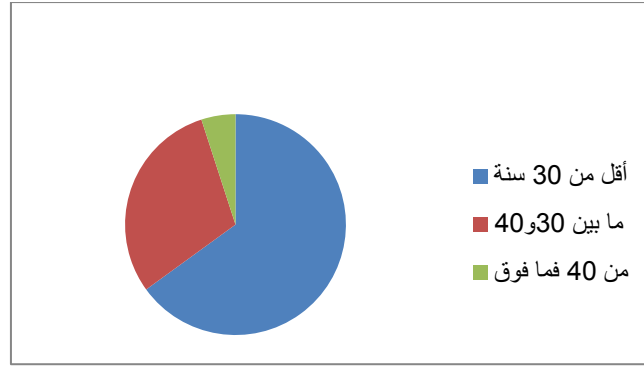
قراءة وتعليق:

يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 60 بالمائة، من أفراد هذه العينة من جنس الذكور، مقارنة مع النسبة الأخرى التي تمثلها الإناث ب 40 بالمائة والتي شملتها الاستبانة، ويرجع هذا السبب إلى ثقافة وتقاليد المجتمع الجزائري التي لا تسمح بأن تمارس الفتاة هذا النوع من النشاط، لأنه نشاط أغلبه خرجات ميدانية، سهرات سمر، المبيت في الخلاء والتخييم، إلى غير ذلك من الخصائص، وبالتالي نجد أن العدد الأكبر يقتصر على الذكور.

ب- متغير السن: إحصائيات متغير السن.

السن	التكرار	% النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	13	65%
ما بين 30 و40 سنة	06	30%
من 40 فما فوق	01	5%
المجموع	20	100

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم



- دائرة نسبية توضح متغير السن -

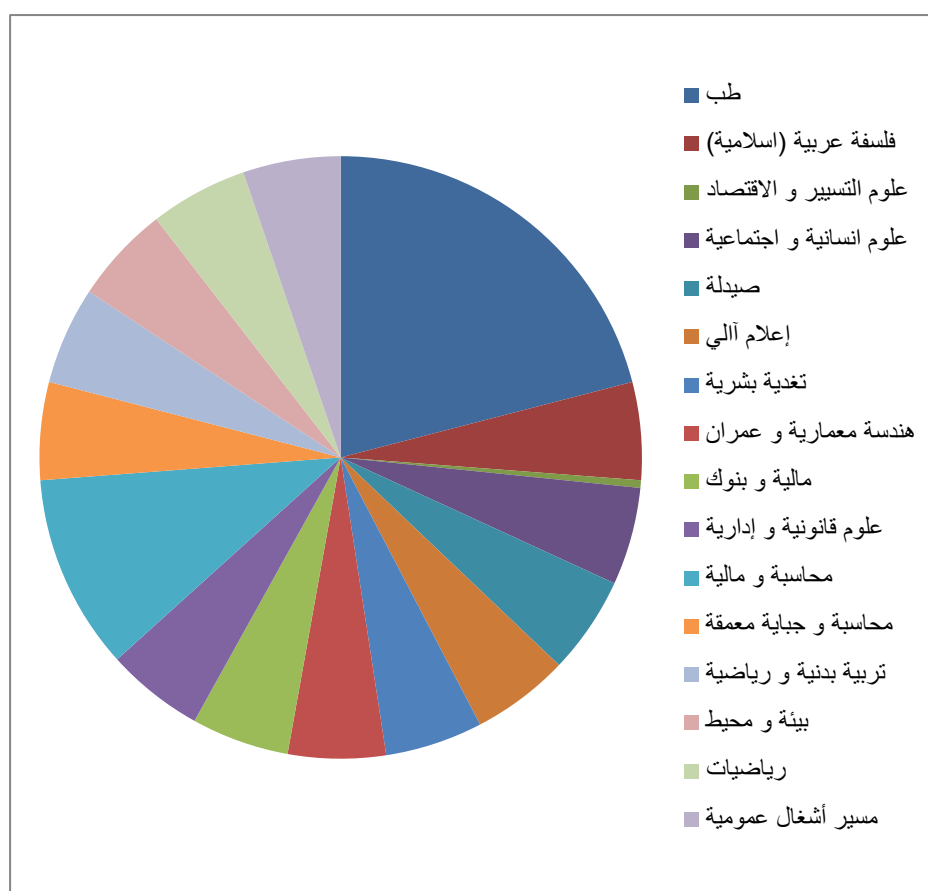
قراءة وتعليق: يتضح من الجدول أن نسبة 65 بالمائة من القادة تتراوح أعمارهم أقل من 30 أما القادة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 و40 سنة، فقد كانت نسبتهم 30 بالمائة، ثم تليها نسبة 5 بالمائة للقادة ما فوق 40 سنة، وهذا يدل على أن الحركة الكشفية موجهة للشباب بالدرجة الأولى، وهؤلاء الشباب يمتلكون قدرات فكرية وبدنية إضافة إلى مهارات ومعارف ومواهب يحاولون توريثها إلى منتسبي الحركة من أجل تنمية وخلق مواطن صالح يتميز بروح المسؤولية، وقيم ومبادئ المواطنة.

ج- متغير التخصص: إحصائيات متغير التخصص.

التخصص	التكرار	%النسبة المئوية
طب	04	20%
فلسفة عربية إسلامية	01	5%
علوم التسيير والاقتصاد	01	5%
علوم إنسانية واجتماعية	01	5%
صيدلة	01	5%
اعلام الي	01	5%
تغذية بشرية	01	5%

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

هندسة معمارية وعمران	01	5%
مالية وبنوك	01	5%
علوم قانونية وإدارية	01	5%
محاسبة ومالية	01	5%
محاسبة وجباية معمقة	02	10%
تربية بدنية ورياضية	01	5%
بيئة ومحيط	01	5%
رياضيات	01	5%
مسير أشغال عمومية وبناء	01	5%
المجموع	20	100%



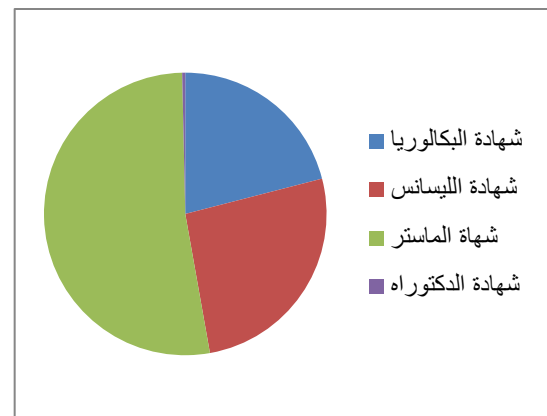
دائرة نسبية توضح متغير التخصص

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

قراءة وتعليق: من معطيات الجدول نرى أن هناك تفاوت في نسبة تخصصات القادة حيث قدرت أكبر نسبة ب 20 بالمائة لتخصص الطب، ثم 10 بالمائة لتخصص المحاسبة والمالية، ثم تليه باقي التخصصات الأخرى والتي قدرت نسبتها ب 5 بالمائة، فالتخصص الذي حظي بأكبر نسبة هو تخصص الطب.

د- متغير المستوى العلمي: يمثل الجدول الشهادات العلمية التي تخص القادة وإحصائيات هذا المتغير.

المستوى العلمي	التكرار	% النسبة المئوية
شهادة البكالوريا	04	20%
شهادة الليسانس	05	25%
شهادة الماستر	10	50%
شهادة الدكتوراه	01	5%
المجموع	20	100%



- دائرة نسبية توضح متغير المستوى العلمي -

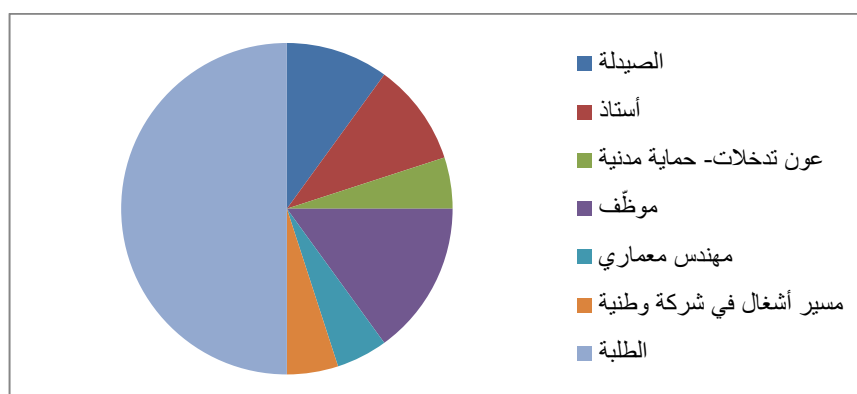
قراءة وتعليق: من خلال معطيات الجدول، نجد أن: أغلبية القادة حاملين لشهادة الماستر حيث قدرت نسبتهم ب 50 بالمائة، ثم تليها نسبة 25 بالمائة لحاملي شهادة الليسانس، أما البكالوريا

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

فقد تراوحت نسبتها حوالي 20 بالمائة، وأخيرا الدكتوراه ب 5 بالمائة، وإن دلت هذه النتائج إنما تدل على أن منتسبي الحركة الكشفية أغلبيتهم جامعيين وهذا يعتبر مؤشرا ايجابيا حيث أن مستواهم يؤهلهم لتأدية الرسالة التربوية للحركة الكشفية.

هـ - متغير المهنة: إحصائيات متغير المهنة.

المهنة	التكرار	%النسبة المئوية
الصيدلة	02	10%
أستاذ	02	10%
عون تدخلات حماية مدنية	01	5%
موظف	03	15%
مهندس معماري	01	5%
مسير أشغال في شركة وطنية	01	5%
الطلبة	10	50%
المجموع	20	%100



- دائرة نسبية توضح متغير المهنة-

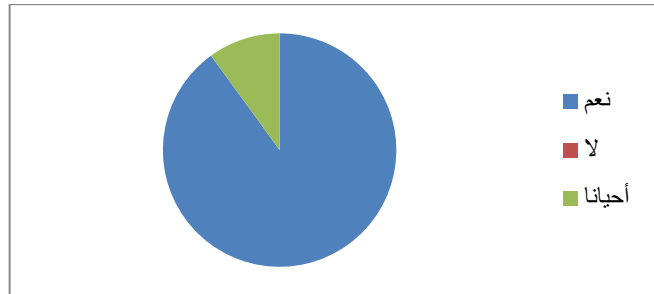
قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية القادة هم طلبة لا زالوا يزاولون دراستهم، وقد قدرت نسبتهم ب 50 بالمائة، حيث تحرص الكشافة الإسلامية الجزائرية على انضباط أفرادها في الدراسة وتشجيعهم للحصول على المراتب الأولى، ثم يليها 15 بالمائة للقادة الموظفين ونسبة 10 بالمائة للقادة الذين يمارسون الصيدلة والتدريس وأخيرا نسبة 5 بالمائة للمهن الأخرى.

2-1-2) تحليل الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث:

نص السؤال الأول: هل أصبح الكشف له الجرأة على التعبير عن رأيه والمشاركة في أي نقاش ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	90
لا	0	0
أحيانا	02	10
المجموع	20	100

الجدول رقم 01: يبين مدى امتلاك الكشف لجرأة التعبير عن رأيه والمشاركة في أي نقاش.



- دائرة نسبية توضح نسبة قدرة الكشف على التعبير -

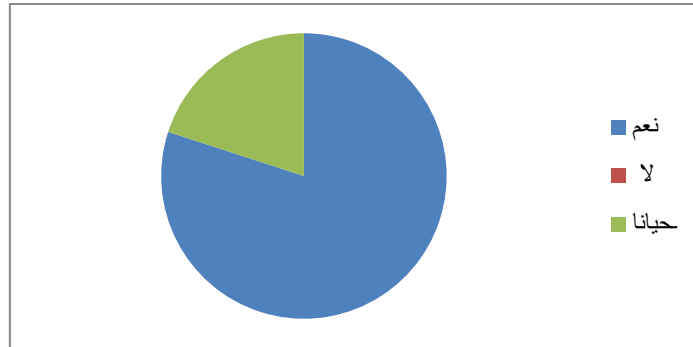
الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة 90 بالمائة من القادة أجابوا بـ (نعم) تليها نسبة 10 بالمائة أجابوا بـ (أحيانا)، فهم يؤكدون بإجاباتهم على أنّ الكشف له جراءة في التعبير عن رأيه والمشاركة في أي نقاش.

نص السؤال الثاني: هل لديه رغبة كبيرة للمشاركة في المناقشات ؟ هل يشعر أثناء ذلك ب: الخوف، الخجل، الثقة بالنفس والفخر ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	80
لا	0	0
أحيانا	04	20
المجموع	20	100

الجدول رقم 02: يبين رغبة الكشف ومشاركته في المناقشات.



- دائرة نسبية توضح رغبة الكشف ومشاركته في المناقشات-

قراءة وتعليق: حسب الجدول يتبين لنا أن نسبة 80 بالمائة من القادة أجابوا بـ (نعم) أي بأن الكشف لديه رغبة كبيرة للمشاركة في المناقشات، وقد برّروا ذلك بملاحظاتهم للكشف وبمدى امتلاكه لرغبة كبيرة في المناقشة وبأنه يشعر بالثقة بالنفس والفخر أثناء ذلك، أما 20 بالمائة منهم فقد أجابوا بـ (قليلا)، وقد برّروا إجاباتهم بأن الكشف أثناء مشاركته في المناقشة يشعر بالخجل وهذا الأخير هو الذي يجعله لا يمتلك رغبة كبيرة للمشاركة فيها خاصة مرحلة الأشبال الذين لم يعتادوا على مواجهة الجمهور بصفة مباشرة لأنهم لا يزالون صغار، أما باقي

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقييمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

الفئات فيعود السبب غالباً لانضمامهم الجديد للحركة الكشفية أو عدم قدرتهم على بناء تواصل سليم مع البقية فيبقى شعور الخجل. ومن بين العوامل التي تزيد الثقة في النفس وتعزز الرغبة حسب رأي القادة هو:

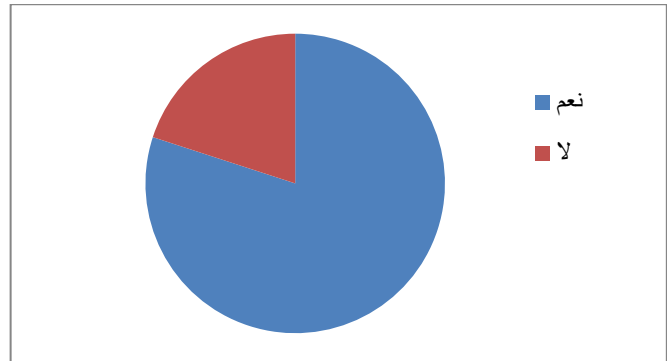
-حرية التعبير التي يقدمها القائد للكشاف من خلال أنشطة وحصص الفوج الممارسة مع أفراد الكشافة والمقامة على مدار السنة.

-اكتساب الجرأة والثقة بالنفس من خلال الاحتكاك بالأفراد ذو مستوى متباين خاصة القادة المحيطين به ومناقشتهم، فهم يعدون المناقشة طريقة من طرق التدريب، فمن خلالها يتم تفحص واكتشاف وجهات نظر الكشاف.

نص السؤال الثالث: هل يحب التعبير منذ انضمامه للكشافة ؟ ففي أي نشاط يعبر أكثر.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	80
لا	04	20
المجموع	20	100

الجدول رقم 03: يبين حب التعبير لدى الكشاف منذ انضمامه للكشافة.



- دائرة نسبية توضح نسبة حب التعبير لدى الكشاف منذ انضمامه للكشافة-

قراءة وتعليق: يظهر من خلال الجدول أن نسبة 80 بالمائة من القادة أجابوا بـ (نعم) أي ؛ أن الكشاف يحب التعبير منذ انضمامه للكشافة، ومن بين أبرز النشاطات التي يعبر فيها هي، الرحلات، المخيمات، والألعاب، تليها المسرحيات وباقي النشاطات بنسبة قليلة مثل الأناشيد

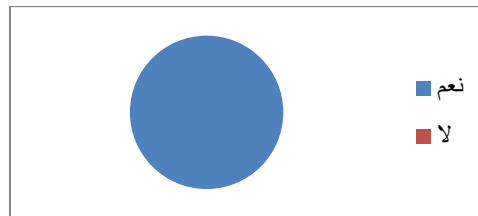
الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

والدروس والقصص، أما نسبة 20 بالمائة المتبقية فقد كانت إجابتهم (لا) أي أن نسبة قليلة من المنظمين للحركة الكشفية لا يحبون التعبير وهذا راجع غالبا إلى شعورهم بالخجل أو الخوف كما ذكرنا سابقا.

نص السؤال الرابع: هل هناك فرق في الجانب اللغوي بين المنخرطين وغير المنخرطين في الكشفية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100
لا	0	0
المجموع	20	100

الجدول رقم 04: يبين الفروق اللغوية بين المنخرطين وغير المنخرطين في الكشفية.



- دائرة نسبية توضح نسبة تواجد الفروق اللغوية بين المنخرطين وغير المنخرطين في الكشفية-

قراءة وتعليق: أسفرت النتائج على أن نسبة 100 بالمائة من القادة أكدوا بان هناك فروق في الجانب اللغوي بين المنخرطين وغير المنخرطين في الكشفية ومن بين هذه الفروق أن:

- المنخرط في الحركة الكشفية له مساحة واسعة للتعبير اللغوي، من خلال النشاطات الكشفية المختلفة التي يضطر فيها لاستعمال اللغة مما يكسبه فصاحة في اللسان وإثراء معارفه اللغوية.

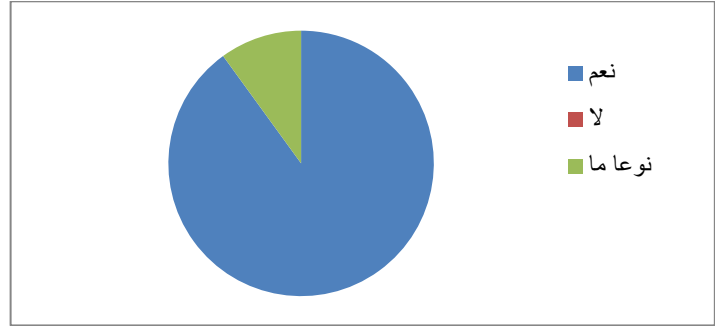
الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

- الاحتكاك الدائم بالأفراد الآخرين خاصة القادة والذي يعزز ويقوي من قدرات الكشاف اللغوية ويكسبه مهارات مختلفة (كالإقناع - فن الإلقاء - المخاطبة). أما غير المنخرط في الكشفة فيكتفي بما يقدّم له في مقاعد الدراسة فلا مجال للإبداع اللغوي.

نص السؤال الخامس: هل يجتهد الكشاف ليكون في المراتب الأولى من حيث الكفاءة اللغوية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	90
لا	0	0
نوعا ما	02	10
المجموع	20	100

الجدول رقم 05: يبين اجتهادات الكشاف لاعتلاء المراتب الأولى من حيث الكفاءة اللغوية.



- دائرة نسبية توضح اجتهادات الكشاف لاعتلاء المراتب الأولى من حيث الكفاءة اللغوية-

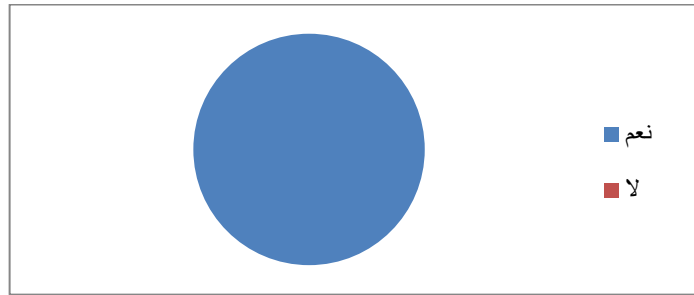
قراءة وتعليق: يبيّن الجدول أن نسبة 90 بالمائة من القادة بينوا أن الكشاف يجتهد ليكون في المراتب الأولى من حيث الكفاءة اللغوية وذلك محاولة منه للمشاركة الكثيرة في المناقشات والمنافسات والمسابقات، أما باقي القادة فقد بينوا ونسبة 10 بالمائة، أن الكشاف نوعا ما يحاول أن يكون في المراتب الأولى من حيث الكفاءة اللغوية.

نص السؤال السادس: هل تسمحون له بإبداء رأيه؟

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100
لا	0	0
المجموع	20	100

الجدول رقم 06: يبين مدى سماح القادة للكشافين بإبداء آرائهم.



- دائرة نسبية توضح مدى سماح القادة للكشافين بإبداء آرائهم-

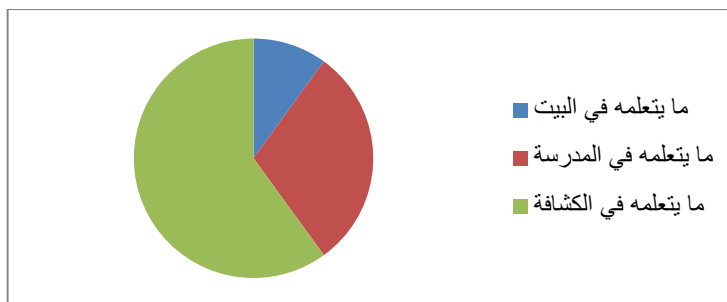
قراءة وتعليق: يتضح من الدائرة النسبية أن كل القادة وبنسبة 100 بالمائة يسمحون للكشاف المنخرط بإبداء رأيه ويعتبرونه مبدأ من مبادئ الكشفية، وذلك من أجل تفحص واكتشاف وجهات نظر الكشافين المنخرطين في الفوج، من أجل خلق راحة تامة للتعبير عن أفكارهم الخاصة بكل حرية.

نص السؤال السابع: أين يجد المنخرط نشاطه سهلا وممتعا للحفظ والدراسة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ما يتعلمه في البيت	02	10
ما يتعلمه في المدرسة	06	30
ما يتعلمه في الكشفية	12	60
المجموع	20	100

الجدول رقم 07: يبين المكان المفضل للمنخرط والذي يجد فيه سهولة وممتعة الحفظ والدراسة.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم



- دائرة نسبية توضح نسبة المكان الذي يفضلها المنخرط ويجد فيه رغبة ومتعة للدراسة-

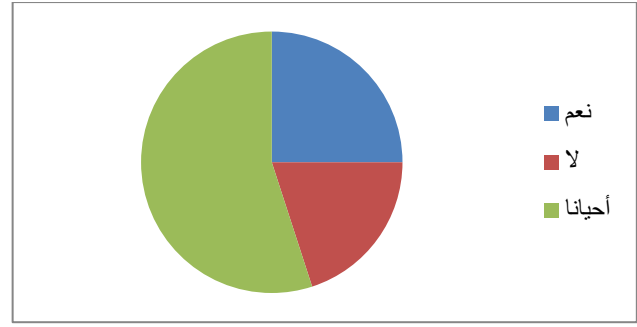
قراءة وتعليق: حسب إحصائيات الجدول يتبين لنا أن نسبة 60 بالمائة من القادة أكدوا بأن المنخرط يجد النشاطات سهلة وممتعة للحفظ والدراسة داخل الحركة الكشفية، وربما هذا راجع إلى كثرة المرات والممارسة، لأن من خصائص الكشافة التعلم بالممارسة، تليها نسبة 30 بالمائة من القادة أجابوا على أن السهولة ومتعة الحفظ والدراسة تكون في المدرسة، وأخيرا نسبة 10 بالمائة أجابوا على أن المنخرط يجد ما يتعلمه في البيت سهلا وممتعا للحفظ والدراسة.

نص السؤال الثامن: هل تقدم لهم دروسا لغوية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	25
لا	04	20
أحيانا	11	55
المجموع	20	100

الجدول رقم 08: يبين تقديم الدروس اللغوية.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم



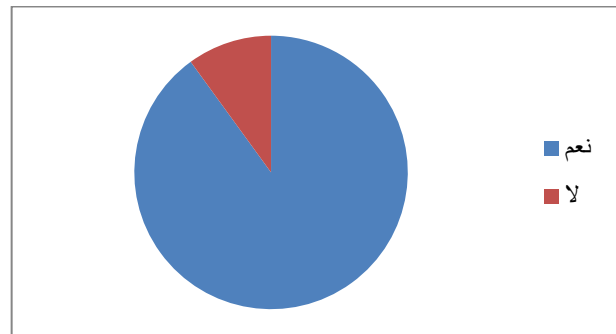
-دائرة نسبية توضح نسبة تقديم الدروس اللغوية-

قراءة وتعليق: إن الملاحظ جليا أن نسبة 55 بالمائة من القادة أجابوا بـ (أحيانا)، أي لا يقدمون دروسا لغوية للمنخرطين في الحركة الكشفية بشكل مستمر، ونسبة 25 بالمائة من القادة أجابوا بـ (نعم) أي ؛ أنهم يقدمون دروسا لغوية، خاصة لفئة الأشبال والفتيان وذلك عن طريق القصص الخاصة بالأطفال والمطالعة الدائمة لها مع قادة الوحدات، تليها نسبة 20 بالمائة أجابوا بـ (لا).

نص السؤال التاسع: هل يفهم المعنى الكلي للدروس ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	90
لا	02	10
المجموع	20	100

الجدول رقم 09: يبين نسبة فهم الكشاف للدروس المقدمة له من طرف القادة.



- دائرة نسبية توضح نسبة فهم الكشاف للدروس المقدمة له-

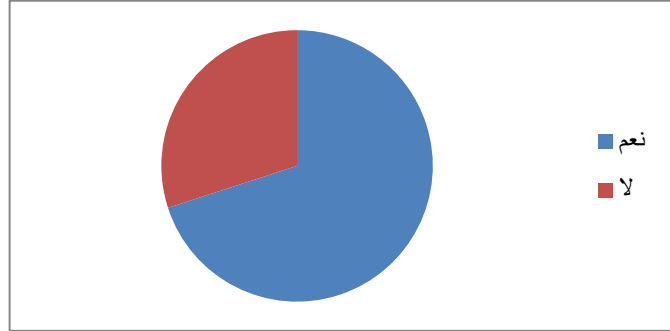
قراءة وتعليق:

أسفرت النتائج على أن 90 بالمائة من القادة أجابوا بنعم؛ أي أن الأفراد المنخرطون في الكشفية يفهمون المعنى الكلي للدروس، وقد برروا ذلك بأنهم: في الكشفية يدرسون دروسا مختلفة عن المدرسة، بحيث أن دروس المدرسة تكون ذات نمط ثابت مختلف عن ما يقدم في الكشفية، بحيث يكون التلقين عاما يطبق على جميع الفئات، أما دروس الكشفية فأغلبها دروس سهلة ومدرسة، فكل فئة دروس خاصة بها موضوعة في برامج سهلة على الكشاف هضمها، والتعلم بالممارسة والتطبيق حيث تكون أقرب لقلوبهم وعقولهم، وهناك يحصل الفهم في شتى المجالات سواء العلمية أو الدينية، إضافة إلى أن أغلب الكشافين يكونون متفوقين في دراستهم في حال كانت الدروس صعبة على الكشاف فهمها، فالمطلوب من القائد إيصال المعنى العام لهم بأسلوب بسيط وسهل لحين استيعاب الكشاف للدرس، وفهمه جيدا، مع مراعاة التدرج (الانتقال من البسيط إلى المعقد، ومن السهل إلى الصعب ومن العام إلى الخاص). أما باقي القادة والتي مثلت نسبتهم 10 بالمائة فقد أجابوا بـ (لا) أي أن الكشاف لا يفهم المعنى الكلي للدروس وهذا راجع إلى التباين في المستوى الفكري والاستيعابي.

نص السؤال العاشر: هل تستغلون وقت فراغهم في المطالعة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	70
لا	06	30
المجموع	20	100

الجدول رقم 10: يبين مدى استغلال وقت الفراغ في المطالعة لدى المنخرطين.



- دائرة نسبية توضح نسبة استغلال وقت الفراغ في المطالعة لدى المنخرطين -

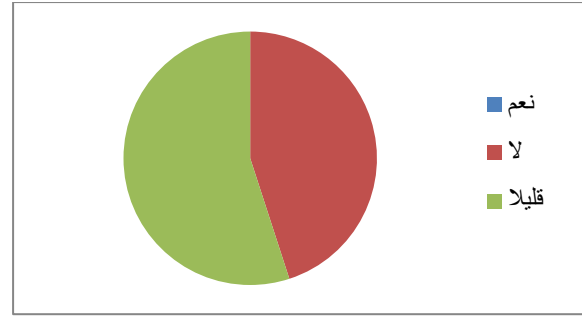
قراءة وتعليق: حسب معطيات الجدول فإن 70 بالمائة من القادة أكدوا بأن الأفراد المنخرطين في الحركة الكشفية يستغلون وقت فراغهم في المطالعة، أما القادة الآخرون الذين قدرت نسبتهم ب 30 بالمائة فقد أجابوا ب (لا)، وقد برّروا ذلك بأن الكشافين ليس لديهم ميولات كبيرة للمطالعة، وقد ابتعدوا عنها من أجل مواكبة التطور التكنولوجي.

نص السؤال الحادي عشر: هل يجدون صعوبة في القراءة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	0
لا	09	45
قليلا	11	55
المجموع	20	100

الجدول رقم 11: يبين مدى صعوبة القراءة عند المنخرطين.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم



-دائرة نسبية توضح نسبة صعوبة القراءة عند المنخرطين-

قراءة وتعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 55 بالمائة من قادة الفوج أجابوا بأن بعض الكشافين يواجهون قليلا من صعوبة في القراءة وهذا راجع إلى:

- صعوبة المفردات خاصة في النصوص الأخيرة المتعلقة بالمجالات العلمية، إضافة إلى صغر سن بعض الكشافين الذين يزاولون دراستهم في الصفوف الأولى (الأشبال، الزهرات) فهم يجدون صعوبة في قراءة القصص ولكنهم يحاولون ويثابرون من أجل تخطي هذه الصعوبة، وهذا راجع لوجود فروق فردية بينهم، فهم ليسوا على وتيرة واحدة، فالقادة هنا يحاولون التنويع في الطرائق والأساليب لمساعدتهم على إتقانها (القراءة) على أكمل وجه ؛ في حين أن هناك 45 بالمائة من القادة أشاروا، بأنه لا توجد أي صعوبات بالنسبة للمنخرطين في صنف القراءة وربما هذا راجع إلى ممارستهم للمطالعة التي تساهم في زيادة ملكتهم اللغوية، كما لا ننسى الدروس والأنشطة المقدمة فيما بينهم وانجازات البحوث المطلوبة منهم، والتي تجعلهم يتهافون لتعلم القراءة والتهام الكتب، وهذا ما يساعدهم على التفوق في مجالهم الدراسي.

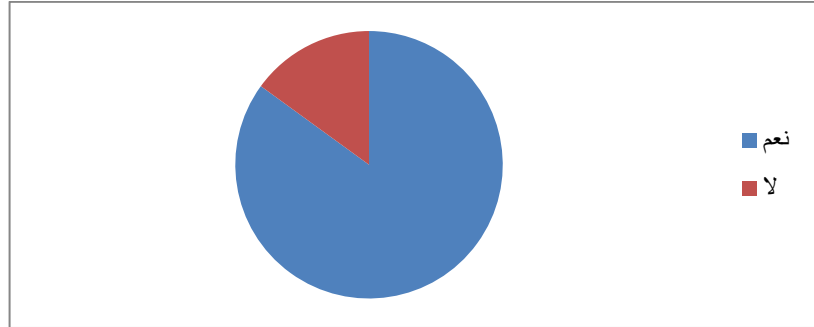
نص السؤال الثاني عشر: هل يختارون ألفاظا تواصلية بسيطة في التعبير الشفهي ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	85
لا	03	15

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

المجموع	20	100
---------	----	-----

الجدول رقم 12: يبين نسبة اختيار المنخرطين للألفاظ التواصلية البسيطة في التعبير الشفهي.



- دائرة نسبية توضح نسبة اختيار المنخرطين للألفاظ التواصلية البسيطة في التعبير الشفهي -

قراءة وتعليق: يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 85 بالمائة من قادة الفوج أجابوا ب (نعم) أي ؛ أن المنخرطين في الحركة الكشفية يختارون ألفاظا تواصلية بسيطة في التعبير الشفهي، وذلك من أجل تسهيل عملية الاستيعاب والفهم عند المستمع أيا كان.

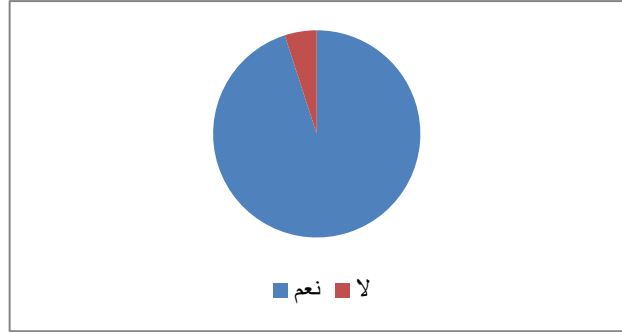
أما النسبة المتبقية والتي قدرت ب 15 بالمائة فقد أجابت ب (لا)، وقد أكدوا بأن مستوى اختيار الألفاظ التواصلية في التعبير الشفهي يرتفع حسب المجال المقدم، فمثلا في المسرحيات يتم اختيار الألفاظ بعناية، وقد تكون مفردات أو ألفاظ معقدة وذلك لأجل إيصال مغزى محدد كما أن معظم المنخرطين يتطلعون للمشاركة أثناء الحصص بمفردات وطرق إلقاء متميزة عن باقي الأفراد الأخرى، فهم يختارون الألفاظ المناسبة لعمرهم، وكلما تدرجوا في رتبهم كلما تحسن مستوى استخدام واختيار المفردات والألفاظ التواصلية في التعبير الشفهي.

نص السؤال الثالث عشر: هل يستطيعون التعبير عن أفكارهم بواسطة الكتابة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95
لا	01	5

المجموع	20	100
---------	----	-----

الجدول رقم 13: يبين مدى استطاعة الكشافين في التعبير عن أفكارهم بواسطة الكتابة.



- دائرة نسبية توضح نسبة استطاعة الكشافين في التعبير عن أفكارهم بواسطة الكتابة-

قراءة وتعليق: من الملاحظ جليا من خلال الجدول أن نسبة 95 بالمائة من القادة أكدوا أن الأفراد المنخرطين في الحركة الكشفية يستطيعون التعبير عن أفكارهم بواسطة الكتابة، إلا أنهم يواجهون بعض الصعوبات في التعبير بواسطة الكتابة أبرزها:

- تسلسل وتركيب الأفكار، الأخطاء الإملائية والنحوية.

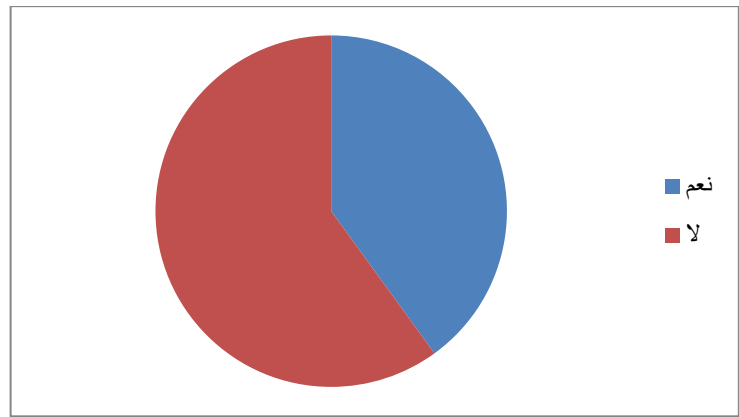
- عدم امتلاك رصيد فكري ولغوي كاف للإلمام بالموضوع المطروح. أما فيما يخص النسبة المتبقية والتي قدرت ب 15 بالمائة فقد أجابوا ب (لا) وبرروا موقفهم بصعوبة، وعدم قدرة المنخرطين في الفوج على الكتابة الجيدة، وهذا راجع إلى الفئة الغالبة على الفوج وهي فئة (الفتيان والزهرات)، بحيث أن أعمارهم ما بين 5 إلى 6 سنوات، وهذا ما يعكس مستواهم اللغوي، وعدم لامتلاكهم الرصيد الكافي من المفردات، وكذا افتقارهم لمهارة الكتابة لصغر سنهم لانهم حديثي التنشئة التربوية (المرحلة الأولى من التعليم الأساسي)

نص السؤال الرابع عشر: هل لديكم منخرطون يعانون من اضطرابات لغوية ؟

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	40
لا	12	60
المجموع	20	100

الجدول رقم 14: يبين نسبة منخرطين يعانون من اضطرابات لغوية.



- دائرة نسبية توضح نسبة القول بوجود منخرطين يعانون من اضطرابات لغوية-

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتبين أن نسبة 60 بالمائة من القادة أجابوا ب (لا) أي ؛ عدم وجود منخرطين يعانون من اضطرابات لغوية على مستوى الفوج، أما النسبة المتبقية من الفوج والمقدرة ب 40 بالمائة فقد أجابت ب (نعم) ؛ أي أنها تؤكد على وجود أفراد يعانون من اضطرابات لغوية في الفوج ولمساعدتهم على تخطي هذه الاضطرابات يجب:

- إشراكهم في مختلف النشاطات لتدعيمهم في المشاركة اللغوية، كالإنشاد والمسرح والتعبير وغيرها لمساعدتهم على التأقلم مع البقية، وتشجيعهم وتحفيزهم على المطالعة والقراءة.

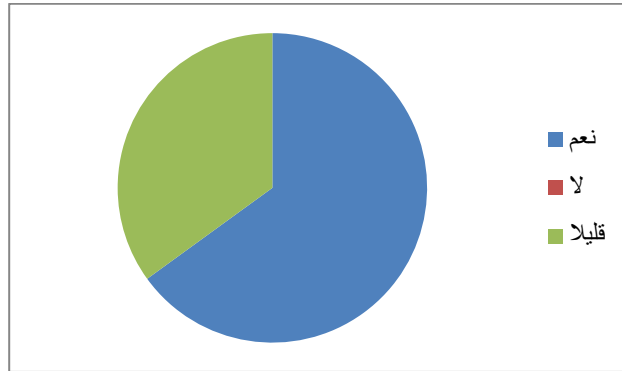
- التعامل معها بكل جدية، واجتتاب العنف مع تكوين علاقة طيبة مع الطفل، وعدم تحسيسه بأنه مختلف عن الآخرين.

نص السؤال الخامس عشر: هل يوظفون مكتسباتهم القبلية في نشاطاتهم الفكرية واللغوية ؟

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	95
لا	0	0
قليلا	01	5
المجموع	20	100

الجدول رقم 15: يبين نسبة توظيف المنخرط لمكتسباته القبلية في نشاطاته الفكرية واللغوية.



- دائرة نسبية توضح يبين نسبة توظيف المنخرط لمكتسباته القبلية في نشاطاته الفكرية واللغوية.

قراءة وتعليق: أسفرت النتائج على أن 95 بالمائة من القادة أكدوا بأن الأفراد المخربين في الفوج يوظفون مكتسباتهم القبلية في نشاطاتهم الفكرية واللغوية، فهم يعتبرونها نقطة الانطلاق لممارسة أي نشاط سواء فكري أو لغوي، لأنهم لا يمكنهم البدء معهم من فراغ، فالكشافة تتكامل مع المدرسة والأسرة في تنشئة الطفل تنشئة سليمة وصحيحة في كافة الجوانب، لذا هم يوظفون ما يتعلمونه في المدرسة أو البيت أو المسجد وفي نشاطاتهم الكشفية المختلفة، رغم عدم تعليمها لهم من طرف القادة.

- استعمال مكتسباتهم السابقة في إطار التخطيط الخاص لابتكار وضعيات جديدة أو تقديم أفكار إضافية وتنظيم أناشيد وقصائد وعبارات خاصة بالفوج.

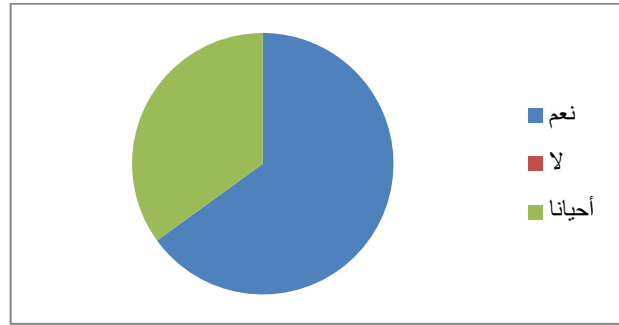
الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

أما فيما يخص باقي النسبة والتي تمثلت في 5 بالمائة فقد أجابوا ب (قليلا)، فهم يرون أن المنتسبون للحركة يوظفون نسبة قليلة من المكتسبات القبلية في أعمالهم الكشفية.

نص السؤال السادس عشر: هل لهم القدرة على استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء التواصل؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	65
لا	0	0
أحيانا	07	35
المجموع	20	100

الجدول رقم 16: يبين نسبة استعمال المنخرطين في الفوج للغة العربية الفصحى أثناء التواصل.



-دائرة نسبية توضح نسبة استعمال المنخرطين في الفوج للغة العربية الفصحى أثناء التواصل-

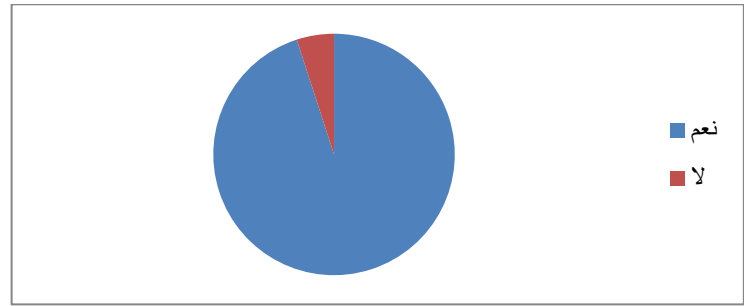
قراءة وتعليق: يتبين من الجدول أن 65 بالمائة من القادة بينوا أن المنخرطين لهم القدرة على استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء التواصل، تليها نسبة 35 بالمائة من القادة الذين بينوا بأن الأفراد المنتسبين إلى الحركة الكشفية، قليلا ما يستعملون اللغة العربية الفصحى أثناء التواصل.

نص السؤال السابع عشر: هل يستعملون العامية في التعبير داخل الفوج الكشفي ؟

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
العربية الفصحى	19	95
العامية	01	5
المجموع	20	100

الجدول رقم 17: يبين مدى استعمال العامية في التعبير داخل الفوج الكشفى.



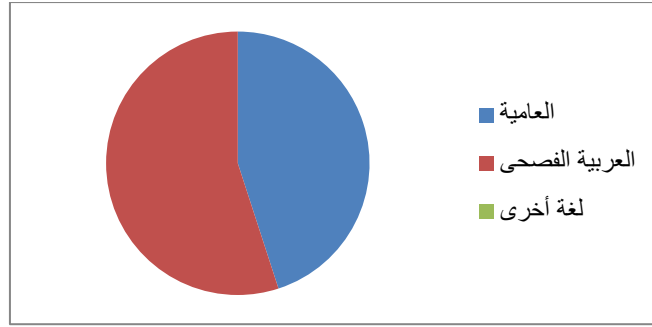
قراءة وتعليق: حسب معطيات الجدول يتضح لنا أن نسبة 95 بالمائة من القادة أكدوا بأن المنخرطين في الفوج الكشفى يستعملون العربية في التعبير داخله، من أجل إيصال الأفكار وتسهيل الفهم، أما بالنسبة الباقية منهم والتي قدرت ب 5 بالمائة فقد أجابت ب لا أي: عدم استعمال العامية في التعبير داخل الفوج واستبدالها باللغة العربية.

نص السؤال الثامن عشر: بأي لغة يتم تلقينهم الدروس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
العامية	09	45
العربية الفصحى	11	55
لغة أخرى	0	0
المجموع	20	100

الجدول رقم 18: يبين نسبة اللغة التي يتم بها تلقين الدروس للمنخرطين في الفوج.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم



دائرة نسبية توضح نسبة توظيف العامة التي يتم بها أو خلالها تلقين الدروس للمنخرطين في الفوج.

قراءة وتعليق: حسب إحصائيات الجدول تبين لنا أن نسبة 55 بالمائة من القادة في الفوج يستعملون اللغة العربية الفصحى في تلقين الدروس للمنخرطين في الفوج وذلك من أجل توضيح الأفكار وتسهيل فهمها، فهم يسعون إلى ما هو أفضل وأسهل لتوصيله للكشافين في تلقين الدروس وأغلب النشاطات؛ لأنهم يعتبرونها الأساس وهي اللغة الأم، كما لا ننسى بأنها لغة القرآن الكريم، فهي تساعد المنخرطين لكي يصبحوا أكثرطلاقة وفصاحة، أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 45 بالمائة من قادة الفوج فيستعملون العامة.

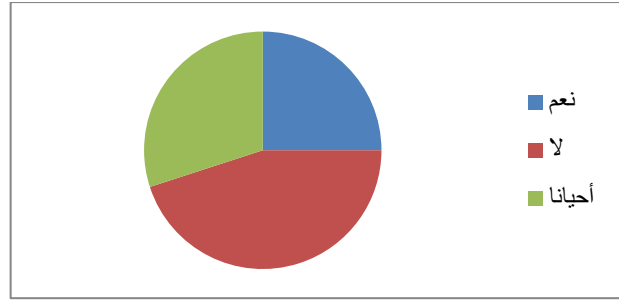
نص السؤال التاسع عشر: هل تخصصون لهم حصصا لاكتساب لغة أجنبية أخرى ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	25
لا	09	45
أحيانا	06	30
المجموع	20	100

الجدول رقم 19: يبين مدى تخصيص القادة لخصص كشفية في اكتساب لغة أجنبية أخرى

على مستوى الفوج.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم



-دائرة نسبية توضح نسبة تخصيص القادة للحصص الكشفية في اكتساب لغة أجنبية أخرى-

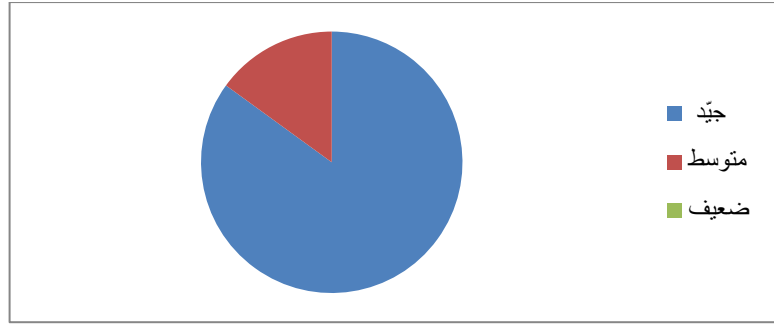
قراءة وتعليق: من الملاحظ جليا من خلال الجدول أن نسبة 45 بالمائة من قادة فوج الشهيد لا يخصصون حصصا لاكتساب لغة أجنبية أخرى، فهم يكتفون بإكساب اللغة العربية فقط للمنخرطين، تليها نسبة 30 بالمائة من القادة الذين أجابوا بأنهم أحيانا يخصصون حصصا لاكتساب لغة أجنبية أخرى لأنهم أنفسهم يزاولون دراستهم في تخصص الطب فهم مضطرون لتخصيص بعض الحصص للمنخرطين من أجل تعليمهم بعض المصطلحات باللغة الأجنبية لكي لا تصعب عليهم الأمور عند إلقاء الدروس أو ممارسة بعض الأنشطة وأخيرا نسبة 25 بالمائة من القادة أكدوا بأنهم يخصصون حصصا لاكتساب لغة أجنبية أخرى.

نص السؤال العشرون: ما طبيعة التواصل اللغوي داخل الفوج الكشفي ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	17	85
متوسط	03	15
ضعيف	0	0
المجموع	20	100

الجدول رقم 20: يبين طبيعة التواصل اللغوي داخل الفوج الكشفي.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم



دائرة نسبية توضح نسبة التواصل اللغوي داخل الفوج الكشفية -قراءة وتعليق: يظهر لنا من خلال معطيات الجدول أن نسبة 85 بالمائة من قادة الفوج يؤكدون بان طبيعة التواصل اللغوي داخل الفوج الكشفية جيد وهذا راجع إلى:

- الاحتكاك والتقارب الاجتماعي والمباشر والتواصل داخل الفوج الناتج عن النشاطات الكشفية مما يؤدي إلى تناغم في التواصل اللغوي.

- التعامل بمبدأ الإصغاء لكل فرد وانتقاء كلامه بطريقة بناءة مما يعزز وسيلة الحوار (الاحترام المتبادل بين أعضاء الفوج) إضافة إلى غرس روح الأخوة بينهم وإثارتهم على التعاون.

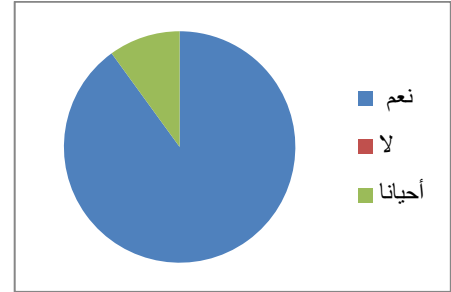
أما النسبة المقدرة ب 15 بالمائة وهي المتبقية فقد أجابت بان التواصل اللغوي داخل الفوج الكشفية متوسط على العموم وهذا راجع إلى التسيير الحصري والاتصال بالكشافين بالعامية خاصة منهم فئة (الأشبال) لأنهم صغار لذلك يكون التواصل معهم نوعا ما ضعيف مقارنة مع باقي الفئات التي يكون التواصل معها جيدا، وعلى العموم فالعلاقة التي تجمع بين أفراد الفوج الكشفية ووطيدة جدا فهم كالأسرة الواحدة الملتحمة، كل يقوم بواجباته وحقوقه، كل يقوم بواجباته وحقوقه المطلوبة لدى تجد التخاطب والتواصل اللغوي فيما بينهم ممتاز.

نص السؤال الواحد والعشرون: هل تحسّن المستوى الدراسي للمنخرطين الضعاف على مستوى التحصيل اللغوي بعد دخولهم للفوج ؟

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	90
لا	0	0
أحيانا	02	10
المجموع	20	100

الجدول رقم 21: يبين مدى تحسن المستوى الدراسي للمنخرطين الضعاف على مستوى التحصيل اللغوي بعد دخولهم للفوج.



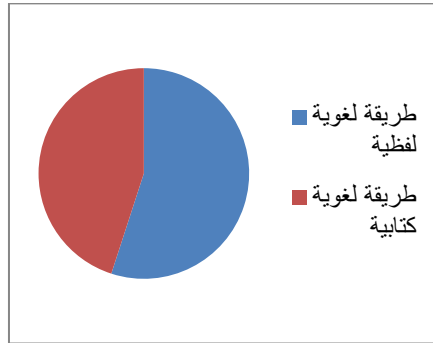
- دائرة نسببة توضح نسبة تحسن المستوى الدراسي للمنخرطين الضعاف على مستوى التحصيل اللغوي بعد دخولهم للفوج-

قراءة وتعليق: يتضح من خلال الجدول أن نسبة 90 بالمائة من قادة الفوج يؤكدون بأن المنخرطين الضعاف في الفوج تحسن مستواهم الدراسي، خاصة على مستوى التحصيل اللغوي بعد دخولهم للفوج، وهذا راجع إلى التواصل الذي يجري بين الأفراد في الفوج، أثناء ممارسة مختلف النشاطات الكشفية، أما نسبة 10 بالمائة من القادة، أكدوا قلة هذا التحسن على المستوى الدراسي للمنخرطين الضعاف.

نص السؤال الثاني والعشرون: ما هي طرق التواصل اللغوي التي تستخدمها في تبليغ رسالتك للكشافين كقائد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
طريقة لغوية لفظية	11	55
طريقة لغوية كتابية	09	45
المجموع	20	100

الجدول رقم 22: يبين طرق التواصل اللغوي التي تستخدم في تبليغ رسالة القائد للكشافين.



-دائرة نسبية توضح طرق التواصل اللغوي التي تستخدم في تبليغ رسالة القائد للكشافين-

قراءة وتعليق: أسفرت النتائج على أن نسبة 55 بالمائة من قادة الفوج يستعملون الطريقة اللغوية اللفظية في تبليغ رسائلهم للكشافين، لأنهم يعتبرونها الطريقة الأحسن والأفضل لإيصال الأفكار، تليها نسبة 45 بالمائة يستعملون الطريقة اللغوية الكتابية في تبليغ رسائلهم للكشافين، كما أنهم اقترحوا طرق أخرى أهمها:

- استعمال طرق تواصلية بلغة الإشارة والإيحاءات والتلميح والتي تكون في الخرجات الخلوية. وحياء الخلاء إضافة إلى التعلم بالممارسة.

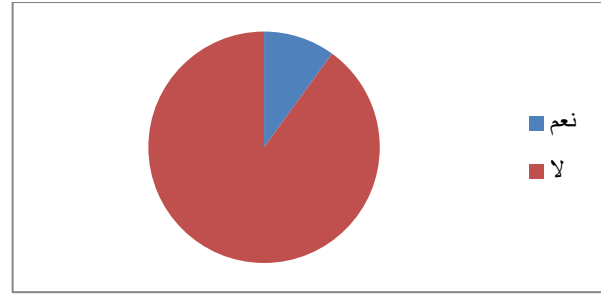
- طرق التواصل اللغوي عبر وسائل الاتصال الحديثة الماسنجر، السكايب. . . الخ.

نص السؤال الثالث والعشرون: في رأيكم هل ما تقدمه الكشافة للمنخرطين في المجال اللغوي كاف لوحده؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	10
لا	18	90
المجموع	20	100

الجدول رقم 23: يبين نسبة ما تقدمه الكشافة للكشافين في المجال اللغوي ومدى كفايته لهم.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقييمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم



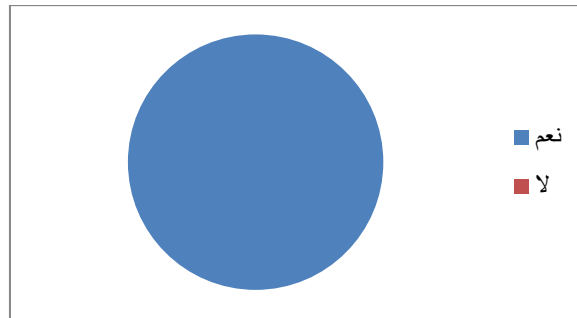
-دائرة نسبية توضح نسبة ما تقدمه الكشافة في المجال اللغوي للكشافين-

قراءة وتعليق: الملاحظ من خلال الجدول أن نسبة 90 بالمائة من القادة يوضحون بأن ما تقدمه الكشافة للمنخرطين في المجال اللغوي ليس كاف لوحده بل هي تساعد في إثراء المجال اللغوي فقط بالمساهمة مع الأسرة والشارع والمدرسة، فدورها تكميلي تكمل مهمتهم، إضافة إلى أن هذه المؤسسات لن تقدم للكشاف المجال اللغوي الكاف، بل يجب عليه الاعتماد على نفسه في تحسين مجاله اللغوي وذلك بالمطالعة والحديث والتعبير أكثر ليصنع لنفسه مستوى من الفصاحة، أما فيما يخص النسبة الباقية والتي تقدر بـ 10 بالمائة فقد أكدوا بأن ما تقدمه الكشافة للمنخرطين في المجال اللغوي كاف لوحده وهذا لثراء برنامجها الكشفي، فهي تدفع بالمنخرطين لتحسين قدراتهم اللغوية ما أمكن ذلك لأن الحصص الكشفية محدودة وقصيرة المدى مقارنة مع المؤسسات الأخرى (السابق ذكرها) مع ضيق الوقت أيضا.

نص السؤال الرابع والعشرين: هل يوفر المنهاج الكشفي الجو الملائم لاكتساب معارف جديدة تجعل الكشاف مهتما لاكتسابها؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100
لا	0	0
المجموع	20	100

الجدول رقم 24: يبين نسبة توفير المنهاج الكشفي الجو الملائم لاكتساب معارف جديدة.



-دائرة نسبية توضح نسبة توفير المنهاج الكشفي الجو الملائم لاكتساب المعارف-

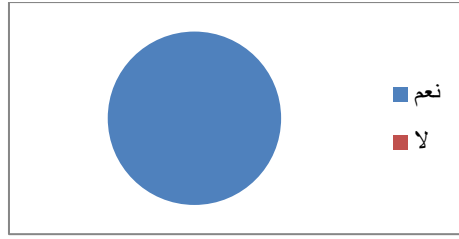
قراءة وتعليق: حسب الجدول أعلاه يتبين أن قادة فوج الشهيد يؤكدون على أن المنهاج الكشفي يوفر الجو الملائم لاكتساب معارف جديدة تجعل الكشاف مهتما لاكتسابها وقد أرجع القادة أن هذا الإقبال على المعارف سببه هو التنوع والحيوية المتواجدة في المنهاج الكشفي، فهو يحتوي على برامج تعليمية وأخرى ترفيهية، وكذا الكثير من المغامرات الحماسية والمسابقات في مختلف المجالات، التي تجعل من المنخرط يمتلك الإرادة والرغبة الكاملة للتعلم والاكتساب داخل الفوج الكشفي.

نص السؤال الخامس والعشرين: هل تستخدم أساليب لغوية ملائمة لتعزيز وتنمية مكتسبات المنخرطين مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية وسن الكشافين؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100
لا	0	0
المجموع	20	100

الجدول رقم 25 يبين: مدى استخدام القائد للأساليب اللغوية الملائمة لتعزيز وتنمية مكتسبات المنخرطين.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم



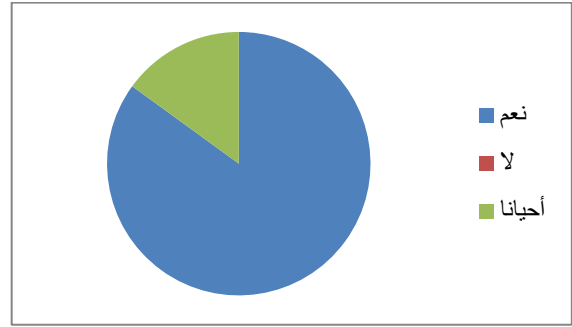
- دائرة نسبية توضح نسبة استخدام القائد للأساليب اللغوية الملائمة لتعزيز مكتسبات منخرطيه
- قراءة وتعليق:** من معطيات الجدول يتضح لنا أن نسبة 100 بالمائة من القادة يستخدمون أساليب لغوية ملائمة لتعزيز وتنمية مكتسبات المنخرطين مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية وسن الكشافين ومن بين هذه الأساليب:
- يجب عند التعامل مع الكشافين استخدام لغة محترمة ومهذبة (الكلمات المنتقاة المصوبة)، لأن القائد قدوة، ومن جهة ثانية لإيصال المعنى والفكرة بطريقة صحيحة لهم مع تقسيم الكشافين حسب فئات عمرية، ولكل فئة منهاج خاص بها حسب درجة الاستيعاب، يحمل في طياته ألفاظاً ومفردات (دروس) خاصة بكل فئة لجذب اهتمامهم بالموضوع وزيادة استيعابهم من جهة وتنمية مكتسباتهم اللغوية من جهة أخرى.
- مراعاة التدرج في التدريس من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد ومن العام إلى الخاص.
- استخدام أسلوب المدح: مدح وتشجيع المنخرط من أجل زيادة الثقة في نفسه.
- استخدام أسلوب الإغراء: تقديم حوافز وجوائز للمشاركين.
- استخدام أسلوب التحذير: بسبب التصرفات الخاطئة بين المنخرطين يعمل القادة على استعمال أسلوب التحذير.

نص السؤال السادس العشرين: هل تقومون بمسابقات لتحسين مستوى الأداء اللغوي والمعرفي؟

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	85
لا	0	0
أحيانا	03	15
المجموع	20	100

الجدول رقم 26: يبين مدى سيرورة النشاطات والمسابقات الكشفية في تحسين مستوى الأداء اللغوي للمنخرطين.



-دائرة نسبية توضح نسبة سير النشاطات الكشفية في سبيل تحسين الأداء اللغوي-

قراءة وتعليق: يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة 85 بالمائة من القادة يقومون بإجراء مسابقات للمنخرطين في الفوج من أجل تحسين مستوى الأداء اللغوي والمعرفي وذلك عن طريق:

- إقامة عدة أنشطة مثل: تكليفهم بتلخيص كتب، أو تأليف الشعر - الخواطر - القصص أو المسرحيات، أو الأناشيد والمشاركة أيضا في المسابقات الفكرية والولائية والوطنية، أو الدولية (المخيم العالمي) وإعطائهم فرصة حضور بعض الملتقيات، وذلك من أجل تحفيزهم وإثارتهم على التعلم.

أما فيما يخص النسبة المتبقية من القادة والتي تقدر ب 15 بالمائة، فإنها أحيانا ما تقوم بالمسابقات لتحسين مستوى الأداء اللغوي والمعرفي، فهم يركزون في الأغلب على تقديم المعلومات المفيدة مع إعطاء فرصة للمنخرطين في الفوج للتعبير عن آرائهم.

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

نص السؤال السابع والعشرين: حسب خبرتكم ما هو النشاط الأكثر فاعلية والذي يساهم في تنمية الملكة اللغوية لديهم ؟

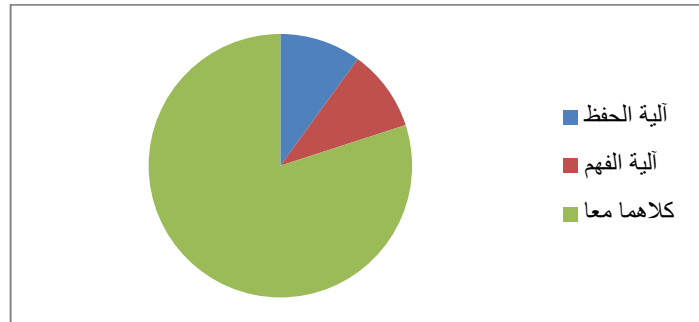
إنّ النشاط الأكثر فاعلية والذي يساهم في تنمية الملكة اللغوية لدى المنخرطين في الفوج حسب خبرة القادة هو:

- المسرح والذي يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء اللغوي والمعرفي لدى الكشافين، ففي المسرح يرتفع مستوى التعبير على حسب المجال والموضوع المحدد لهم، فيتم فيه اختيار الألفاظ بعناية وذلك من أجل إيصال مغزى محدد، إضافة إلى المطالعة والمسابقات الفكرية، فهما تقريبا بنفس درجة المسرح، يليهم التنشيط (وهو تقديم الحصة أو تقديم مسابقة من طرف المنخرطين)، وأخيرا المشاركات التي يقدمها الكشافون وهي عبارة عن قصائد وكتابات من تأليفهم، أو بتأليف مشترك بين الأفراد، ما يجعل كلّ منهم يسعى لإبراز وإخراج طاقاته المعرفية و اللغوية.

نص السؤال الثامن والعشرين: أيهاتان الآليتان يعتمدها المنخرط في تأدية نشاطاته ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
آلية الحفظ	02	10
آلية الفهم	02	10
كلاهما معا	16	80
المجموع	20	100

الجدول رقم 28: يبين الآليات التي يعتمدها المنخرطون في تأدية نشاطاتهم.



- دائرة نسبية توضح الآليات التي يعتمدها المنخرطون في تأدية نشاطاتهم-

الفصل الثالث: دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله بلدية أحمد راشدي -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم

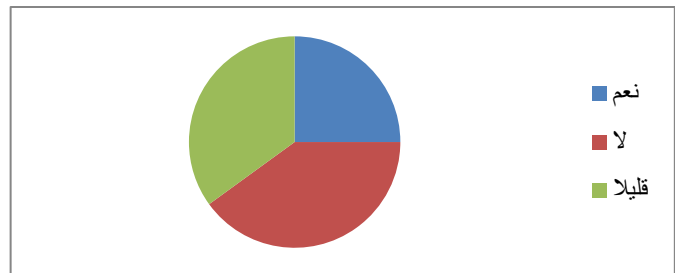
قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 80 بالمائة من قادة الفوج اختاروا آلية الحفظ وآلية الفهم معاً، وأكدوا بأنهما يستعملان بكثرة من قبل المنخرطين في تأدية نشاطاتهم الكشفية، إذ يؤكدون على المزاوجة بينهما لأن الطفل عندما يكون في سن مبكرة تكون آلية الحفظ هي الأنسب له، وكلما زاد عمره كان الفهم أفضل، وهما بدورهما يؤثران على تحصيله اللغوي تأثيراً إيجابياً لأن الفرد الكشفي يتعلم من خلال كل نشاط طريقة إلقاء جديدة، ومفردات جديدة، مما يعمل على تنمية العقل وقدرته على التفكير والموازنة. ، ثم تلي هذه النسبة نسبة 10 بالمائة لكل من الفهم والحفظ على حدى فقد أكد القادة الذين اختاروا الفهم بأنه ضروري ويؤدي إلى سهولة الحفظ، فعندما يفهم الكشاف موضوعاً معيناً في الكشافة، يصبح بالنسبة له شيء مكتسب يستخدمه في تعليمه الدراسي، أما القادة الذين اختاروا الحفظ فإنهم يؤكدون على:

- أنه يساهم وبشكل كبير في إثراء رصيده اللغوي، فعلى مستوى الفوج فإن الكشاف الذي لا يملك موهبة يستطيع بجرأته المشاركة عن طريق الحفظ.

نص السؤال التاسع والعشرين: هل من مشاكل تواجهونها على مستوى تعليم الكشافة الأداء اللغوي المطلوب ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	25
لا	08	40
قليلاً	07	35
المجموع	20	100

الجدول رقم 29: يبين نسبة المشاكل التي يواجهها القادة في تعليم الكشاف الأداء اللغوي.



- دائرة نسبية توضح نسبة المشاكل المواجهة من طرف القادة على مستوى تعليم الكشاف الأداء اللغوي-

قراءة وتعليق: أسفرت النتائج الموجودة على مستوى الجدول بأن نسبة 40 بالمائة من القادة لا يعانون ولا يواجهون مشاكل على مستوى تعليم الكشافين الأداء اللغوي المطلوب، تليها نسبة 35 بالمائة منهم أكدوا بأنهم يواجهون بعض المشاكل على مستوى تعليم الكشاف الأداء اللغوي المطلوب من بينها:

- عدم الاهتمام بالمطالعة.

- الأخطاء اللغوية سواء أكانت نحوية أو إملائية.

- ميلهم لاستعمال العامية أكثر من الفصحى نظرا لأنها اللغة المستعملة في البيت والشارع، ضيق الوقت الذي يقضيه الكشاف على مستوى الفوج والذي يؤدي إلى عدم الاستمرارية في العمل

- نقص قدرة الأفراد على الاستيعاب.

- قلة الانضباط.

وأخيرا نسبة 25 بالمائة والتي أجابت بـ (نعم)؛ أي أنهم يعانون من مشاكل على مستوى تعليم الأداء اللغوي للكشافة كظهور الخوف والخجل ويجدون هذا مع المنخرطين الجدد، لكنهم مع الوقت يندمجون مع الفوج، فتجدهم يرددون الشعارات ويشاركون في النشاطات ويعبرون عنها بالمستوى المطلوب.

نص السؤال الأخير: يتضمن تقديم حلول واقتراحات من قبل القادة من أجل تحسين مستوى أداء المنخرطين في الفوج مستقبلا: وقد تعرضنا له الحل في المطلب الثاني.

2-2): مناقشة وعرض النتائج:

سنتناول في هذا العنصر عرضا لأهم نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها من خلال تحليل وبناء الجداول بالطرق الإحصائية التي تم الإشارة إليها سابقا، ومن خلال إجابات القادة لاحظنا أن هناك عدة صعوبات ومشاكل ونقائص تواجههم في تطبيق الدروس خلال الحصص الكشفية، ومن هذه الصعوبات:

- عدم الاهتمام بالمطالعة وغياب التحفيز لديهم للقيام بذلك.
- الأخطاء اللغوية سواء كانت نحوية أو إملائية.
- ميلهم لاستعمال العامية أكثر من الفصحى نظرا لأنها اللغة المستعملة في البيت والشارع.
- ضيق الوقت الذي يقضيه الكشافون على مستوى الفوج والذي يؤدي إلى عدم الاستمرارية في العمل.
- نقص قدرة الأفراد على الاستيعاب والفهم لبعض الدروس المقدمة خاصة منها النصوص المتعلقة بالمجالات العلمية.
- صعوبة التعبير الكتابي لأن الكشافين ليس لديهم رصيد فكري ولغوي كاف للإلمام بالموضوع المطروح.
- انعدام الرغبة لدى الكثيرين لتحسين مستواهم اللغوي خاصة المتقدمين في العمر.
- قلة الانضباط.

2-2-1) الحلول المقترحة في تحسين مستوى أداء المنخرطين في الفوج مستقبلا نذكر:

- لتحسين مستوى الأداء لابد من تكثيف النشاطات الفكرية والمسابقات الرياضية مستقبلا.
- زيادة عدد الحصص والوقت خاصة المخصصة للأنشطة اللغوية مع تكليف الكشافين بتحضيرها.
- إشراك الكشافين في المسابقات الولائية والوطنية وحتى العالمية.
- الاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.
- التعليم عن بعد.
- الاجتهاد وممارسة المسابقات اللغوية خارج الإطار الكشفي.
- تكثيف المناهج التعليمية الأكثر تحبيبا للغة شريطة أن تكون أكثر مرونة.
- المداومة على حضور الحصص الكشفية والانضباط داخل الفوج.
- معالجة أغلب المشاكل التي تصيب الأطفال وتؤثر على نموهم اللغوي خاصة الخوف والخجل، وذلك عن طريق تكوين علاقة طيبة مع الطفل وعدم تحسسيه بأنه مختلف عن الآخرين.
- التواصل اللغوي مع الطفل لأنه يحدث تفاعلا قويا في النمو اللغوي.
- قراءة الكثير من القصص ومشاهدة الرسوم المتحركة بالنسبة للأشبال/ الزهراء.
- الاهتمام بالجانب اللغوي ومحاولة تنميته بشكل دائم بالاعتماد على الكتب ومصادر أخرى في الانترنت، إضافة إلى التواصل مع الغير بطريقة تنمي المهارات، وكذا الإحاطة بالأشخاص الذين يتحدثون بطلاقة وفصاحة للتعلم منهم أكثر.

- يقترحون التواصل مع الكشافين باللغة العربية الفصحى خارج الفوج في المدرسة والأسرة مع دفعهم أيضا للتكلم بها مع أصدقائهم وزملائهم في الشارع.
- تعليمهم القراءة والكتابة بشكل مكثف من أجل تعزيز الأداء اللغوي، وهم بدورهم (القادة) يؤكدون على محاولتهم القيام بنشاطات جديدة وفتح فضاءات أخرى على مستوى الفوج من أجل تحسين مستوى المنخرطين مع الحث أيضا على مهارة الاستماع، فقد أولى القرآن الكريم بها لما لها من فائدة، وتشجيعهم على حفظ القرآن الكريم منذ بداية المراحل الأولى (شبل/ زهرة).
- التركيز على نشاط المسرح والدراما اللذان يتركبان أثرا في الطفل ويجعلانه يكتسب كفاءات متعددة.
- تطوير تقنيات التعبير والاتصال عكس الطريقة التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ.
- استغلال الوقت في قراءة الكتب والمطالعة والتعبير.
- فتح مجالات للاختلاط والاحتكاك بعدة جهات وفئات عمرية، وذلك للسماح للكشاف ببناء ثروة وحصيلة لغوية كبيرة ومتنوعة.
- الاستعداد الدائم والعمل كفريق، وكذا التواصل الفعال، التنظيم، الدقة، الاهتمام الكفاءة، تحديد الأهداف المراد الوصول إليها هي أيضا حلول قام أغلبية القادة باقتراحها والتركيز عليها.

الخاتمة

من خلال هذا الجهد المتواضع، و كحوصلة لما سبق ذكره في الفصول السابقة توصلنا إلى ما يلي :

- الحركة الكشفية هي منظمة اجتماعية تطوعية ذات بعد عالمي و إقليمي و وطني على حد سواء، تهدف إلى غرس روح العمل الجماعي دون تمييز في الأصل أو العرق أو العقيدة من خلال الالتزام بالطريقة والمبادئ الكشفية، من خلال تطبيق مختلف البرامج والأنشطة الهادفة بين أحضان الطبيعة، فهي مؤسسة عالمية بامتياز كانت أرضية منطلقاتها مبنية على فكرة إنشاء فرقة شبانية لخدمة بعضهم البعض، تحت قيادة (بادن باول)، الذي استقى من هذا العمل الجماعي أول فوج كشفي سنة 1907، والذي يقوم على مجموعة من القوانين والمبادئ السامية، وبهذا قاد جماعات الكشفية التي شقت بدورها طريق النجاح و توسعت آفاقها في العالم ومضت تشق طريقها نحو بلدان المشرق العربي و المغرب العربي فحول الخليج العربي، مابين 1910 إلى 1956، وقد كانت الجزائر من بين هذه الدول التي عملت على تأسيس حركة كشفية إسلامية جزائرية على يد (محمد بوراس)، و قد ساعدتها مجموعة من الظروف على الظهور والثبات والقيام بإنجازات ونشاطات داخل الوطن وخارجه، فكانت بمثابة الصوت الموحد للقضية الجزائرية وللشعب الجزائري، وحلقة وصل بينه و بين دول العالم، فأثبتت حضورها في مختلف النشاطات الكشفية الخارجية بعدما كانت متأثرة بالحركة الكشفية الفرنسية.

- للحركة الكشفية دور كبير من خلال مبادئها، أهدافها، برامجها، و طريقتها في إعداد فرد صالح يخدم وطنه، معتدل في سلوكه، يخدم نفسه وغيره، فهي تحرص على التزام أفرادها بأداب السلوك والتحلي بالأخلاق الفاضلة مع التركيز على ممارسة الأنشطة الفردية و الجماعية (التعلم بالممارسة) التي تساهم في التحلي بهذه الصفات.

- يدل مصطلح اكتساب اللغة على العملية غير الشعورية و غير المقصودة التي يتم بها تعلم لغة الأم، فهذا الاكتساب ينطلق عند الطفل منذ ميلاده إلى أن تصل لغته إلى مستوى الراشدين، فهو يمر بمرحلتين مهمتين : مرحلة ما قبل اللغة (اكتساب اللغة غير اللفظية)، والتي تضم صرخة الميلاد، أصوات الانفعال، المناغاة و غيرها.

ثم مرحلة اللغة (اكتساب اللغة اللفظية)، التي يبدأ فيها الطفل باكتساب رصيد لغوي متنوع وهذا الاكتساب يتم خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل، فهو يتم قبل أن يبدأ الطفل الدراسة، و يتم كذلك على مستوى البيئة الصالحة من المنزل (الأسرة)، والروضة و الحضانة والتعليم التحضيري، ثم يمضي في المدرسة وخارجها، لذلك أكد عليه كل من علم النفس اللغوي و علم اللغة الاجتماعي لأنه يعد جانباً مهماً في تنمية القدرة اللغوية لدى الفرد.

- إن برامج الحركة الكشفية تراعي متطلبات الكشف من كل الجوانب المختلفة (اللغوية، المعرفية، النفسية ..)، فقد وضعت لكل مرحلة عمرية أنشطة وبرامج خاصة تتناسب مع خصائصها، ليتم التدرج من الشبل وطفولته البسيطة، إلى الجوال و مراهقته المعقدة.

- إن المخروط في الحركة الكشفية يكتسب رصيذاً لغوياً من الدروس التي يتلقاها، و يظهر ذلك من خلال الحصص المقدمة على مستوى الأفواج .

- إن الأنشطة المقدمة في المجالات المختلفة على مستوى الأفواج الكشفية ؛ تهدف إلى تمكين الكشف من اللغة العربية الفصحى، إضافة إلى تشجيعه على البحث والاستكشاف وذلك عن طريق التعلم بالممارسة، والتدريبات اللغوية المقدمة التي تساهم في إثراء رصيده اللغوي، وصولاً إلى الاستفادة من قدراته العقلية والروحية والاجتماعية من أجل خلق شباب صالح يخدم الوطن، معتدل في سلوكه يخدم نفسه و غيره.

لقد أجرينا الدراسة الميدانية للتعرف أكثر على واقع الحركة الكشفية على مستوى فوج الشهيد ببلدية احمد راشدي، وذلك من خلال تقييم الحصص و الاستبانات الموجهة لقادة الفوج ومن ثمة ؛ محاولة تحديد بعض الخصائص التي يتمتع بها الفوج، ومدى فاعليته و نشاطاته وكفاءة قاداته في الاهتمام بالأفراد المنخرطين فيه، من أجل تنشئهم وتربيتهم كمواطنين صالحين.

وللتحقق من كل ذلك، ولمعالجة البيانات المتحصل عليها معالجة إحصائية تناسب نوع الدراسة الحالية، اعتمدنا (النسبة المئوية) وقد كشفت الدراسة على أن العينة اتخذت دورا إيجابيا إزاء المسؤولية التي تقع على عاتقهم، ألا وهي مزاوله مهنتهم كقادة، إضافة إلى طريقة تسييرهم للفوج و التعامل مع الكشافين، فهم يحاولون بكل ما أوتوا من قوة تعزيز الأداء اللغوي للكشاف، عن طريق القيام بمهارات و نشاطات جدية، و فتح فضاءات أخرى على مستوى الفوج من أجل تحسين مستوى منخرطيه، مع تشجيعهم أيضا على المشاركة بكتاباتهم المختلفة (شعر، نثر، قصة، مسرحية، خواطر ...)، التي تجعلهم يبرزون و يخرجون طاقاتهم المعرفية و اللغوية المكنونة، والتي تجعلهم أيضا مقدامون و شجعان لا يشعرون بالخوف ولا بالخجل، حيث صرحوا بأنهم يشعرون بالفخر والثقة بالنفس عند ممارستهم للنشاطات الكشفية مع المنخرطين في الفوج، وهذا راجع للوزن و الثقل اللذين تملكهما الكشافة و طنيا وحتى عالميا.

وهكذا اكتملت رحلتنا فيما قدّم في بحثنا لهذا الموضوع، فقد حاولنا من خلاله تقديم صورة موجزة عن واقع الحركة الكشفية على مستوى فوج الشهيد بلدية احمد راشدي ومدى تأثيرها على تنمية مكتسبات منخرطيها اللغوية، وما بحثنا هذا إلا جزء يسير من أجل إبانة هذا الواقع وإظهاره.

فہرس

الصفحة

الفهرس:

مقدمة أ-ج

القسم النظري

الفصل الأول : ماهية الحركة الكشفية و مرتكزاتها

- المبحث (1) : مفهوم الحركة الكشفية و نشأتها 5
- 1-1 (مفهوم الحركة الكشفية: 5
- 1-1-1 (لغة 5
- 1-1-2 (اصطلاحا 6
- 2-1 (نشأة الحركة الكشفية و تاريخها: 8
- 1-2-1 (عالميا: 8
- 2-2-1 (عربيا: 11
- 3-2-1 (وطنيا (الجزائر) : 14
- 3-1 (أهم إنجازات الحركة الكشفية الجزائرية 17
- 1-3-1 (على الصعيد الداخلي 17
- 2-3-1 (على الصعيد الخارجي 28
- 3-3-1 (على الصعيد العربي 32

المبحث (2) : مرتكزات الحركة الكشفية.....	35
(1-2) هدف الحركة الكشفية.....	35
(1-1-2) الهدف العام.....	35
(2-1-2) الأهداف الخاصة.....	36
(2-2) مبادئ الحركة الكشفية.....	37
(1-2-2) الواجب نحو الله.....	37
(2-2-2) الواجب نحو الآخرين.....	37
(3-2-2) الواجب نحو الذات.....	38
(3-2) الطريقة الكشفية.....	38
(1-3-2) تعريف الطريقة الكشفية.....	38
(2-3-2) عناصر الطريقة الكشفية.....	39
(3-3-2) مميزات الطريقة الكشفية.....	43

الفصل الثاني: الحركة الكشفية و دورها في تنمية قدرات المتعلم اللغوية

المبحث (1) : طبيعة المكتسبات اللغوية عند المتعلم و مصادرها.....	48
(1-1) مفهوم الاكتساب اللغوي و طبيعته:.....	48
(1-1-1) لغة.....	48
(2-1-1) اصطلاحا.....	48

- 49.....(3-1-1) طبيعته
- 57(2-1) طرائق الاكتساب اللغوي ومصادره
- 57.....(1-2-1) : طرائق الاكتساب اللغوي
- 59.....(2-2-1) : مصادر الاكتساب اللغوي
- 62....المبحث (2) : دور الحركة الكشفية في تنمية و تعزيز مكتسبات المتعلم اللغوية
- 62.....(1-2) الطرائق و الأساليب المعتمدة في مركز الكشافة لتعزيز مكتسبات الكشاف اللغوية
- 65(1-1-2) المحاور التعليمية اللغوية لمرحلة البراعم(3-7 سنوات)
- 66.....(2-1-2) المحاور التعليمية اللغوية لمرحلة الأشبال (7-11 سنة)
- 68.....(3-1-2) المحاور التعليمية اللغوية لمرحلة الفتيان (12-14 سنة)
- 70(4-1-2) المحاور التعليمية اللغوية لمرحلة الكشاف المتقدم (15-17 سنة)
- 72.....(5-1-2) المحاور التعليمية اللغوية لمرحلة الجواله (18-24 سنة)
- 75.....(2-2) مكانة اللغة و دورها في الحركة الكشفية
- 75.....(1-2-2) مكانة اللغة
- 76.....(2-2-2) دور اللغة

القسم التطبيقي الميداني

الفصل الثالث : : دراسة ميدانية تقويمية لمستوى أداء الحركة الكشفية بولاية ميله -فوج الشهيد- وأثرها في تنمية المنتج اللغوي عند المتعلم	
المبحث (1) : الإجراءات المنهجية للدراسة.....	80
1-1 تقديم المدونة :.....	80
1-1-1 العينة الموصوفة.....	80
1-1-2 عينة الدراسة.....	83
1-1-3 مجالات الدراسة.....	84
2-1 أدوات و تقنيات الدراسة.....	85
1-2-1 المدونة المكتوبة.....	85
2-2-1 الملاحظة.....	85
3-2-1 المقابلة.....	85
4-2-1 الاستبانة.....	85
5-2-1 أدوات المعالجة الإحصائية.....	86
3-1 ملاحظات العملية التعليمية داخل الفوج.....	86
المبحث (2) : وصف وتحليل محتوى الاستبانة.....	92
1-2 وصف هيكل الاستبانة و كيفية توزيعها.....	92

93.....	1-1-2 عرض عام لمحتوى الاستبانة
94.....	2-1-2 تحليل و نقد محتوى الاستبانة
129.....	2-2 (مناقشة و عرض النتائج
130.....	1-2-2 الحلول المقترحة
133.....	خاتمة
144.....	قائمة المصادر والمراجع
156.....	الملاحق
175.....	الملخص

فهرس المختصرات:

الكشافة الإسلامية الجزائرية	ك.إ.ج
جمهورية جزائرية ديمقراطية شعبية.	ج.ج.د.ش.
دون طبعة	د.ط
دون تاريخ	د.ت
دون دار نشر	د.د.ن
دون عدد	د.ع
ترجمة	تر
تعريب	تعر:
طبعة	ط
جزء	ج
مجلد	م
العدد	ع
عدد الصفحات	ص-ص
page	p

قائمة المصادر

و المراجع

- القرآن الكريم

أ- المعاجم و القواميس:

- إبراهيم قلاتي، الهدى، قاموس عربي عربي، د.ط، دار الهدى، الجزائر، د.ت.
- ابن فارس، مقاييس اللغة، ج5، ط01، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 2005.
- ابن منظور، لسان العرب، م01، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.
- ابن منظور، لسان العرب، ج1، ط04، دار الكتب العلمية، 2005.
- بدر الدين تريدي، قاموس التربية الحديث-عربي-انجليزي-فرنسي، د.ط، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010.
- بطرس البستاني، محيط المحيط، د.ط، مكتبة لبنان، لبنان، 1977.
- الفيروزآبادي، قاموس المحيط، د.ط، دار الحديث، القاهرة، 20017.

ب - الكتب و المراجع :

- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي(1954-1962)، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007 .
- أبو حجر فايز، المهارات الحياتية والجوالة، د.ط، جامعة فلسطين، د.ت.
- أبو عمران الشيخ ومحمد جيجلي، ك.إ.ج (1935-1955)، ط خاصة، دار الأمة الجزائر، 2008.
- أحمد الخطيب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أثرها الإصلاحي في الجزائر، د.ط المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- أحمد بن خلاف، مرحلة الكشف المبتدئ، ج1، د.ط، ك.إ.ج، قسنطينة 2001، ص 23.
- أحمد بن محمد سبعي، الكشف دراسة تحليلية -للتعريف بالحركة الكشفية، د.ط، د.د.ن الجزائر، د.ت.

- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ط1، ديوان المطبوعات الجامعة، بن عكنون، الجزائر، 2000.
- ألاء عبد الحميد، الأنشطة المدرسية، د.ط، دار البازوري، عمان، 2007.
- الجرجاوي زياد، النشاط المدرسي و تطبيقاته التربوية، ط04، مكتبة غزة، 2002.
- الناظور محمد نافذ، المعسكرات و التخيم، ط04، مكتبة و مطبعة الطالب الجامعي غزة 2011.
- أمال علوان، دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936-1954، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 2008.
- أنيس محمد أحمد قاسم، اللغة و التواصل لدى الطفل، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، دت.
- بسام العسلي، عبد الحميد بن باديس و بناء قاعدة الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس بيروت، 1983.
- تركي رابح عمامرة، الشيخ عبد الحميد بن باديس، رائد الإصلاح الإسلامي و التربية في الجزائر، ط05، منشورات ANEP الجزائر، 2001.
- جمعية قداماء ك.إ.ج، الكشافة مدرسة الجودة، د.ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الرغبة، الجزائر، 2010.
- حسن الخليل، مراحل الكشافة، د.ط، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1974.
- ربحي مصطفى عليان، أمين النجداوي، مقدمة في علم المكتبات و المعلومات، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، 1999.
- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي، النظرية و التطبيق، ط1، عمان، 2000. عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، ط7، دار المعارف، القاهرة، 1976.
- ربحي مصطفى عليان، منهج و أساليب البحث العلمية النظرية و التطبيق، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2000.

- زوقي رشيدة، تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت.
- سليمان كمال، الكشف معين إنسان أمين، ط1، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر، الإسكندرية، د.ت .
- سليمة كبير، من أعلام الجزائري في العصر الحديث، محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية، د.ط، المكتبة الخضراء للطباعة و النشر، الجزائر، د.ت .
- شبل بدران الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ط1، الدار المصرية، القاهرة، 2020.
- عاطف عبد المجيد، الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، نسخة تجريبية، 2011.
- عمار قليل، ملحة الجزائر الجديدة، ج1، دط، الدار العثمانية، الجزائر، 2013.
- فوزي محمد فرغلي، مرحلة الكشف، دليل متطلبات التقدم للمناهج الكشفية العربية، د.ط، المنظمة الكشفية العربية، الأمانة العامة، المختبر الكشفية التربوي، 1999.
- محمد الطيب العلوي، التربية و الإدارة بالمدارس الأساسية، ج1، ط1، دار البحث للطباعة و النشر، قسنطينة 1982.
- محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 1989.
- محمد جوهر حسن و جمال خشبة، الكشف المبتدئ، د.ط، دار المعارف، مصر 1964.
- محمد لخضر حسين، دراسات في العربية و تاريخها، د.ط، مكتبة دار الفتح، د.ت
- محمود رشدي خاطر، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط4، دن، دم، 1989.
- كمال دسوقي، طفلي في السنوات الثلاث الأولى، ط1، دار الأهلية، بيروت، 1980
- أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ط1، دار بن حازم، بيروت، لبنان، 2000.

الشيخ نزار، الطريقة الكشفية، دراسة مساعدة قائد تدريب دولي، جمعية الكشافة و المرشدات الفلسطينية، 2010.

- عبد الفتاح رجب مطر، اضطرابات النطق و الكلام، د.ط، جامعة الطائف، د.ت، د.م
لخضر زروق، دليل المصطلح التربوي الوظيفي، د.ط، دار هومة، 2003. -
-سلي مقران، الحركة الدينية و الإصلاحية في منطقة القبائل (1920-1945)، ط2، دار
الأمل، تيزي وزو، 2012.

ج _ الكتب المترجمة :

- بادن باول، الكشفية للفتيان، تر : رشيد شقير، د.ط، مكتبة المعارف، بيروت، د.ت.
- بادن باول، دليل القائد، تر : رشيد شقير، د.ط، مكتبة المعارف، بيروت، 1992.
- داود هاروود: الكشافة من هم و ماذا يعملون، تر : رشيد شقير، ط1، مكتبة لبنان، بيروت،
د.ت.

-علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني و الاجتماعي
من 1925_ 1940، تر : محمد يحياتن، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، دار الحكمة،
الجزائر، 2007.

د _المجلات و الجرائد

- دوجوان، الكشفية قواعدها الأساسية، تعر: محمد الصالح البنداق، د.ع . مجلة الكشف
السورية، 1954.

- مجلة الكشف، العدد 01 . الكشفية .إ.ج، الجزائر، مارس 2002.

- مجلة الكشف، العدد 02، الكشفية .إ.ج، الجزائر، 2002

- مجلة الكشف، العدد 04، الكشفية .إ.ج، الجزائر 2003.

- مجلة الكشف، العدد 09، الكشفية .إ.ج، الجزائر، 2008.

- مجلة الكشف، العدد 10، الكشفية .إ.ج، الجزائر، 2010.

- مجلة الكشف، العدد التجريبي، الكشفة إ.ج، الجزائر، فيفري .دت.
- إيناس سعيد، الحركة الكشفية في مرحلة البراعم و تطبيقاتها التربوية برياض الأطفال، ع 23، مجلة الطفولة و التنمية، المجلس العربي للطفولة و التنمية القاهرة، مصر، صيف 2015.
- خامس سامية، معضلة كتاب تاريخ ك.إ.ج و دورها في انتفاضة 08 ماي 1945، ع 12، مجلة المصادر، السداسي الثاني، 2005.
- رشيدة بلال، المجاهد مسعود ثوابتي، رئيس جمعية قداماء ك، إ.ج، الكشفة مدرسة تخرج منها أبطال صنعوا مجد الثورة، جريدة المساء، نشر يوم 10/30 2013.
- عبد المجيد بن عطية، ميلاد ك.إ.ج، ع 06، مجلة الكشف، تصدر عن الكشفة الإسلامية الجزائرية، دم، 2005.
- الكشفي (ك.إ.ج) -بوقروز أمينة و حافي آسيا، مفهوم المواطنة في السلوك ع05، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي الجزائر، مارس 2018.
- محمد الصالح رمضان، تاريخ الكشفة إ.ج، ع 70، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام و الثقافة بالجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، أوت 1993.
- محمد الصالح رمضان، تاريخ و تطور الحركة الكشفية بالجزائر، ع69، مجلة الثقافة، ماي- جوان، 1982.
- نيبال كريم عبد الله، التربية الإسلامية و علاقتها بالتربية الكشفية، بحث تاريخي، م 07، ع 08، مجلة الرياضة المعاصرة، 2008.
- ج.ج.د.ش، مرسوم رئاسي رقم 03 _ 217، الجريدة الرسمية، ع35، الصادرة بتاريخ 17 ربيع الأول عام 1424 الموافق ل 19 ماي 2003.

- الجزائر تحتضن المؤتمر الكشفي العربي ال 27، جريدة الشروق الجزائرية، العدد 4024، 23 ماي 2013.
- ك. إ. ج، جريدة النسيرة الثابتة، عدد خاص، نوفمبر، 1993.
- محمد زكي مشكور، اكتساب اللغة، ع07، العربية، جانفي-جوان 2015
- المنظمة الكشفية العربية، الكشفية في خدمة و تنمية المجتمع، علاقة التربية الكشفية بالتربية البيئية، ع 117، نشرة شهرية، المختبر الكشفي التربوي القاهرة أبريل، 2006.

هـ - الرسائل الجامعية :

- أحمد رحمون: الوعي الديني والعمل التطوعي في الوسط الكشفي - دراسة ميدانية للقادة في الكشفية. ج. بولاية الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة غرداية، 2013.
- أحمد كمال قنون، (التنشئة السياسية و المواطنة في الحركة الكشفية)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع السياسي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران- السانبة- الجزائر، 2014.
- أمال بن علل، اكتساب اللغة عند الطفل، المراحل و النظريات من 0 الى 06 سنوات، مذكرة ماستر، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2016، ص 45.
- أميرة زروال: الكشفية الإسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية: 1930-1954، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة 8 ماي 1954، قالمة، الجزائر، 2017.
- أوريده قرچ، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج -موضوعات النحو أنموذجا-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و اللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر.

- باشي فتيحة : " التعليم التحضيري و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي في مادة اللغة العربية "، مذكرة ليسانس، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر، 2015.
- بسلطان سهام، مكنتات المطالعة العمومية و دورها في تنمية ثقافة المجتمع، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم " د. مولاي بلحميسي" نموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و المعلومات تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة و التوثيق، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، 2015-2016.
- بوفروم رتيبة : " تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدريس " دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و اللغات و الفنون، جامعة وهران -السانسيا-، الجزائر، 2009 .
- جواد عبد اللطيف: كشافة أشبال الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي الياس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017.
- عبد الرحمن الشيخ و عبد الحليم بوبات، اكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي و جان بياجيه (دراسة مقارنة)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، الجامعة الإفريقية احمد دراية - ادرار 2018-2019.
- محمد التلاوي شكري حامد: تصور مستقبلي لتطوير نظام إعداد قادة النشاط الكشفي لمرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها، 2008.
- محمد ضحيك: القيم المتضمنة في سلوكيات قادة النشاط الكشفي في مدارس محافظات غزة وعلاقتها بالالتزان الانفعالي رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004.

- محمد هاشمي، المحيط اللغوي أثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى، دراسة وصفية تحليلية للواقع اللغوي بمنطقة البويرة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2006/2005.
- مسعود عليوات: الاتجاه الوطني للحركة الكشفية في الجزائر منذ التأسيس حتى الاستقلال 1936م، 1962م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2007/2006 .
- مليكة كريكرة: التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل - دراسة ميدانية بولاية قسنطينة - مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية قسم علم الاجتماع واليموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2008.
- يحي علاق، أهمية السماع في اكتساب اللغة و تعلمها قبل التمدرس، رسالة ماجستير قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2001.
- و - المقالات و المؤتمرات :**
- ايفي مزيدة بخاري، مقالة البحث في علم النفس، اكتساب اللغة، قسم تعليم اللغة، كليات الدراسات العليا، جامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج 2013.
- بلقاسم جياب : " آليات اكتساب اللغة وتعلمها"، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.
- عباسي سعاد " التنشئة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة"، جامعة تلمسان، الجزائر.
- الكشافة الإسلامية الجزائرية - القيادة العامة -، القانون الاساسي، المؤتمر الوطني الحادي عشر تحت شعار (الكشفية تربية للوطن)، الجزائر العاصمة 29-30 جانفي 2015.
- اللجنة الوطنية للبرنامج الكشفية، البرنامج التربوي الكشفية، الكشافة التونسية، القيادة العامة، تونس، أكتوبر، 2016.
- علي القاسمي، الطفل و اكتساب اللغة بين النظرية و التطبيق، المؤتمر السادس " لغة الطفل و الواقع المعاصر "، مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، 2007.

المنشورات و الندوات :

- الكشافة الإسلامية الجزائرية، المناهج الكشفية التربوية، الندوة الوطنية من 01 إلى 03 جويلية 2000، سيدي فرج.
- المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الكشافة الإسلامية الجزائرية، د.ط، دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة إ.ج، دار هومة، د.ت.
- خامس سامية: معضلة كتاب تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في انتفاضة الثامن ماي 1945، ع12، السداسي الثاني 2005.
- خامس سامية، العبد اللاوي شافية: دور الكشافة الاجتماعية في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، سلسلة الندوات دراسات و بحوث، الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ ك.إ.ج، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، د.ت.
- عبد الحكيم بن الشيخ الحسين: محطات مضيئة من تاريخ ك.إ.ج، د ط، سلسلة الندوات دراسات وبحوث الندوة الأولى حول تاريخ الكشافة، إ.ج.. المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة الجزائر، د.ت.
- علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية، الأساسيات و التقنيات و الأساليب، منشورات جامعة 07 أكتوبر، ليبيا، 2008.
- منشورات المركز القومي البيداغوجي، ع 03، النشرة الإعلامية للتعليم الابتدائي و الثانوي، 1974.

ح - الوثائق و السجلات :

- السجلات الكشفية.
- الكشافة الإسلامية الجزائرية: القانون الأساسي للمؤتمر الوطني السابع، نوفمبر 1997.

- الكشافة الإسلامية الجزائرية: القيادة العامة، النظام الداخلي، الدورة 28 للمجلس الوطني الجزائر، 2015 .

- مديرو المدارس الابتدائية، التعليم التحضيري و أثاره على المسار الدراسي للطفل، دراسة ميدانية، معهد التكوين سعيدة.

-المفوضية الإقليمية للمنظمة الكشفية العالمية، دليل تطوير البرنامج الكشفى العالمى، 1999.

ط - المقابلات :

- مقابلة مع القائد : عبد المالك عجرود، قائد الفوج، فوج الشهيد، أحمد راشدي -ميلة-.

- مقابلة مع القائد : هارون سعداوي، قائد وحدة، فوج الشهيد، أحمد راشدي -ميلة-.

المكتبة الإلكترونية (المواقع) :

- الكشافة الإسلامية الجزائرية، القيادة العامة، المنهاج الكشفى، مرحلة الكشاف، على الموقع :

<https://drive.google.com/file/d/1D9zy7wuw4h5EM-i.../view>.

- الكشافة الإسلامية الجزائرية: لمحة عن الكشافة الإسلامية الجزائرية، د ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، 2004.

- المنظمة الكشفية العربية، عزيزي القائد دورك في تحقيق الطريقة الكشفية، الأمانة العامة، موسوعة بدر للحركة الكشفية، 2004.

- جمال محمد: دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الثورة التحريرية، 30 سبتمبر 2009، على الموقع: www.golam.com.

- جورج المريمي: الروحانية الكشفية، 2007، على الموقع :

[Http://www.terezia.org/files/45e7d30f38e67.pdf](http://www.terezia.org/files/45e7d30f38e67.pdf).

- فوزي محمد فرغلي: الدور التربوي للحركة الكشفية، المنظمة الكشفية العربية، د.ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د.م 2004.

- سعيد الفرحاني: لماذا الطريقة الكشفية؟، 27 يوليو 2012 على الموقع :

www.Kachafa.ma

باللغة الاجنبية :

- Bassem Baraké :Dictionnaire la Rous al Mohamed. Debs édiction académie international. Beirit.2013.
- l'organisation Mondiale du mouvant de scout.contitution et règlement du scout.(suis. Bureau mondiale de scout. Juillet 2008.

الملاحق



الملحق رقم -01- بادن باول:

ولد روبرت ستيفنس سميث بادن باول في 22 شباط 1857 ، وبعد ثلاث سنوات توفي أبوه و كان على السيدة بادن باول أن تربي عشرة أولاد .

ولم يكن روبرت في المدرس تلميذا بارزا ، ولا رياضيا بل كان راميا من الدرجة الأولى ، و ممثلا طبيعيا و فنانا ، وكان يمتلك حسا مشرقا بالدعابة

و لكنه كان يذهب وحده إلى غابة قرب المدرسة ، يتعقب الأحياء البرية و يراقبها و قد كتب فيما بعد عن هذه الفترة يقول : " لقد تحققت في أثنائها من بعض ما يحيط بنا من عجائب ، وتكشف لناظري ما في الغابة و جمال الشمس من جمال "، لم يعرف روبرت ماذا يعمل عندما غادر المدرسة ، ومن غير أن يعلم أسرته أجرى ، امتحانا لدخول الجيش و كان نجاحه الذي فاق تصور كل إنسان ، مدعاة لتعيينه فورا برتبة ضابط.

و دلل على أنه جندي لامع ، و سرعان ما رقي ، وكانت طرق تدريبه غير مألوفة ، في تقسيم رجاله على جماعات صغيرة ، وتعليمهم عن طريق المباريات و الألعاب ناجحة إلى أقصى حدود النجاح ، ولعل أشهر نجاح عسكري أحرزه الكولونيل بادن باول ، كان عندما حاصره و ألفا من رجاله ، تسعة آلاف رجل من ثائري البوير في مدينة مافكنغ في جنوب أفريقيا.¹

¹ - ينظر : داود هاروود: الكشفة من هم و ماذا يعملون ، تر : رشيد شقير، ص ص 3-4.

الملحق رقم - 02-

خطاب روبرت بادن باول¹:

"أعزائي الكشافين-إذا سبق لكم و رأيتم مسرحية" بيتر بان"، ستتذكرون كيف أن القرصان القائد كان حريصا على كتابة الخطاب لأنه كان متوقع انه سوف يموت في أي وقت ،وعندما جاء وقت موته ، لم يستطع إخراجه من مصدره. هو تقريبا نفس الشيء معي ، ولدت بالرغم من أنني لست في لحظة موتي ،أنا سأكتب الخطاب في هذه الأيام وأنا أريد إرسال كلمة الفراق صحبتكم السلامة .

تذكروا، ستكون آخر مرة ستسمعونها مني إلى الأبد ، لذا فكروا في الموضوع. لقد عشت حياة أكثرها سعادة و أريد منكم أن يعيش حياة سعيدة أيضا .

أعتقد بأن الله وضعنا في هذا العالم المرح لنكون سعداء ونتمتع بالحياة . السعادة لا تجيء من كونكم أغنياء ، ولا مجرد أن تكونوا ناجحين في مهنتكم ولا بالإفراط في أنفسنا خطوة واحدة نحو السعادة أن تجعل نفسك معافى و قوي بينما أنت فتى، لكي تكون مفيدا و تتمتع بالحياة متى صرت رجلا.

دراسة الطبيعة ستريك كيف أن الله قد ملأ العالم بالأشياء الجميلة والرائعة لك كي تتمتع. كن مقتنع بما حصلت عليه، واعمل أفضل منه ،انظر إلى الجانب اللامع من الأشياء بدلا من الكئيب منها. لكن الطريق الحقيقي للحصول على السعادة يكون بإعطاء السعادة الى الناس الآخرين. حاول مغادرة هذا العالم وهو على حال أفضل قليلا مما عليه عندما جئت إليه . عندها تجد السعادة عندما يأتي دورك للموت يمكنك أن تموت سعيد الشعور لأنك على أية حال لم تهدر وقتك لكنك فعلت ما بمقدورك

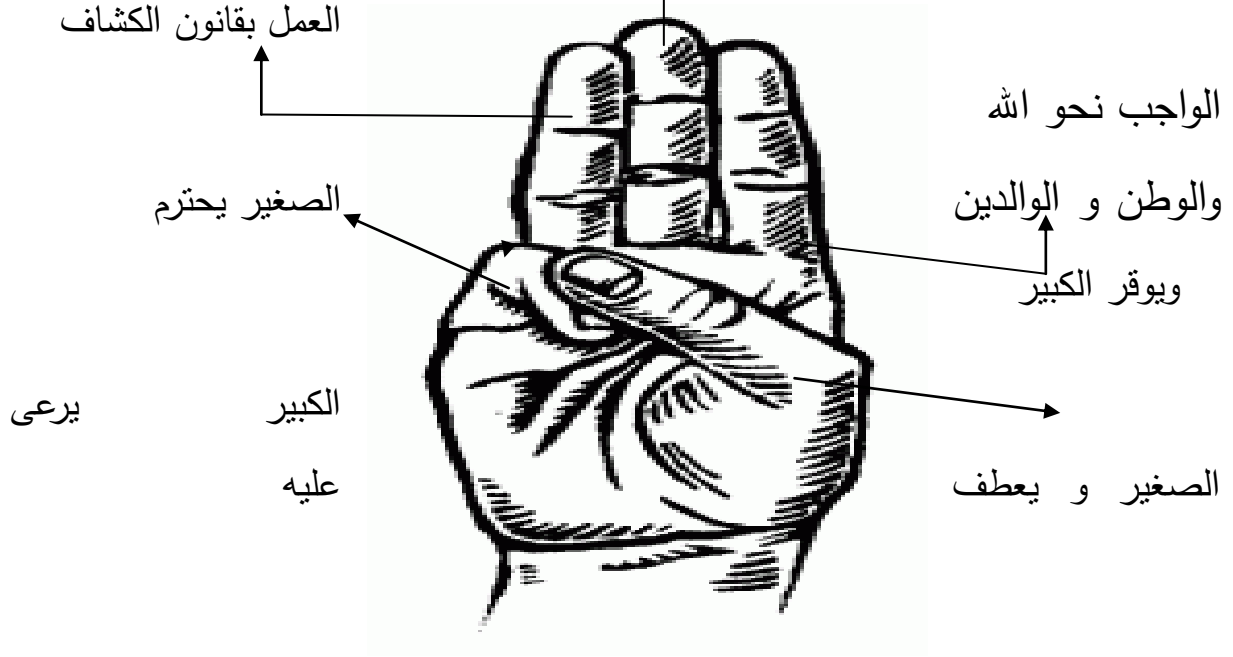
"كن مستعدًا" هذا الطريق ظن لعيش سعيد و لموت سعيد تمسك بوعد الكشاف دائما - حتى بعد أن تصبح رجلا .

ساعدكم الله لفعل ذلك : صديقكم " روبرت بادن باول "

¹ - مجلة الكشاف ، العدد 09، الكشافة إ.ج ، الجزائر ، 2008، ص 73.

الملحق رقم -03- التحية¹:

مساعدة الغير في جميع الظروف



¹ - أحمد بن خلاف ، مرحلة الكشاف المبتدئ ، ج1 ، ك.إ.ج ، قسنطينة 2001 ، ص 23.

الملحق رقم -04-

نشيد الكشاف¹

كشاف هيا	طلق المـحيا
أد إلى الهدى	رسالة الفدا
بأيدي سفرة	كرام بـررة
كشاف هيا	هيا يا كشاف

بشر بنا العالمين	واهتف بنا كل حين
نحن الملاك الأميين	نحن ابتسام الحزين
من كلّ جنس، من كل دين	كشاف هيا

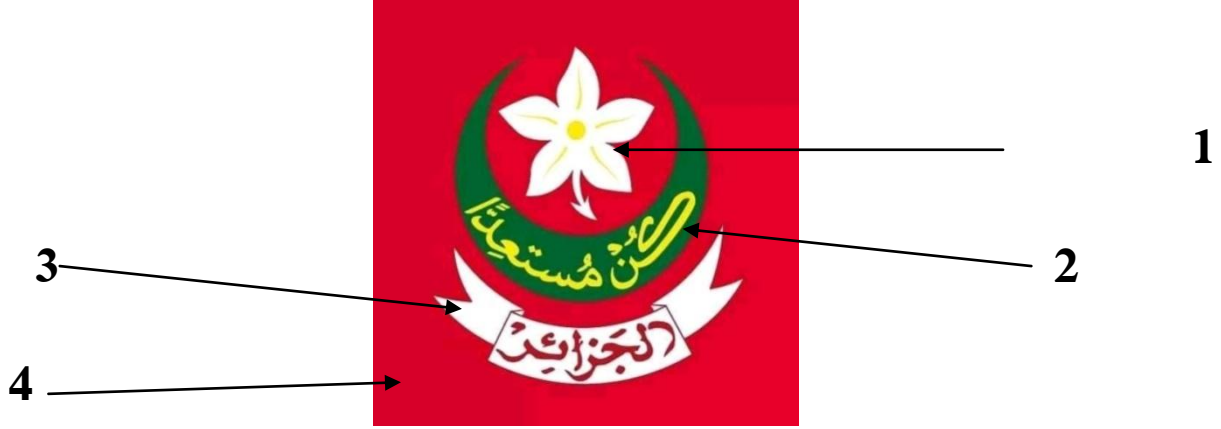
القول منا يمين	والظن منا يقين
نأتم بالصالحين	نعتز بالخالدين
من كل جنس ، من كل دين	كشاف هيا

إن طارق أسمعنا	أو خائف روعا
لم يلفنا هجعا	إنا لمن قد دعا
من كلّ جنس ، من كل دين	كشاف هيا

شعر : بشارة الخوري

¹ - أحمد بن خلاف ، المرجع السابق ، ص 18.

الملحق رقم-05- الشارة :



شارة الجمعية ملك حصري للكشافة الإسلامية الجزائرية و تتكون من :¹

(1)- زهرة الياسمين : باللون الأبيض تمثل أوراقها الخمس أركان الإسلام و اللون الأبيض يرمز للصفاء.

(2)- الهلال : يرمز إلى العالم الإسلامي و اللون الأخضر يرمز إلى الأمل مكتوب عليه باللون الأصفر شعار : كن مستعدا.

(3)- اللافتة البيضاء مكتوب عليها باللون الأحمر (الجزائر).

(4)- الكل في إطار احمر يرمز لدم الشهداء.

¹ - الكشافة الإسلامية الجزائرية -القيادة العامة- ، القانون الاساسي ، المؤتمر الوطني الحادي عشر تحت شعار (الكشفية تربية للوطن)، الجزائر العاصمة 29-30 جانفي 2015 ، ص 03.

الملحق رقم -06-

محمد بوراس¹



هو محمد بوراس من مواليد 26 فيفري 1908. كان تلميذا بمدرسة أهليه "موبورجي" (1915) أين واصل تعليمه الابتدائي إلى أن منعه السلطة الاستعمارية.

في سنة 1924 عمل بمناجم زكار متحملا أعباء مسؤولية عائلته. وما إن بلغ 18 من عمره حتى توجه إلى الجزائر العاصمة حيث وجد بها عملا بمطحنة الحبوب بالحراش حيث عمل كمحاسب واغتتم الفرصة

لتعلم الضرب على الآلة الراقنة وبعد سنتين استقل في مصلحة الصيد البحري بميناء الجزائر. خلال هذه المرحلة أسس محمد بوراس الكشافة الإسلامية الجزائرية رغم كثرة العراقيل.

بفرنسا مقر الحكومة الفرنسية (vichy) وفي سنة 1940 ذهب المرحوم إلى مدينة فيشي (بطلب من المكتب الكشفي الفرنسي قصد إدماج أفراد الكشافة الإسلامية الجزائرية في إحدى الجمعيات الفرنسية المسيحية أو اللائكية و هذا ما رفضه محمد بوراس.

بعد ذلك اتجه هذا الأخير إلى باريس حيث السلطة الألمانية التي كانت تحتل المنطقة آن ذاك. وعند عودته إلى أرض الوطن استقل من منصبه كرئيس ، ذلك قصد اجتناب السلطة لفرنسية. ولم يدم وقتا طويلا حتى أُلقي عليه القبض. كان ذلك في أوائل شهر ماي 1941. وما إن اعتقل حتى حكم عليه بالإعدام ،مرت 15 يوما... أصدرت المحكمة العسكرية حكمها بتنفيذ الإعدام في شخص محمد بوراس رميا بالرصاص ...على الساعة الخامسة

¹ - مجلة الكشاف ، العدد 02، الكشافة .إ.ج ، الجزائر ، 2002 ، ص16.

صباحا...بالساحة العسكرية بحسين داي ، كان ذلك يوم 27 ماي 1941 يوم استشهاد أحد أبطال الكشافة الإسلامية الجزائرية

ومن حياة البطل نتعلم ن فلقد كان محمد بوراس شجاع الوطن الذي ضحى بتنظيم و دعم ك.إ.ج ،فلقد كان مقتنعا بأن الكفاح من أجل الحرية لا يمكن أن يكون إلا بتعليم الشعب و توعيته ،ولذلك قرر أن يقوم بتربية الشبيبة عن طريق هذه المنظمة التي ضحى من أجلها بحياته. هذا هو الشهيد محمد بوراس.

الملحق رقم -07-

المقابلة مع القادة :

نحن الطالبتين إكرام بوبريم و نور الهدى بحباح ، ثانية ماستر تخصص لغة عربية ، نشكركم على منحنا حيزا من وقتكم لإجراء هذه المقابلة في إطار بحثنا الذي يتناول الحركة الكشفية ، و دورها في تنمية مكتسبات المتعلم اللغوية ، بفوج الشهيد بلدية أحمد راشدي أنموذجا.

وإن كنتم لا ترون مانعا في ذلك سوف نقوم بتدوين كلامكم حتى نتمكن من تذكره ، و إن كنتم مستعدين سنطرح عليكم بعض الأسئلة التي تخدم البحث و أنتم مشكورين مسبقا.

- سمات عامة :

الجنس :

السن :

المهنة :

الأسئلة :

س1 : كم يبلغ عدد القادة في فوج الشهيد ؟

س2 : كم يبلغ عدد الفئات الباقية ؟ (الجواله / المتقدم / الفتيان / الأشبال).

س3 : من هم أبرز مؤسسي و قادة الفوج.

س4 : متى تأسس فوج الشهيد؟

س5 : ما هي أهم المشاركات و النشاطات التي قام بها فوج الشهيد ببلدية احمد راشدي

(ولائيا - وطنيا - دوليا).

الملحق رقم -08- : محضر التنصيب.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الكشافة الإسلامية الجزائرية
القيادة العامة



محضر تنصيب الفوج الرشفي
رقم 1355 / ق ع 2017، بتاريخ 2017/11/09

- إن القائد العام للكشافة الإسلامية الجزائرية ،
- طبقا للقانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية ، المصادق عليه من طرف المؤتمر الوطني
الحادي عشر ، المنعقد في 29 و 30 جانفي 2015 ، سيما المواد : 01 - 02 - 43 - 44 - 45 و 46
- طبقا للنظام الداخلي المصادق عليه من طرف المجلس الوطني ، المنعقد
في دورته الثامنة والعشرين يومي : 12 و 13 مارس 2015 ، سيما المواد : 51 و 61

يقرر

- المادة 01 : تنصيب الفوج المسمى الشهيد
ببلدية: أحمد راشدي ولاية : ميلة

- المادة 02 : تعيين السيد عجلود عبد المالك ، قائد للفوج ويساعده في مهامه القادة
الواردة أسماؤهم على الجدول المرفق .

- المادة 03 : تلتزم قيادة الفوج بالعمل بالقوانين واللوائح التي تصدرها الهيئات العليا للجمعية .

القائد العام
محمد بوعلاق

المسؤول الوطني للإدارة و التنظيم
عبد الحكيم لكحل




منظمة ذات طابع المنفعة العمومية رقم الاعتماد م ت م 0091 / 76 - المرسوم الرئاسي رقم 217-03 المؤرخ في 2003/05/19
25، نهج زيغود يوسف الجزائر العاصمة ص ب 144 الجزائر ق ر
الهاتف : 021 73 17 28 الفاكس : 021 73 17 67

الملحق رقم 09 :

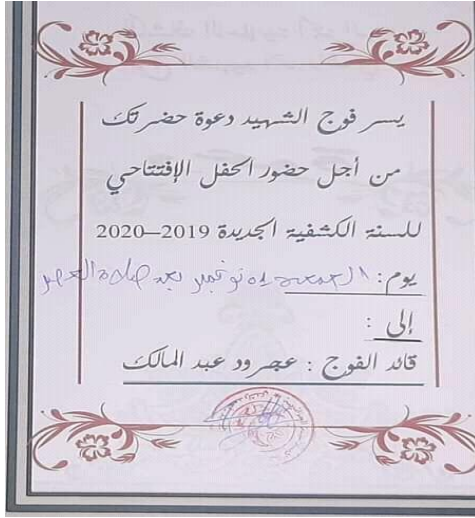


الملاحق:

الملحق رقم-10 - : (صور لبعض المشاركات الكشفية)

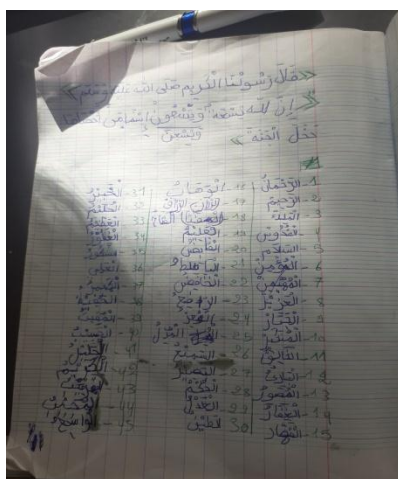
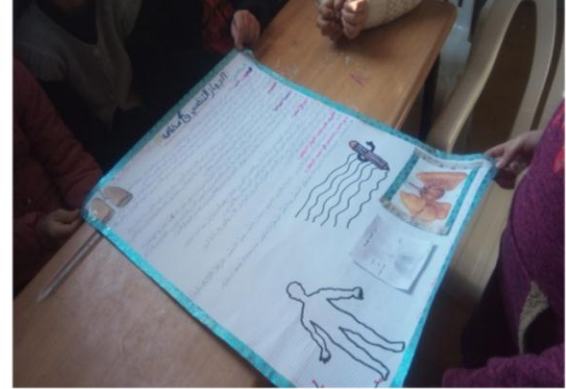


الملحق : رقم - 11 (صور لأهم الحفلات و الحملات)

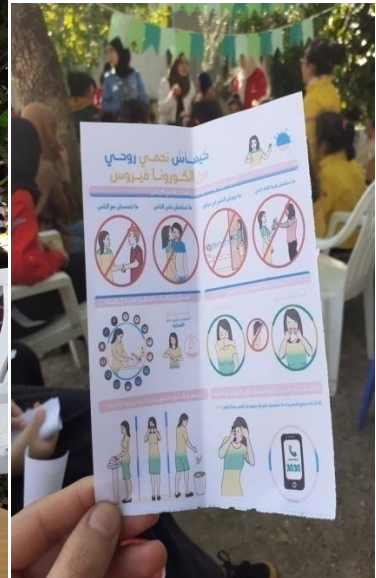


الملاحق:

الملحق رقم -12 :- (صور لبعض الحصص الكشفية)



الملاحق:



الملحق رقم - 13-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي - عبد الحفيظ بوالصوف-

مِلَاة

فرع : لغة عربية

معهد : الآداب و اللغات

قسم: لغة وأدب عربي

استبانة موجهة لقادة الكشافة -فوج الشهيد- أحمد راشدي-

في إطار التحضير لانجاز مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر حول موضوع بحث بعنوان :

الحركة الكشفية و دورها في تنمية مكتسبات المتعلم اللغوية .

يشرفنا أن نتقدم إليكم للمساهمة معنا في الإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستبانة، من أجل معالجة موضوع بحثنا الذي نحن بصدد إنجازه ، محاولة منا الكشف عن مدى تأثير الحركة الكشفية في تنمية مكتسبات المتعلم اللغوية ، راجين منكم الإجابة عنها بكل صدق و عفوية ، وذلك بوضع علامة (x) أمام اختياركم و لكم منا جزيل الشكر.

التعرف على المستجوب :

الجنس : ذكر ☐ ، أنثى ☐

السن: أقل من 30 ☐ ، مابين 30 و40 ☐ ، من 40 فما فوق ☐

التخصص :

المستوى العلمي :

المهنة :

وزعت في.../.../2020

1- هل أصبح الكشف له جرأة على التعبير عن رأيه و المشاركة في أي نقاش ؟

نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

2- هل لديه رغبة كبيرة للمشاركة في المناقشات ؟ نعم ☐ ، لا ☐ ، قليلا ☐ ، هل يشعر أثناء ب: الخوف ☐ ، الخجل ☐ ، الثقة بالنفس والفخر ☐

علل من فضلك

.....

.....

3- هل يحب التعبير منذ انضمامه للكشافة ؟ نعم ☐ ، لا ☐ إن كان ذلك ففي أي نشاط يعبر أكثر:

☐ الدروس

☐ الألعاب

☐ الأناشيد

☐ القصص

☐ الرحلات والمخيمات

☐ المسرحيات

4- هل هناك فرق في الجانب اللغوي بين المنخرطين و غير المنخرطين في الكشف ؟ نعم ☐ ، لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ، فما هو الفرق بحسب رأيكم ؟.....

.....

.....

5- هل يجتهد الكشف ليكون في المراتب الأولى من حيث الكفاءة اللغوية ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، نوعا ما ☐

6- هل تسمحون له بإبداء رأيه ؟ نعم ☐ ، لا ☐

7- أين يجد المنخرط نشاطه سهلا و ممتعا للحفظ و الدراسة ؟

☐ ما يتعلمه في البيت

☐ ما يتعلمه في المدرسة

☐ ما يتعلمه في الكشف

8- هل تقدم لهم دروسا لغوية؟ نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

9- هل يفهم المعنى الكلي للدروس؟ نعم ☐ ، لا ☐

علل من فضلك.....

10- هل يستغلون وقت فراغهم في المطالعة؟ نعم ☐ ، لا ☐

11- هل يجدون صعوبة في القراءة؟ نعم ☐ ، لا ☐ ، قليلا ☐

علل من فضلك.....

12- هل يختارون ألفاظا تواصلية بسيطة في التعبير الشفهي؟ نعم ☐ ، لا ☐

رأي آخر

13- هل يستطيعون التعبير عن أفكارهم بواسطة الكتابة؟ نعم ☐ ، لا ☐

هل من صعوبات يواجهونها؟ :.....

14- هل لديكم منخراطون يعانون من اضطرابات لغوية؟ نعم ☐ ، لا ☐

في حال وجود حالات كيف تتصرفون إزاء ذلك:.....

15- هل يوظفون مكتسباتهم القبلية في نشاطاتهم الفكرية واللغوية؟ نعم ☐ ، لا ☐ ، قليلا ☐

كيف؟.....

16- هل لهم القدرة على استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء التواصل؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

17- هل يستعملون العامية في التعبير داخل الفوج الكشفي؟ نعم ☐ ، لا ☐

18- بأي لغة يتم تلقينهم الدروس؟ العربية الفصحى ☐ العامية ☐ ، لغة أخرى ☐

لماذا؟.....

.....

19- هل تخصصون لهم حصصا لاكتساب لغة أجنبية أخرى؟ نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

20- ما طبيعة التواصل اللغوي داخل الفوج الكشفي؟ جيد ☐ ، متوسط ☐ ، ضعيف ☐

علّل من فضلك:.....

.....

21- هل تحسن المستوى الدراسي للمنخرطين الضعاف على مستوى التحصيل اللغوي بعد دخولهم

للفوج؟ نعم ☐ ، لا ☐ ، قليلا ☐

22- ما هي طرق التواصل اللغوي التي تستخدمها في تبليغ رسالتك للكشافين كقائد؟

طريقة لغوية لفظية ☐ ، طريقة لغوية كتابية ☐

طريقة أخرى.....

.....

23- في رأيكم هل ما تقدمه الكشافة للمنخرطين في المجال اللغوي كاف لوحده؟ نعم ☐ ، لا ☐

علّل من فضلك:.....

.....

24- هل يوفر المنهاج الكشفي الجو الملائم لاكتساب معارف جديدة تجعل الكشاف مهتما لاكتسابها ؟ نعم ☐ ، لا ☐

25- هل تستخدم أساليب لغوية ملائمة لتعزيز و تنمية مكتسبات المنخرطين مع الأخذ بعين

الاعتبار الفروق الفردية وسن الكشافين؟ نعم ☐ ، لا ☐

إن كان ذلك فما هي

.....

26- هل تقومون بمسابقات لتحسين مستوى الأداء اللغوي والمعرفي ؟ نعم ☐ لا ☐ ، أحيانا ☐

رأي آخر.....

.....

27- حسب خبرتكم ما هو النشاط الأكثر فاعلية و الذي يساهم في تنمية الملكة اللغوية لديهم ؟...

.....

28 - أيّ: هاتين الآليتين يعتمدهما المنخرط في تأدية نشاطاته ؟

آلية الحفظ ☐ ، آلية الفهم ☐ ، كلاهما معا ☐

وهل تؤثر على تحصيله اللغوي :.....

.....

29- هل من مشاكل تواجهونها على مستوى تعليم الكشافاة الأداء اللغوي المطلوب ؟

نعم ☐ لا ☐ ، قليلا ☐

ما هي إن وجدت و ما نوعها ؟.....

.....

30- ماذا تقترحون لتحسين مستوى أدائهم في المستقبل بصورة أفضل ؟.....

.....

ملخص البحث :

تعد الحركة الكشفية من بين المنظمات أو الحركات غير النظامية التي تعني عناية كبيرة بالفرد ، خاصة على مستوى الجانب اللغوي الذي يساعده على التعايش مع مجتمعه ، لذلك أجريت الدراسة الحالية من أجل التعرف على دور الحركة الكشفية باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة في تنمية مكتسبات المتعلم اللغوية .

والسؤال المحوري الذي تنطلق منه الدراسة هو ما مدى مساهمة الحركة الكشفية في تنمية مكتسبات المتعلم اللغوية؟ ولقد استعملنا المنهج الوصفي مع الاستعانة بلوازم المنهج الإحصائي لتحليل المعطيات والبيانات الميدانية ، و تحليل الاستبانة التي كانت موجهة لعينة من القادة للاقترب أكثر منهم، و محاولة منا لفهم و تحليل أدائهم الكشفي داخل الفوج.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها خلصت الدراسة إلى أن الحركة الكشفية تقوم بترسيخ و تنمية قدرات المتعلم اللغوية و تكسبه رصيда لغويا يمكنه من التواصل الجيد و السهل مع أفراد مجتمعه.

الكلمات المفاتيح : الحركة الكشفية ، المكتسبات اللغوية ، المتعلم ، التنمية ، الدور ، الأثر .

الملخص باللغة الأجنبية :

Scoutism is considered amongst many other organizations which gives much more importance to the individual especially at the linguistic level thus help him improve his/her social skills. This study is carried out to find out the role Scoutism plays in developing the learners' linguistic skills.

The study is carried out on a descriptive methodology as well as on a statistical one in some chapters. A questionnaire which was distributed to some Scoutism leaders is also analyzed to help us better understand how is Scoutism practiced in the groups. The results found show that scout movements plays an important role in developing the learners' linguistic abilities and enable him to easily communicate with his community members.

Key words : The Scout Movement, Linguistic acquisitions, the learner, Development, The role, impact.